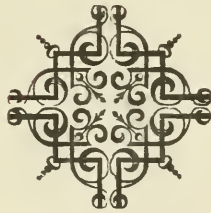


## المبدرات

حَرَكَاتُ الْمَحْدَثِ تَنْتَقِلُ فَعَلُنُ فَعَلُنُ فَعَلُنُ فَعَلُنُ



## الرمل

رَمَلُ الْأَجْرِ تَرْوِيهِ السَّقَاةُ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ

## السرّيع

بَجْرُهُ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلٌ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلٌ

## المنسرح

مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلٌ

## الخفيف

يَا خَفِيفًا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ

## المضارع

تُعَدُّ الْمُضَارِعَاتُ مَفَاعِلٌ فَاعِلَاتُ

## المقتضب

اِقْتَضَبَ كَمَا سَأَلُوا فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلٌ

## المجث

إِنْ أَجْنَثَ الْحَرَكَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ

## المتقارب

عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولٌ

اختصار الابجر للعلامة صفي الدين الحلي

الطويل

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فَضَائِلٌ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلٌ

المديد

إِمْدِيدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتٌ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتٌ

البسيط

إِنَّ الْبَسِيطَ لَنَدِيهِ يُبَسِّطُ الْأَمْلُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلٌ

الوافر

بُحُورُ الشَّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيلٌ مَفَاعِلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ فَعُولٌ

الكامل

كَمَلُ الْجَمَالِ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلُ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلٌ

الهنزج

عَلَى الْإِهْزَاجِ تَسْهِيلٌ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

الرجز

فِي ابْجَرِ الْأَرْجَازِ بَجْرُهُ يَسْهَلُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلٌ

- ٨ شددوا المخفف كقوله  
يا عمرو وبغيك اصراراً على الحسدِ
- ٩ حر كوا الساكن كقوله  
اذا تجاوب نوحٌ قامت معه
- ١٠ اسكنوا المتحرك كقوله  
وقد يقال عثار الرجل ان عثر  
وكان حقه ان يقول الرَّجُلُ
- ١١ اظهروا الضمة على الناقص من الافعال كقوله  
اذا قلت عل القلب يساؤُ قِيضت هواجس لا تنفك تغر به بالوجدِ  
والضمة والكسرة على الناقص من الاسماء كقوله  
لعمرك ما تدري متى انت جائيٌ ولكن أقصى مدة العمر عاجلٌ  
وقول الاخر  
لا بارك الله الا في الغواني حل يصبحن الأ لهن مطابُ
- ١٢ منعوا اظهار الفتحة كقوله  
وما سودتني عامرٌ عن كلالتهِ ابي الله ان اسمو بامٍ ولا ابِ
- ١٣ اشبعوا الحركة حتى ولدوا منها حرفاً كقوله  
تنفي يداها الحصى في كل هاجرةٍ نفى الدراهم تنقاد الصياريفِ



## الفصل السادس

### في الجوازات الشعرية

قد اجاز الشعراء

- ١ صرف ما لا ينصرف كقول الشاعر  
اعدن ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع
  - ٢ منعوا المنصرف ولم يسمع ذلك عندهم الا في العلم كقوله  
ابلع مهلهل من بكر مغلغلة منتك نفسك من غي امانها
  - ٣ مدوا المقصور كقوله  
سيغنيبي الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء
  - ٤ قصروا الممدود كقوله  
لا يحسن الحلم الا في موطنه ولا يليق الوفا الا لمن شكرا
  - ٥ ابدلوا همزة القطع وصلاً كقوله  
يرمي بها الجيش لا بد له ولها من شقه ولو ان الجيش اجبال
  - ٦ قطعوا همزة الوصل كقوله  
مناقب في الجلاح كانت قديمة فساد عليها ابنه يتبع
  - ٧ خففوا المشدد كقوله  
لي بستان اتيق زاهر غدق تربته ليست تجف
- كان حقه ان يقول ليست تجف

(١) اعلم انهم الحقوا ايضاً بعيوب القافية الايطاء والتضمين فالايطاء هو اعادة كلمة الروي لفظاً ومعنى كقوله

اواضع البيت في خرساء مظلمة      ثقيد العين لا يسري بها الساري  
لا يخفض الزرع عن ارض الم بها      ولا يضل على مصباحه الساري  
فالساري في البيتين بمعنى واحد واما اذا اختلف معنى الكلمتين

دون لفظهما او اختلف لفظهما دون معناهما فلا ايطاء فيهما كقوله  
والله ما لمحت عيني ولا نظرت      ابهى واحسن منه الدهر انسانا  
فاستحسنت مارات منه فحين غدت      مدهوشة نسيت في اخذ انسانا

فالانسان في البيتين اشترك فيه معنيان فمعناه في البيت الاول  
واحد الناس وفي الثاني ناظر العين

والتضمين هو تعلق قافية البيت الواحد بما بعده فهو  
مكروه ان كان لا يتم الكلام بدونه كالفاعل والصلة والخبر وجواب  
الشرط وما شاكل ذلك كقوله

وهم وردوا الجفار على تميم      وهم اصحاب يوم عكاظ اني  
شهدت لهم مواطن صادقات      شهدن لهم بصدق الود مني

فلفظة اني متعلقة بشهدت من البيت الثاني لانها لا تفيد بدونها  
وهو مقبول اذ كان فيه بعض المعنى لكنه يفسر بما بعده كقوله

اقول له وقد حيا بكاس      لها من طيب نكته ختام  
امن خديك تعصر قال كلا      متى عصرت من الورد المدام

فان لفظة ختام من عجزيت الاول تكتفي بذاتها بدون تعلقها

الثاني سناد التأسيس وهو ان يكون بيت مؤسساً وآخر غير مؤسس كقوله

فكانما ضرباته ابث الشفا وجراحه لا يشفيها مرهم  
بعد ان قال

لا تستغروا بالحياة فانكم تبنون والموت المفرق هادم

الثالث سناد الاشباع وهو اختلاف حركة الدخيل وذلك بان يجمع بين ضمة وكسرة كقوله

وهم طردوا منها بلياً فاصبحت بلياً بواوٍ من تهامة غائرٍ  
وهم منعوها من فضاة كلها ومن مضر الحمراء بعد التغاؤر

الرابع سناد الحذو وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الردف اي الجمع بين فتحة وضمة كقوله

اذا وضعت عن الابطال يوماً رايت لها جلود القوم جونا  
كان غصونهن مثنون غدير تصفقا الرياح اذا جرينا  
فانه جمع بين الفتحة والضمة كما ترى

الخامس سناد التوجيه وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد وهذا لم يعده الخليل سناداً كقوله

ربما ضاق الفتى ثم اتسع واخوالنقص على النقص طبع  
للتقى عاقبة محمودة والنقي المحض من كان يرع  
وكقوله

وابعد ذي همة همة واعرف ذي رتبة بالرُتب  
بذا اللفظ ناداك كل النغور فليئت والهام تحت القضب

فالضرب الاول على اربعة انواع . الاول الاكفاء وهو ان يقترن  
 الروي بغيره من الحروف المقاربة له في المخرج كقول كثير  
 اذا زمَّ اجمالٌ وفارق جيرةٌ وصاح غراب البين انت حزينٌ  
 تنادوا باعلى سخرةٍ وتجاوبت هوادرٌ في حافاتهم وصهيلٌ  
 الثاني الاجازة وبعضهم يسميها الاجارة وهي اقتران الروي بغيره

من الحروف المبادعة له في المخرج كقوله  
 كأن روعي شمسٌ وهو لي قمرٌ والشمسُ لا ينبغي ان تدرك القمر  
 من ليس يقدر في وصل الاحبة ان يستخدم الخيل فليستخدم الكسبا  
 فانه جمع بين الرء والباء في قصيدة واحدة

٣ الاقواء وهو تحريك المجرى بحركتين مختلفتين مثل الضمة  
 والكسرة في قوله

اشوق الى تلك الديار ومن بها وهيها مالي في اللقاء مظامعُ  
 فتبصرُ عيني الربوتين وحاجراً وسكان ذاك الجرع بين المراتع  
 ٤ الاصراف وهو الجمع بين حركتين مختلفتين متباعدتين  
 كالفتحة والكسرة في قوله

الم ترني رددت على ابن ليلى منيتمهُ فعجلت الاداء  
 وقلت لسانه لما اتتنا رماكُ الله من شاةٍ بداء  
 والثاني على خمسة انواع . الاول سناد الردف وهو ان يكون بيت  
 مردفاً واخر غير مردف كقوله

ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني اذا لقطعت خمسي  
 تبين لي سفاهُ الرأي مني لعمر ابيك حين كسرت قوسي

حُصِرَ القوافي في حدودٍ خمسةٍ فاحفظ على الترتيب ما انا واصفُ  
 متكاوسٌ متراكبٌ متداركٌ متواترٌ من بعده المترادفُ  
 فالمتكاوس هو توالي اربع متحركات بين ساكني القافية كقوله  
 الشعرُ صعبٌ وطويل سلةٌ اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه  
 زلت به الى الخفيض قدمه يريد ان يعر به فيعجمه  
 والمتراكب هو توالي ثلاث متحركات بين ساكنيها كقوله  
 تزري الهلال وتبغي الصبح في كبدٍ بمطلع الانورين النخر والبلج  
 والمتدارك هو توالي حركتين بين ساكنيها . كقوله  
 واقبل يمشي في البساطِ فما درى الى البحر يمشي ام الى البدر يرثني  
 والمتواتر هو متحرك بين ساكني القافية كقوله  
 ولي من حسامي كل يومٍ على الثرى نقوش دمٍ تغني الندامي عن الورد  
 والمترادف هو اجتماع ساكني القافية وهو خاص بالقوافي المقيدة  
 كقوله

الناس للموت كخيل الطرادِ فالسابقُ السابقُ منها الحوادِ  
 والموتُ نقادٌ على كفه جواهرٌ يختارُ منها الجيادِ

## الفصل الخامس

في عيوب القافية

عيوب القافية على ضربين الاول يلاحظ الروي وحر كته  
 والثاني يلاحظ ما قبل الروي من الحروف والحركات كما سترى

سادساً مجردة عن الرفع والتأسيس كقوله  
 اذا رايت نيوب الليث بارزة فلا تظن ان الليث يبتسم  
 وكقوله  
 اذا ما رايتي الغرب ذلت لهيبي وما زال باع الشرق عني يقصر  
 سابغاً موصولة بالهاء كقوله  
 تبكي على الانصل الغمود اذا اندرها انه يجردها  
 والمقيدة تكون اولاً مجردة عن الرفع والتأسيس كقوله  
 ما ركوب الخيل نوق في الفلا كنت ترعاها اذا الصبح طلغ  
 ثانياً مردفة بالالف كقوله  
 فلكم على طول المدى مني التحية والسلام  
 او بالواو كقوله  
 آهاً لذلك الوجه كيف أنطوت آياته الحسنى ليوم النشور  
 او بالياء كقوله  
 نحن بني الارض وسكانها منها خلقنا واليها نصير  
 ثالثاً موسسة كقوله  
 اشكو واشكر فعله فاعجب بشاك منه شاكر

### الفصل الرابع

في حدود القافية

حدود القافية خمسة : وهي المتكاوس والمتراكب والمتدارك

والمتواتر والمترادف وقد جمعها صفي الدين بقوله

والنفاذ هو حركة هاء الوصل الواقعة بعد الروي ككسرة الهاء  
من قوله

اين العالم واين اصحاب الحجي    اين الغزاة واين عنتر عبسه  
لما اتاه الموت وهو مدججٌ    ما ارتاع من ماخي ظباه وترسه  
ان العالم ابرهما واجلها    ان يعلم الانسان خسة نفسه

### الفصل الثالث

في انواع القافية

ان القافية على ضربين اما مطلقة واما مقيدة فالمطلقة ما  
كان رويها متحركاً وهي على انواع اولاً مؤسسة موصولة بحرف  
لين كقوله

وقد تقبل العذر الخفي تكرماً    فما بال عذري واقفاً وهو واضحٌ  
ثانياً مؤسسة موصولة بهاء كقوله

اذا خلت منك حمصٌ لا خلت ابداً    فلا سقاها من الوسمي باكره  
ثالثاً مردفة موصولة بحرف لين مقدر كقوله

محبك حيث ما اتجيت ركابي    وضيفك حيث كنت من البلاد  
رابعاً مردفة بهاء كقوله

ان انت لم تصلح طريقك يافعاً    فاذا كبرت عجزت عن اصلاحه  
خامساً موصولة مردفة بلين ظاهر كقوله

استغن فهما ما حيت وحكمة    ودع البطالة وانبد البطلانا

يا ايها الملك الذي راحته قامت مقام الغيث في ازمانه  
والخروج هولين ينشأ عن اشباع حركة هاء الوصل كالياء المولدة  
من اشباع الهاء في يبريه من قوله  
السيف يجلي بالصقال وانما فرطالصقال على المدى يبريه

—>000<—

## الفصل الثاني

في حركات القافية

حركات القافية ست وهي الرس والاشباع والحدو والتوجيه  
والمجرى والنفاد

فالرس هو حركة ما قبل الف التأسيس كحركة الضاد في قوله  
سيد كرنى قومي اذا الخيل اصبحت تجول بها الفرسان بين المضارب  
والاشباع هو حركة الدخيل ككسرة الطاء من قوله  
قد كان جيد الدهر منه حالياً والآن اصبح وهو منه عاطل  
والحدو هو حركة ما قبل الراء كحركة الميم في قوله  
لمن ظل بوادي الرمل بال تحت اثاره ريج الشمال  
والتوجيه هو حركة ما قبل الروي المقيد اي الساكن كفتحة  
الضاد من قوله

حادثات الدهر تأتي بالبدع ترفع العبد وللحر تضع

والمجرى هو حركة الروي كحركة الدال من قوله

اذا فاه خلت اللؤلؤ الرطب ملفظاً وكم منه في جيد النفوس له عقد



الاصلية كعنى وأعطى وغير ذلك مما يماثلهما تصلح رويًا.

والوصل هو حرف مد ينشا غالبًا عن اشباع حركة الروي

المطلق فالالف نتولد عن الفتحة كقوله

ان القريب وان تقرب بالدها      فهو البعيد وان دنا وتقدما  
والواو عن الضمة كقوله

فلي بيت على فلك الثريا      تحزُّ لعظم هيبتة البيوت  
والياء عن الكسرة كقوله

مجرةٌ جدولٌ وساءٌ آسٍ      وانجمٌ نرجسٍ وشموسٍ وردٍ  
ورعدٌ مثالكٌ وسحابٌ كاسٍ      وبرقٌ مدامةٌ وضبابٌ ندرٍ

واعلم ان حرف المد قد يكون اصليًا كقوله

نصحتك علمًا بالهوى والذي ارى      مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو  
وكقوله

رقصت قماريُّ الاراكِ فأطربت      ايك الحمى فغدا يصفق كما  
وكقوله

فلي طبع كسلسالٍ معين      زلالٍ من ذرى الاجار جاري  
وقد يكون ضميرًا كقوله

ان الذين الى التراب ما لهم      طرًا فهل لهم يان يتصلفوا  
وهاء الضمير وهي اما متحركة بالفتحة كقوله

لقد علم الحي اليمانون اني      اذا قلت اما بعد اني خطيبها  
وبالضمة كقوله

هذا نهار الهدى مستوضحًا لكم      فامشوا اذا الليل تغويكم فراقده  
وبالكسرة كقوله

والروبي هو الحرف الذي تبني عليه القصيدة فتنسب اليه فيقال :  
 قصيدة رائيةٌ أو ميميةٌ أو داليةٌ اذا كان حرفها الاخير راءً او  
 ميماً او دالاً فالروبي من قول الشاعر  
 لا يحملُ الحقد من تعلو به الرتبُ ولا ينال العلى من طبعه الغضبُ  
 هو الباء

وقد استثنى اهل هذا الفن احرفاً غير صالحاتٍ ان تكون  
 رويأ وهي ستة

١ الالف المبدلة من تنوين النصب في الوقف والالف  
 المبدلة من نون التاكيد الخفيفة والالف لضمير الغائبة والـ  
 الاشباع وهي الزائدة للاطلاق والـ الضمير للثني في الصحيح .  
 ٢ هاء التانيث المنقلبة عن تاء التانيث في الوقف والهاء  
 التي هي ضمير بعد متحرك سواء تحركت ام سكنت وهاء السكت  
 نحو يا زيدا وكيه

٣ واو الضمير وياؤه بعد حركةٍ تجانسهما كاذهبوا  
 واذهبي وتصلحان بعد الفتحة . كاخشوا واخشي  
 ٤ نون التنوين ونون التوكيد الخفيفة

واعلم ان الهاء المحركة بعد حرف ساكن كرماء وعليه  
 وأحرف العلة المتحركة كدلو وظبي وعدو والالف المقصورة

تَمَسِي وتصبح فوق ظهر حشيمةٍ وايت فوق سرةِ ادهم ملجم  
فان القافية ملجم

او كلمتين كقوله

لكل ما يؤذي وان قلّ ألمٌ ما اطول الليل على من لم ينم  
او بعض كلمة مثل لا كقوله

ومن يكُ ذافمٌ مرّةٍ مريضٍ يجد مرّاً به الماء الزلالا

واحرف القافية ستة وهي : التأسيس . والدخيل والردف . والروي  
والوصل . والخروج

فالتأسيس هو الف هاوية لا يفصلها عن الروي الا حرفٌ

واحد متحرك كالف لواعب في قوله

احنٌ الى ضرب السيوف القواضبِ واصبو الى طعن الرماح اللواعبِ

والدخيل هو متحرك فاصل بين التأسيس والروي كاللام في مواج

من قوله

احاشيك ان ادعوك بجرّاً لانهُ وزودك عذبٌ والبحورُ مواجُ

والردف هو حرف لين ساكن قبل الروي متصل به وهو اما

الف كقوله

القاتل السيف في جسم القليلِ به وللسيوف كما للناس آجالُ

او واوٌ كقوله

فسطا علمٌ الدهر سطوة غادرٍ والدهر ينجلُ تارةً ويجودُ

او ياءٌ كقوله

عركتُ النائبات فهانَ عندي قبيح فعال دهريةً والجميلُ

فعلاتن كقوله

ما اقرب الموت منا تجاوز الله عنا  
ويدخل القبض على اجزاء المتقارب فيصير كل منها فعول كقوله  
افاد فجاد وصاد فزاد وقاد فذاد وعاد فافضل  
وقول الاخر

اغار فصال وجاد علينا فقال هلم وعاد فولى  
والثرم فيصير فعلمن كقوله  
قلت سداداً لمن جاءني فاحسنت قولاً واحسنت رأياً  
وهو غير مستحسن فيصير فعلم  
ويجوز اضممار فعلمن من المتدارك كقوله  
قد بات الحادي يزجرها ماضراً الحادي لو رفقا

—>000<—

## الباب الرابع

في القافية

### الفصل الاول

في ماهية القافية وحروفها

القافية من اخر البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك  
الذي قبله وهي تكون اما كلمة . كقول عنزة

ويجوز فيها الخبن كقوله <sup>٧١</sup> <sub>٧٠</sub>

فلم يعن الحساد انفسهم وقد رأوا في السماء مطلقاً

ويجوز خبن فاعلاتن من الخفيف كقوله

عزم الليل والنهار على ان لا يملاً تفريق كل جماعه

ومستعلن ايضاً وهو كثير فتصير مفاعلتن كقوله

ولمء الفناء في كل يوم حركات كأنهن سكون

ويدخل عليهما الكف قليلاً كقوله

يا عمير ما تظهر من هوائك او تجن يستكثر حين يبدو

ولا يجوز وجود الخبن مع الكف في هذا الجربل ياتيان بالمعاقبة <sup>(١)</sup>

وفي بحر المضارع لا يجوز ان يأتي مفاعلتن في شطريه

الا مقبوضاً او مكفوفاً فيصير بالقبض مفاعلتن وبالكف مفاعيل

كقوله

وقد رايت الرجال فلم ارَ مثل زيد

وفي بحر المقتضب يجب في مفعولات اما الخبن واما الطي

بالمعاقبة فتصير بالخبن مفاعيل وبالطي فاعلاتن فان خبن لم يطو

كقوله

انا مبشرنا بالبيان والنذر

ويستحسن خبن اجزاء بحر المبحث فتصير مستفعل لن مفاعلتن وفاعلاتن

(١) اي لا يقال مستفعل فاعلاتن بكف الاول وخبن الثاني اثلاً

يجتمع خمس متحركات

ان اُخاك الصدق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك

والطي في كل اجزائه فيصير كلُّ منها مفتعلن كقوله

ما ولدت والدة من ولدٍ اكرم من عبد منافٍ حسباً

والجبل فيصير فعلتن لكنه غير مستحسن كقوله

وثقلٍ منع خير طلبٍ وعجلٍ منع خير توددٍ

ويجوز الخبن في فاعلاتن من الرمل فتصير فاعلاتن كقوله

نصباً اكسبني الشوق كما تكسب الافعال نصباً لام كي

ولزبما دخل على كل الاجزاء كقوله

فلقد اسرع ركبٌ لم يعج ولقد اُدبر يومٌ لم يعد

ويجوز في فاعلن الخبن ايضاً كما في قوله

نسبتي سيفي ورمحي وهما يونساني كلما اشتد الفزع

ويجوز كف فاعلاتن من هذا البحر لكنه غير حسن كقوله

ليس كل من اراد حاجةً ثم جدء في طلابها قضاها

ويجوز خبن مستفعلن من السريع في اول صدر البيت واول عجزه

فيصير مفاعلن كقوله

ألا الى الله تصير الامور ما انت يا دنياي الا غرور

والطي فيها مطلقاً فتصير مفتعلن كقوله

واضع الى الناس جميلاً كما تحب ان يصنعه الناس بك

ويجوز الطي في مستفعلن من المنسرح فيصير مفتعلن كقوله

انت سيخلو المكان منك كما خلاه من كان فيه من قبلك

كقوله

سحا من بعد سكرته فؤادي وعاود مقلتي طيب الرقاد  
 وعضبها قايلاً فتصير مفتعلن كقوله  
 ان نزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بيتهم الشتاء  
 ولم يتحد ذلك المحدثون

والعصب يدخل مفاعلتن حتى في العروض المجزوءة بشرط  
 أن يدخل في القصيدة مرة مفاعلتن لئلا يلتبس بالهزج كقوله  
 وما بي دار ان اهوى ولكن ساكن الدار  
 ويدخل مفاعيلن الكف في الهزج فتصير مفاعيل وهو كثير شائع  
 كقوله

تناومت عن الموت وداعي الموت يدعوكا  
 والقبض فيصير مفاعلتن وهو نادر كقوله  
 فقلت لا تخف بأساً فما عليك من بأس  
 والحرم والشتير فيصير في الاول مفعولن وفي الثاني فاعلتن كقوله  
 ردوا ما استعاروه كذاك العيش عارية  
 وكقوله

في الذين قد ماتوا وفي ما خلفوا عبرة  
 وذلك غير مستحسن عند المحدثين  
 وفي الرجز يجوز في مستفعلن الخبن في حشوه وعروضه وضربه  
 فيصير مفاعلتن كقوله

ومتى ما يعر منك كلاماً يتكلم فيجيبك بعقل  
وكقول الآخر

ما ارى الدنيا على كل حيٍ نالها الا اذى وعذابا

والكف في فاعلاتن فتصير فاعلاتُ كقوله

لن يزال قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا واستقاموا

غير ان ذلك مستهجن

و يجوز خبن مستفعلن من اول الصدر واول العجز من

بجر البسيط فتصير مفاعلن . كقوله

اطوي نيا في الفلا والليل معتكزُ واقطع اليد والرمضاء تستعزُ

وطيها منه فتصير مفتعلن وهو نادر كقوله

ارتحلوا غدوة وانطلقوا سحراً في زمرٍ منهم تتبعها زمرُ

ويجوز في فاعلن الخبن فتصير فعلن كقوله

المالُ مالكمُ والعبد عبدكمُ والروح تفديكم والسمع والبصرُ

ومن بجر الكامل يجوز اضمار مفاعلن فتصير مستفعلن كقوله

ان كنت في عدد العبيد فهمتي فوق الثريا والسماك الاعزل

ووقصها فتصير مفاعلن كقوله

يدبُ عن حريمه بنفسه ورمحه ونبله ويحتمي

وهذا قبيح وخزلها فتصير مفتعلن كقوله

منزلة صم صداها وعفت ارسمها ان سئلت لم تجيب

وهو اقبح

وفي بجر الوافر يجوز عصب مفاعلتن فتصير مفاعيلن هو حسن





## الفصل الرابع

في البحرين الخماسيين

١ً بحر المتقارب

المتقارب سمي بذلك لتقارب اجزائه اي تماثلها لانها خماسية وله عروض واحدة صحيحة وهي فعولن ولها ثلاثة اضرب الاول صحيح مثلها والثاني مقصورٌ وهو فعولٌ والثالث محذوف وهو فعَلٌ وفي الضرب الثالث يجوز ان تكون العروض صحيحة او محذوفة في القصيدة نفسها . وبيته

قربى اليكم سلامي ترمى بودٌ رضاكم ويرجو الوصولا

تفعيله

فعولن° . فعولن° . فعولن° . فعولن° . فعولن° . فعولن° . فعولن° . فعولن°

مثال على العروض الاولى فعولن مع الضرب الثاني فعول  
وما يكفرُ العرف الا شقيٌّ ولم يشكرِ الله الا السعيدُ

مثال على العروض الاولى فعولن مع الضرب الثالث فعَلٌ  
بليت بدارٍ رأيتُ الحكيمَ لزهوتها قاصياً مبغضاً

٢ً بحر المتدارك

المتدارك سمي بذلك لان الاخفش تداركه على الخليل وله

عروض وضرب مخبونان وبيته

درکتُ قلبي غلساً فقلتُ وات علماً فدنت ودعتُ

مقتضب منه وله عروض واحدة مجزوءة مطوية مفتعلنٌ وله  
ضرب واحد مثلها . وبيته

القضيب المنقصفُ قد جباك لو قُطِفا  
فاعلاتٌ - مفتعلنٌ فاعلاتٌ . مفتعلنٌ .

١١ بجر المجتث

المجتث قال ابن واصل سمي بذلك اخذاً له من الاجتثاث  
بمعنى الاقتطاع لانه اقتطع في دائرة المشتبه من الخفيف وله عروض  
مجزوءة صحيحة وهي فاعلاتن ولها ضرب مثلها وبيته  
اجتث لي ياسميري اعرافها فاغاث

تفعيله

مستفعلنٌ . فاعلاتنٌ . مستفعلنٌ . فاعلاتنٌ  
فائدة يدخل التشعيت على ضرب هذا البحر فيصير مفعولن وتجزز  
لمعاقة بين فاعلاتن ومفعولن في قصيدة واحدة وذلك كقوله  
على الديار القفار والنومي والاحجار  
تظل عيناك تبكي بواكف مدرار  
فليس بالليل تهذا شوقاً ولا بالنهار

## تفعيله

فاعلاتنُ . مستفعنُ . فاعلاتنُ . فاعلاتنُ . مستفعنُ . فاعلاتنُ .  
 مثال على العروض الثانية المجزوءة الصحيحة وضربها المجزوء الصحيح  
 ليت شعري ماذا ترى أم عمرو في امرنا

(١) فائدة : ان السبب لفصل العين عن اللام في مستفعن على هذه  
 الصورة هو لان مستفعن في هذا البحر مركب من سببين خفيفين  
 يتوسطهما وتد مفروق ولذلك لا يدخلها الطي كما يدخل مستفعن في  
 الرجز والسريع لان الزحاف لا يدخل على الاوتاد

## ٩ بحر المضارع

المضارع سمي بذلك لمضارعه الخفيف في أن أحد جزئيه  
 مفروق الوند وله عروض واحدة فاع لاتن ولها ضرب واحد  
 مثلها . وبيته

يضارعن قدرح ويطربن بالثاني

## تفعيله

مفاعيلُ . فاع لاتنُ . مفاعيلُ . فاع لاتنُ

## ١٠ بحر المقتضب

المقتضب سمي بذلك لاقتضابه اي اقتطاعه من المنسرح  
 وذلك ان المنسرح اصله في الدائرة مستفعن مفعولات مستفعن  
 مرتين واصل المقتضب مفعولات مستفعن مستفعن مرتين فكانه

## ٧ بحر المنسرح

المنسرح سمي بذلك لانسراح جريانه على اللسان وله عروض واحدة مطوية مفتعلن . ولها ضربان الاول مثلها والثاني مقطوع وبيته سرحتها في الرياض شامسة مذ عولت بالمسير ترتبع

## تفعيله

مستفعلن . فاعلات . مفتعلن . مستفعلن . فاعلات . مفتعلن .

ومثال العروض الاولى وضربها المقطوع قول الشاعر

ما هيج الشوق من مطوقة قامت على بانه تغنينا

(تنبيه) اعلم ان فاعلات في هذا البحر اصلها مفعولات غير ان الشعراء استحسنوا ادخال الطي على ذلك الاصل فصار فاعلات ولم يكن ذلك بواجب بل وردت كثيرا على اصلها في الشعر القديم والحديث ومن ذلك قول البحري

عاد بحسن الدنيا وبهجتها خليفة الله المرتجى صفدة

## ٨ بحر الخفيف

الخفيف سمي بذلك لانه اخف السباعيات وله عروضان لها ضربان مثلهما . العروض الاولى صحيحة فاعلاتن ولها ضرب مثلها يجوز فيه التشعيث فيصير مفعولن . العروض الثانية مجزوة صحيحة ولها ضرب مثلها . وبيته

يا خفيفا في سيره لا تولى ان قلبي في حبه ذاب حبا

ثلاث اعاريض وخمسة اضرب . العروض الاولى مكشوفة مطوية  
 فاعلمن ولها ثلاثة اضرب الاول موقوف مطوي فاعلان . والثاني  
 مكشوف مطوي مثل العروض فاعلمن والثالث اصلم فعلمن . والعروض  
 الثانية مكشوفة مخبونة ولها ضرب مثلها والثالثة مشطورة موقوفة ولها  
 ضرب مثلها . وبيته

قد اسرعوا في جرهم كالظبي لما عدت في يدها والقفاز

تفعيله

مستفعلن . مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . مستفعلن . فاعلان .  
 مثال على العروض الاولى فاعلن . والضرب الثاني فاعلمن .  
 اصبحت الدنيا لنا عبرةً والحمد لله على ذلكا

ومثال على العروض الاولى فاعلمن . والضرب الثالث الاصلم فعلمن .  
 ليس على طول المدى نادماً ومن وراء الموت ما يعلمن  
 ومثال على العروض الثانية وهي المخبولة المكشوفة والضرب الاول  
 وهو المخبول المكشوف

النشر مسكٌ والوجه دنا نيرٌ واطراف الاكف عَنَمٌ

ومثال على العروض الثالثة المشطورة وضربها المشطور الموقوف  
 قول الكسعي

مالي رايت السهم فوق الظران يوري شراراً مثل لون العقيان

الا ان هذه العروض وضربها يلزمها الردف تسهيلاً لاجتماع

فاعلاتن والثالث محذوف وهو فاعلن . وبيته  
راملات ناظمت في الحيز اللآلي والدّراري والدُرر

## تفعيله

فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن . فاعلاتن . فاعلن

مثال على العروض الاولى فاعلن . والضرب الاول فاعلاتن .

يا عباد الله كل زائل نحن نصب المقادير الجوارى

ومثال على العروض الاولى فاعلن . والضرب الثاني فاعلان .

فليدم بالنصر فيها راقياً ماله الاجيال اومت باليدين

ومثال على العروض الاولى فاعلن . والضرب الثالث فاعلن .

ليس يخلو المرء من ضته ولو حاول العزلة في راس الجبل

ومثال على العروض الثانية المجزوءة فاعلاتن . والضرب الاول

فاعلاتان

يا خليلي اربعا واس تخبرا ربعا بعسفان

ومثال على العروض الثانية المجزوءة فاعلاتن . والضرب الثاني فاعلاتن .

وحدة الانسان خير من جليس السوء عنده

ومثال على العروض الثانية المجزوءة فاعلاتن . والضرب الثالث فاعلن .

قل من ينقاد للحق م ومن يصغي له

٦ . بحر السريع

السريع سمي بذلك لان لفظ اجزائه يسرع به اللسان وله

ارجز لنا ياخذنا وأنشد لنا طيب الغنا حتى به نقضي المنى

### تفعيله

مستفعلن • مستفعلن • مستفعلن • مستفعلن • مستفعلن • مستفعلن • مستفعلن • مستفعلن

مثال على العروض الاولى والضرب الثاني المقطوع

لا خير في من كف عنا شره ان كان لا يرجى ليوم الحاجة

مثال على العروض الثانية المجزؤة وضربها المجزؤة مثلها

لكم سلام الله من كل البرايا الناطقة

ومثال على العروض الثالثة المنهوكة وضربها المنهوك قول دريد -

يا ليتني • فيها جذع

ومثال على العروض المشطورة وضربها قول الحريري في

مقاماته - اكرم به اصفرا رقت صفرة

### هـ بجر الرمل

الرمل سمي بذلك تشبيهاً له بالرمل الذي هو نوع من الغناء

لانه يخرج على هذا الوزن وله عروضان وستة اضرب • العروض

الاولى محذوفة وهي فاعلان • ولها ثلاثة اضرب الاول صحيح

وهو فاعلاتن • والثاني مقصور وهو فاعلان • والثالث محذوف مثلها

وهو فاعلان • والعروض الثانية مجزؤة صحيحة وهي فاعلاتن ولها ايضاً

ثلاثة اضرب الاول مسبق وهو فاعلاتان • والثاني صحيح وهو



### (٣) بحر المزج

المزج قيل سمي بذلك لطيبه لان المزج من الاغاني وفيه  
ترنم وقد وضع في الدائرة مؤلفاً من مفاعيلن ثلاث مرات في كل  
شطر الا ان الشعراء لم يستعملوه الا مجزوءاً وله عروض واحدة  
مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها والثاني محذوف وبيته  
هزج: ا في بواديكم وانشدنا اغانيكم

تفعيله

مفاعيلُنْ · مفاعيلُنْ · مفاعيلُنْ · مفاعيلُنْ

ومثال الضرب الثاني وهو قليل الاستعمال

وما ظهري لباغي الضيِّمِ مـ بالظهِرِ الذلولِ

### ٤ الرجز

الرجز سمي بذلك لاضطراب اجزائه بفراط ما يدخله من  
الزحافات والعلل وما يعتوره من الجزء والشطر والنهك وهذه  
التسمية ماخوذة من داءٍ يسمى رجزاً يصيب الابل في اعجازها  
فاذا ثارت اضطربت انفذاها وله اربع اعاريض وخمسة اضرب  
العروض الاولى صحيحة ولها ضربان الاول صحيح مثلها والثاني  
مقطوع والثانية مجزوءة صحيحة والثالثة منهوكة والرابعة مشطورة  
ولكل واحدة ضرب مثلها وبيته الصحيح العروض والضرب

## تفعيله

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ . مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

ومثال على العروض الاولى والضرب الثاني

يامزدهين بحسنهم وجسومهم الحسنُ ظلُّ والجسوم ترابُ

ومثال على العروض الاولى مع الضرب الثالث

لمن الدبار برامتين فعائلِ درست وغير رسمها القطرُ

ومثال على العروض الثانية والضرب الاول

ماذا يفوز الصالحون به سقيت قبور الصالحين دريمُ

ومثال على العروض الثانية والضرب الثاني

من اصبحت دنياه غايتهُ فمتى ينال الغاية القصوى

ومثال على العروض الثالثة والضرب الاول

واذا اسأت كما اسا ت فاين فضلك والمرؤة

ومثال على العروض الثالثة والضرب الثاني

من لم يكن لك منصفاً في الود فابغ به بديل

ومثال العروض الثالثة الصحيحة وضربها الثالث الصحيح

واذا افتقرت فلا تكن متخسماً وتجمل

ومثال العروض الثالثة وضربها الرابع المجزوم المقطوع

واذا هم ذكروا الايساء اكثرها الحسنات

والثاني معصوب وبيتهُ

لقد وفرت عساكرنا وسارت الى بلدٍ تؤمُّ بها النزالا

تفعيلهُ

مُفَاعَلَتُنْ • مُفَاعَلَتُنْ • فَعُولُنْ • مِفَاعَلَتُنْ • مِفَاعَلَتُنْ • فَعُولُنْ

مثال على العروض الثانية المجزوءة والضرب الثاني

لمن طللُ أسائلهُ معطلة منازلهُ

ومثال على العروض الثانية والضرب الثاني

اعابهُ وآمرهُ فيغضبني ويعصيني

(٢) بحر الكامل

الكامل قال الزجاج سمي بذلك لاستعمال اجزائه كاملة

بمقتضى ماوضع في الدائرة وله ثلاث اعاريض وتسعة اضرب

العروض الاولى صحيحة متفاعِلُنْ ولها ثلاثة اضرب الاول صحيحُ

متفاعِلُنْ • الثاني مقطوع فعِلَاتُنْ الثالث اَحَدٌ مضمَرُ فعِلُنْ

العروض الثانية حذَاءُ فعِلُنْ • ولها ضربان ضرب احدٌ مثلها فعِلُنْ

وآخر احدٌ مضمَرُ فعِلُنْ • العروض الثالثة مجزوءة صحيحة متفاعِلُنْ

ولها اربعة اضرب الاول مجزوء مرفل • والثاني مجزوء مذيل ويلزمه

الردف • والثالث مجزوء صحيح والرابع مجزوء مقطوع وبيته

متكملُ بصفاته متجملُ بصلاته متبجلُ بهباته

ويسمى حينئذٍ عندهم مخلع البسيط وبيتهُ  
البسط ان ردتَه نلت المنى واذا غادرتَه فالجوى عن حيننا شخصا

تفعيله

مُسْتَفْعَلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ . مُسْتَفْعَلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ

مثال على الضرب الثاني المقطوع

لكل داءٍ دواءٌ عند عالمه من لم يكن عالماً لم يدْرِ ما الداء

ومثال العروض الثانية وضربها

اصبحت والشيب قد علاني يدعو حيثما الى الخضابِ

تفعيله

مُسْتَفْعَلَانْ فاعِلُنْ فَعولُنْ . مُسْتَفْعَلُنْ فاعِلُنْ فَعولُنْ

—>o<—

## الفصل الثالث

في الابدح السباعية

بجر الوافر

١ الوافر اصله ستة اجزاء سباعية سمي بذلك لوفرة  
حركاته فاستتقل ذلك فيه فاستعملت عروضه الاولى وضربها  
الاول مقطوفين ولم يستقل ذلك في الكامل لتقدم الفواصل على  
الاولاد وله عروضان وثلاثة اضرب العروض الاولى مقطوفة ولها  
ضربٌ مثلها . الثانية مجزوءة صحيحة . ولها ضربان . الاول مثلها

للقى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

وقد ورد استعمال هذا البحر مربعاً كقول ام السليك ترثي السليك

طاف يبغي نجوة من هلاك فيناك

ليت شعري ضلّة اي شيء قتاك

أمريض لم تعد ام عدو ختلك

وزن كل شطر فاعلاتن . فاعلن مربعاً وعليه خلاف .

ذهب البعض انه تام شاذ والقصيدة مصرعة كما ترى . وذهب

الزجاج انه من الرمل كما سترى وقد تحذف فاعلاتن من اول

شطره كقول ابي العتاهية

عتب ما للخيال خبريني ووالي

وزنه فاعلن فاعلاتن مرتين وهو مع هذه العروض من النوادر

والشذوذ فلا يتوقف عليه كبير امرئ

تنبيه قال الخليل سمي هذا البحر مديداً لامتداد سباعيه

حول خماسيه وخماسيه حول سباعيه وان اورد عليه كل بحر

تركب من خماسي وسباعي فيدفعه ان وجه التسمية لا يوجب ذلك

### (٣) بحر البسيط

البسيط ممي بذلك لانبساط اسبابه في اوائل اجزائه وله

عروضان وثلاثة اضرب الاولى مخبونة . ولها ضربان الاول

مثلها والثاني مقطوع والثانية مجزوءة مخبونة مقطوعة ولها ضرب مثلها

لكنه لا يستعمل الا مجزوءاً لثلاث يقع في آخره فاعلن وهو  
لم يقع في آخر الشعر الا منقولاً عن جزء حذف منه شيء فيوهم ان  
اصله اكثر من ثمانية واربعين حرفاً وهو محذور ولذلك حذفت  
الالف من فاعلن في البسيط

وله ثلاث اعاريض واربعة اضرب . العروض الاولى صحيحة  
ولها ضرب مثلها . والعروض الثانية محذوفة ولها ثلاثة اضرب الاول  
مقصور والثاني محذوف والثالث ابتر . والعروض الثالثة محذوفة  
مخبونة . ولها ضرب مثلها وبيته  
مدّ كفّاً جوده مد تبدى قيل مزن قد همي بالرياض

### تفعيله

فاعلاتن . فاعلن . فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن

مثال على العروض الثانية وهي فاعلن وضربها الاول وهو فاعلان

لا يفرن امرءاً عبشه كل عبش صائر للزوان

ويلزم هذا الضرب الردف اجازة لاجتماع الساكنين

ومثال على ضربها الثاني

اعلموا اني لكم حافظ شاهد اما كنت او غائباً

ومثال على ضربها الثالث وهو الابتر غير انه يختار فيه الردف كقوله

انما الزلفاء يافوتة اخرجت من كبس دهقان

ومثال على العروض الثالثة وضربها

الذي قبله وبيته

طويل له قد كغصن بروضة تسامت سبحاياہ وسادت على الزهر

تفعيله

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِلُنْ

(١) مثال على العروض المقبوضة مع الضرب الثاني

وما الفخر في جمع الجيوش وانما نغارُ الفتي تفريق جمع العساكر

مثال على العروض المقبوضة مع الضرب الثالث

ولا خير في من لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب

قال الخليل لا بد من الردف في هذا الضرب قبل الروي وهو

حرف المد فان لم يكن الفأ جاز ان يكون واوآوياً في قصيدة واحدة

٢ بحر المديد

هذا البحر اصل تفعيله

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

(١) ان النقطيع ينظر فيه الى صورة اللفظ دون الخط فلا يعتد بما

سقط لفظاً وان ثبت خطأ كهمزة الوصل ويعتد بما ثبت لفظاً وان سقط

خطأ كنون التنوين لان العبرة بمجرد اللفظ فلا ينظر اذا الى الخط

ولذلك يحسب الحرف المشدد حرفين وتحسب الحركات المشبعة حروفاً كقوله

انا الرجل الذي خبرت عنه وقد عاينت مع خبري الفعلا

فان باء خبرت تحسب بآئين وضممة الهاء تحسب واوآ و يتولد الف من

فتحة الهاء من هذا والذال من ذلك اما في نحو شخصوا فلا . ويعتد بالواو

في نحو داود ولا يعتد بها في نحو عمرو وقس على ذلك

والاجمر على ثلاثة اقسام . ممتزجة <sup>(١)</sup> وسباعية <sup>(٢)</sup> وخماسية .  
 فالمتزجة ثلاثة . وهي الطويل والمديد والبسيط والسباعية احد  
 عشر بحراً وهي الوافر والكامل والمزج والرجز والرمل والسريع  
 والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجثث  
 والخماسية بحران وهما المتقارب والمتدارك

## الفصل الثاني

في الاجمر الثلاثة الممتزجة

بحر الطويل . قال الزجاج سمي بذلك لانه اكثر بحور  
 الشعر حروفاً فانه ينتهي عند التصريع اذا كان ضربه صحيحاً الى  
 ثمانية واربعين حرفاً ولا ينتهي غيره الى هذا العدد . وله عروض  
 واحدة مقبوضة وهي مفاعِلُنْ ولها ثلاثة اضرب

الاول صحيح وهو مفاعيلن والثاني مقبوض وهو مفاعلن  
 والثالث محذوف مفاعي ينقل الى فعولن ولا بد من قبض الجزء

(١) سميت ممتزجة لامتزاج جزء خماسي كفعولن وفاعلن بجزء  
 سباعي كُستَفَعِلُنْ ومُتَفَاعِلِنْ

(٢) سميت سباعية لانها مركبة من اجزاء سباعية في اصل وضعهما  
 وقد نظمت لكل من الاجريتين اولياً يشتمل على لقب ذلك البحر ليكون  
 حفظه قريب المأخذ داني الملمس . وسياقي بسط الكلام على كل بحر  
 بمفرده ان شاء الله



## الباب الثالث

## في الاجر

## الفصل الاول

في ماهية البحر وعدة الجور واقسامها

البحر هو مقياس يقاس عليه ايات الشعر وهو مؤلف من اجزاء متفقة في بيت واحد على نظام يتبع الناظم وزنها في سائر قصيدته وقيل سمي بحراً لانه يوزن عليه ما لا يتناهى من الشعر فاشبه البحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه . والبحر ستة عشر بحراً وضع الخليل منها خمسة عشر وزاد عليها الاخفش بحراً اخر سماه المتدارك وهاك اسماء الجور . الطويل . المديد . البسيط . الوافر . الكامل . الهزج . الرجز . الرمل . السريع . المنسرح . الخفيف . المضارع . المقتضب . المجتث . المتقارب . المتدارك . وقد جمع

بعضهم الجور بهذين البيتين وهما

اطل مدّاً وبسط فر وكل كهزج  
وأرجز برمل وامرع اسرح مخفقا  
وكن ضارعا واقضب من اجث واقرب  
برمز لنا عن اجر الشعر قد كفى<sup>(١)</sup>

(١) ذكر الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والمتقارب . ولم يذكر المتدارك لانه ليس منها في الاصل كما لا يخفى على ذوي الفكرة الوفاة والبصيرة النقادة

## مُتَفَاعَلُنْ

## مَفْعُولَاتُ

تغييراته ما يصير اليه ما ينقل اليه	تغييراته ما يصير اليه ما ينقل اليه
الخبزُ مَعُولَاتُ فَعُولَاتُ	الوقصُ مُفَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ
الطي مَفْعُولَاتُ فَاعِلَاتُ	الإضمارُ مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
الصلمُ مَفْعُو فَعِلُنْ	الحزلُ مُتَفَعِلُنْ مُتَفَعِلُنْ
الكشفُ مَفْعُولَا مَفْعُولُنْ	الترفيلُ مُتَفَاعِلَتُنْ مُتَفَاعِلَاتُنْ
الخبزُ مَعَلَاتُ فَعِلَاتُ	التذيلُ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَانْ
الوقفُ مَفْعُولَاتُ مَفْعُولَاتُ	الحذذُ مُتَفَا فَعِلُنْ
	القطعُ مُتَفَاعِلُ فَعِلَاتُنْ

## مُسْتَفْعِلُنْ

## مُسْتَفْعِلُنْ

تغييراته ما يصير اليه ما ينقل اليه	تغييراته ما يصير اليه ما ينقل اليه
الكفُّ مُسْتَفْعِلُ مُسْتَفْعِلُ	الخبزُ مُتَفَعِلُنْ مُفَاعِلُنْ
القصرُ مُسْتَفْعِلُ مَفْعُولُنْ	الشكلُ مُتَفَعِلُ مُفَاعِلُ

## مُفَاعَلَتُنْ

## فَاعِلَاتِنِ

تغيراته ما يصير اليه ما ينقل اليه	التقصُّ مُفَاعَلَتُ	مفاعيلُ	الشَّكْلُ فِعَالَاتُ	فِعَالَاتُ
	القَطْفُ مُفَاعَلٌ	فَعُولُنْ	التَّسْبِيغُ فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتَانُ
	العَضْبُ فَاعِلَتُنْ	مُفْتَعِلُنْ	الحَذْفُ فَاعِلَا	فَاعِلُنْ
	القَصْمُ فَاعِلَتُنْ	مَفْعُولُنْ	القَصْرُ فَاعِلَاتُ	فَاعِلَانُ
	الجَمْمُ فَاعِلَتُنْ	فَاعِلُنْ	التَّشْعِيطُ فَالَاتُنْ	مَفْعُولُنْ
	العَقْصُ فَاعِلَتُ	مَفْعُولُ	البَتْرُ فَالَا	فِعْلُنْ
			الكَفُّ فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُ

## فَاعِلُنْ

## مُسْتَفْعِلُنْ

تغيراته ما يصير اليه ما ينقل اليه	الحَبْنُ فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	الحَبْنُ مُتَفَعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ
	القَطْعُ فَاعِلٌ	فَعِلُنْ	الطِّيُّ مُسْتَفْعِلُنْ	مُفْتَعِلُنْ
	التَّذْيِيلُ فَاعِلَتُنْ	فَاعِلَانُ	الحَبْلُ مُتَعِلُنْ	فَعِلَتُنْ
	التَّرْفِيلُ فَاعِلَتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	التَّذْيِيلُ مُسْتَفْعِلَتُنْ	مُسْتَفْعِلَانُ
	التَّشْعِيطُ فَالُنْ	فَعِلُنْ	القَطْعُ مُسْتَفْعِلٌ	مَفْعُولُنْ

جدول التغيرات التي تلحق الأجزاء <sup>(١)</sup>

مفاعيلُنْ	فَعُولُنْ
تغيراته ما يصير اليه ما ينقل اليه	تغيراته ما يصير اليه ما ينقل اليه
القبضُ مفاعِلُنْ	فَعُولُ <sup>(١)</sup>
الكفُّ مفاعِيلُ	فَعُولُنْ
الحذفُ مفاعِيعُ	فَعِلُنْ
الحزْمُ فاعِيلُنْ	فَعِلُ
الشترُ فاعِلُنْ	فَعَلُ
الحزْبُ فاعِيلُ	فُلُ
القصرُ مفاعِيلُ	فَعَلُ
فَاعِلَاتُنْ	مفاعِلَاتُنْ
تغيراته ما يصير اليه ما ينقل اليه	تغيراته ما يصير اليه ما ينقل اليه
الحَبْنُ فَعِلَاتُنْ	مفاعِيلُنْ
الكفُّ فاعِلاتُ	مفاعِيلُنْ

(١) قد تبقى التفاعيلُ على اوزان مانوسة مستعملة بعد التغيرات فلا

تنقل الى غيرها كما ترى في هذا الجدول

٤ الشتر. وهو نظير الثرم الا انه لا يكون الا في مفاعيلن فيصير  
فاعلن كقول الاخر من الهزج

في الذين قد ماتوا وفي ما خلفوا عبزة

٥ الحرب. وهو اجتماع الخرم والكف في مفاعيلن فيصير  
فاعيلن وينقل الى مفعول واكثر وقوعه في بحر الهزج كقوله

لو كان ابو موسى اميراً ما ارتضيناها

٦ العضب. وهو حذف اول الوجد المجموع كالخرم الا انه لا  
يكون الا في مفاعلتن السالم من الوافر فيصير فاعلتن وينقل الى  
مفتعلن كقول الخطبة

ان نزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بيتهم الشتاء

٧ القصم. وهو اجتماع الخرم والعصب في مفاعلتن من اول  
بيت الوافر كقوله

ما قالوا لنا سداً ولكن تفاحش قولهم واتوا بعُجْرٍ

٨ الجهم. وهو اجتماع العقل والخرم في مفاعلتن فيصير فاعلتن  
وينقل الى فاعلتن كقول الشاعر

انت خير من ركب المطايا واكرمهم اباً واحاً وأماً

٩ العقص. وهو اجتماع الخرم والعصب والكف في مفاعيلن  
فيصير فاعلتن وينقل الى مفعول كقوله

لولا ملك رُئفٌ رحيمٌ تداركني برحمته هلكت

وان زدت صدر الشطرِ مادون خمسةٍ فذلك خزمٌ وهو اقبحُ ما يرى

فمثال ما كانت الزيادة حرفاً قول امرىء القيس

وكان ثبيراً في عرانيين وبله كبيرُ أناسٍ في بجاد مزملٍ

ومثال ما كانت حرفين قول غيره

يا مطربُ بنِ ناجيةَ بنِ سامةٍ اني أُجفَى وتغلقُ دوني الابوابُ

ومثال ما كانت ثلاثة قول كعب بن مالك

لقد عجبتُ لقومٍ اسلموا بعدَ عزِّهم امامهم للمنكراتِ وللغدرِ

ومثال ما كانت اربعة قول علي بن ابي طالب

اشدُّ حيازيمك للموتِ فان الموتَ لا يميكا

ولا تجزعُ من الموتِ اذا حلَّ بواديكَا

فزاد اشدد ولم يسمع منه اكثر من اربعة احرف وهو الذي اراد

الحزرجي بقوله مادون خمسةٍ وقوله وهو اقبحُ ما يرى يريد ان

الخزم متناهٍ في القبح لا يجوز للمولد استعماله

٢ الحزم . وهو حذف اول الوتد المجموع من اول البيت

ولا يكون الا في الابجر المصدرة بالاو تاد وهي الطويل والوافر

والهزج والمتقارب فاذا حذف الفاء مثلاً من فعولانُ يصير عولنُ .

وينقل الى فعِلنُ . مثال ذلك من المضارع

ان تدنُ منه شبراً يقربكُ منه باعا

٣ الثرم . وهو اجتماع الحزم والقبح كقوله من المتقارب

قلتُ سداداً لمن جاءني فاحسنتُ قولاً واحسنتُ رأياً

- ٦ الحذف . وهو حذف الوتد المجموع برمته من اخر الجزء  
فيقال في متفاعلاً متُفا . فينقل الى فَعَلِنُ
- ٧ الصلم . وهو حذف الوتد المفروق من اخر الجزء مثلاً  
نقول في مفعولاتُ مفعو . فينقل الى فَعَلُنُ
- ٨ الكشف . وهو حذف آخر الوتد المفروق فنقول في  
مفعولاتُ مفعولا . فينقل الى مفعولُنُ
- ٩ الوقف . وهو تسكين اخر الوتد المفروق فيقال مثلاً في  
مفعولاتُ . مفعولات . فينقل الى مفعولان<sup>(١)</sup>

### الفصل الثالث

في العلل التي تجري مجرى الزحاف

العلل التي تجري مجرى الزحاف هي تغييرات تلحق بالاوتاد  
لكنها غير لازمة لها وتقع في جزء دون اخر بخلاف العلل السابقة  
وهي تسع

- ١ الخزم . وهو زيادة في اول البيت تكون غالباً من حرفٍ  
الى خمسة احرف كما اشار الى ذلك الخزرجي بقوله

(١) ان بعض انواع العلة قد يجري كالزحاف وليس منه . وهو  
التشعيت في الخفيف والمجث . والحذف في المتقارب وحكي فيه القصر  
ايضاً والقطع في الرجز وهو او التشعيت في المتدارك

١ الترفيل وهو زيادة سبب خفيف على وتدٍ مجموع فيقال  
في مستفعَلنُ مستفعَلاتنُ

٢ التذليل وهو زيادة حرف ساكن على الوتد المجموع  
فيقال في مستفعَلنُ مستفعَلانُ

٣ التسيبغ . وهو زيادة حرف ساكن على سبب خفيف  
من اخر الجزء فيقال في فاعلاتنُ فاعلاتانُ  
وما يكون بالنقص على تسعة انواع

١ الحذف . وهو اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء  
كاسقاط لُنُ من مفاعيلن فيصير مفاعي وينقل الى فعولنُ

٢ القطف . وهو اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء  
مع اسكان ما قبله كما لو اسكنت اللام من مفاعلاتنُ بعد  
حذف تنُ . فيصير مُفاعلُ وينقل الى فعُولنُ

٣ القصر . وهو اسقاط ثاني السبب الخفيف من اخر  
الجزء مع اسكان ما قبله فيقال في مفاعيلنُ . مفاعيلنُ

٤ القطع . وهو حذف اخر الوتد المجموع من آخر الجزء  
مع اسكان ما قبله فيقال في مستفعَلنُ . مستفعَلنُ . فينقل الى مفعولنُ

٥ التشعيث . وهو حذف اول او ثاني الوتد المجموع فيقال  
في فاعلاتنُ فالاتنُ او فاعاتنُ فينقل الى مفعُولنُ



وقد يجتمع العصب والكف فيعبر عنهما بالنقص وذلك  
 كتسكين اللام وحذف النون من مُفَاعَلَتُنْ . فتصير مُفَاعَلَتْ  
 وتُنقل الى مفاعيل . وقد جمع الزحاف المزدوج صاحب الخرجية  
 بقوله

وطيك بعد الخبن خبلٌ وبعد ان تقدم اضمار هو الخزل يافتي  
 وكفك بعد الخبن شكلٌ وبعد ان جرى العصب نقص كلُّ ذالالباب محتوى  
 وهذا النوع من الزحاف يقبح استعماله لانه يؤدي الى اضطراب  
 في البيت فتتفر الاذن من سماعه

## الفصل الثاني

في ماهية العلة

العلة هي تغيير يشترك بين الاتحاد والاسباب ولا تقع الا في  
 الاعاريز والضروب لازماً لها الا في النادر فمتى وقعت العلة  
 بعروض اول بيت قصيدة او بضر به لزمتمت كل ما يليه من اعاريز  
 الايات او ضروبها وهي على نوعين الاول يكون بالزيادة<sup>(١)</sup>  
 والثاني يكون بالنقص . فما يكون بالزيادة ثلاثة انواع

(١) ان الزيادة لا تلحق الا المجزوء لان التام لا زيادة عليه كما  
 سترى . والترفيل خاص بالكامل والتسبيغ بالرمل . والتذييل مشترك  
 بين البسيط والكامل واذا وقعت في غير ما ذكر فيكون وقوعها نادراً

من مُسْتَفْعِلُنْ فَتَصِيرُ مُسْتَعِلُنْ وَتَنْقَلُ إِلَى مُفْتَعِلُنْ

٥ القَبْضُ . وَهُوَ حَذْفُ خَامِسِ الْجُزْءِ سَاكِنًا كَحَذْفِ الْيَاءِ مِنْ مَفَاعِلُنْ . فَتَبْقَى . مَفَاعِلُنْ

٦ الْعَقْلُ . وَهُوَ حَذْفُ خَامِسِ الْجُزْءِ مُتَحَرِّكًا كَحَذْفِ اللَّامِ مِنْ مَفَاعِلَتُنْ . فَتَصِيرُ مَفَاعَتُنْ . وَتَنْقَلُ إِلَى مَفَاعِلُنْ

٧ الْعَصْبُ . وَهُوَ تَسْكِينُ خَامِسِ الْجُزْءِ الْمُتَحَرِّكِ كِتَسْكِينِ اللَّامِ مِنْ مَفَاعِلَتُنْ . فَتَصِيرُ مَفَاعِلَتُنْ . وَتَنْقَلُ إِلَى مَفَاعِلُنْ .

٨ الْكَفُّ . وَهُوَ حَذْفُ السَّابِعِ سَاكِنًا كَحَذْفِ النُّونِ مِنْ مَفَاعِلُنْ . فَتَبْقَى مَفَاعِلُ (١)

وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَبْنَ وَالطِّيَّ قَدْ يَجْتَمِعَانِ فِي جُزْءٍ فَيَعْبَرُ عَنْهُمَا بِالْخَبْلِ كَحَذْفِ السَّيْنِ وَالْفَاءِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَتَصِيرُ مُتَعِلُنْ وَتَنْقَلُ إِلَى فَعِلَتُنْ . وَقَدْ يَجْتَمِعُ الْأَضْمَارُ وَالطِّيَّ فَيَعْبَرُ عَنْهُمَا بِالْخَزْلِ وَذَلِكَ كِتَسْكِينِ التَّاءِ وَحَذْفِ الْأَلْفِ مِنْ مُتَفَاعِلُنْ . فَيَصِيرُ مُتَفَعِلُنْ وَيَنْقَلُ إِلَى مُفْتَعِلُنْ . وَقَدْ يَجْتَمِعُ الْخَبْنُ وَالْكَفُّ فَيَعْبَرُ عَنْهُمَا بِالشَّكْلِ وَذَلِكَ كَحَذْفِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ مِنْ فَاعِلَاتُنْ . فَيَصِيرُ فَعِلَاتُ

(١) قَدْ جَمَعَ بَعْضُهُمْ هَذَا الزَّحَافَ الْمُنْفَرِدَ فِي بَيْتَيْنِ وَهُمَا

زحاف الشعر قبض ثم كف بهن لاحرف الاجزاء نقص

وخبن ثم طي ثم عصب وعقل ثم اضمار ووتنص

## الباب الثاني

في

ما يلحق الاجزاء الصحيحة من الزحاف والعلة

### الفصل الاول

في الزحاف

- الزحاف تغيير يلحق ثواني الاجزاء غير لازم لها الا في  
 مواضع معينة <sup>(١)</sup> بمعنى انه اذا وقع في اول بيت من القصيدة فلا  
 يلزم ان يقع في ما يليه وهو محصور في ثمانية انواع  
 ١ الحبن وهو حذف ثاني الجزء ساكناً كحذف السين من  
 مستفعلن . فتصير متفعلن . وتنقل الى مفاعلن .  
 ٢ الوقص . وهو حذف ثاني الجزء متحركاً كحذف التاء  
 من متفعلن فتصير مفاعلن  
 ٣ الاضمار . وهو تسكين ثاني الجزء متحركاً كتسكين التاء  
 في متفعلن فتصير متفعلن وتنقل الى مستفعلن  
 ٤ الطي . وهو حذف رابع الجزء ساكناً كحذف الفاء

(١) قولنا في مواضع معينة نريد به عروض الطويل والجزء الذي قبل

ضربه الثالث وغيرها مما سنذكره في موضعه

## الفصل الرابع

في البيت واقسامه

البيت كلامٌ تامٌّ يتألف من اجزاء وينتهي بقافية كقوله  
مازلتُ مرتقياً الى العلياء حتى بلغت الى ذرى الجوزاء  
ولبيت قسمان متساويان اولهما يقال له الصدر والآخر العجز كقوله  
يعيبون لوني بالسواد جهالةً ( صدر )

ولولا سواد الليل ما طلَعَ الفجرُ (عجز)

والعروض اخرج جزءً من الصدر والضرب اخرج جزءً من العجز  
كقوله

ولا يالف الانسان الا نظيره وكل امرئٍ يصبو الى ما يشا كله

فان العروض ( نظيره ) والضرب يشا كله

والبيت منه ما هو تام ومنه ما هو مجزؤ ومنه ما هو مشطور ومنه  
ما هو منهوكٌ فالتام ما استوفى اجزاءه كلها والمجزؤ ما حذف جزءً  
من احد شرطيه في اخرهما والمشطور ما حذف منه شرطٌ والمنهوك  
ما حذف ثلثا شرطيه

نعم ولهم . واما مفروق وهو عبارة عن متحركين اوسطهما ساكن  
نحو امس وقام

والفاصلة اما صغرى وهي عبارة عن ثلاثة احرف متحركة  
يليهما ساكن نحو نضجت ثمري . واما كبرى وهي عبارة عن اربعة  
احرف متحركة يليها ساكن نحو رَمَقَمَّ بصرنا

### الفصل الثالث

في تاليف اجزاء العروض

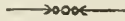
لا بد لتأليف كل جزء صحيح من وتد ينضم اليه بعض  
الاسباب او الفواصل . والتد لا يجوز تكراره في الجزء اذ لا بد  
من السبب معه . والجزء بحسب اصله لا يكون موضوعاً على اقل من  
خمسة احرف ولا على اكثر من سبعة فلو كرر التد لزم ان  
يتجاوز السبعة . اما السبب فقد ينفرد مع التد فيكون الجزء خماسياً  
وقد يزدوج فيكون سباعياً . مثال الخماسي فعولن وهو مركب من  
تد مجموع فسبب خفيف وفاعلن وهو عكسه ومثال السباعي  
مفاعيلن وهو مركب من تد مجموع فسببين خفيفين ومستفعلن  
وهو عكسه واما الفاصلة الكبرى فلا تقع في تركيب جزء صحيح وانما  
تقع بعد الزحاف كما سترى

الاول ما اتى من الكلام غير موزون والثاني ما اتى من الاسجاع  
موزوناً اتفاقاً كـبعض الآيات القرآنية منها قوله  
لن نزالوا البرّ حتى تنفقوا مما تجبون  
وقوله

يريدُ ان يخرجكم من ارضكم بسحره

فالاول من مجزوء الرمل والثاني من مجزوء الرجز الا ان الوزن  
فيهما غير مقصود

والثالث ما اتى من الكلام موزوناً وهو غير مقفّ كقوله  
رب اخ كنتُ به مغتبطاً أشدّ كفي بعري صحبته  
بمسكاً مني بالود ولا احسبه يزهّد في ذي امل  
فانه كلام موزون من بحر الرجز الا انه غير مقفّ وكل ذلك لا  
يعدّ شعراً لانه غير داخل في الحد الذي اتينا على ذكره



## الفصل الثماني

في تأليف الاسباب والاولاد والفواصل

السبب اما خفيف وهو عبارة عن حرف متحرك يليه ساكن  
نحو . ما . قل . واما ثقيل وهو عبارة عن حرفين متحركين  
كقولك لك . وقل

والوتد اما مجموع وهو عبارة عن متحركين يليهما ساكن كقولك

## الباب الاول

في

حقيقة العروض والشعر وما يتألف منه

### الفصل الاول

في ماهية العروض والشعر واجزائه

العروض علم باصول يعرف بها صحيح اوزان الشعر العربي  
وفاسدها وسمي عروضاً لعرض الشعر عليه . وقيل لان الخليل  
وضعه في العروض وهي مكة فدعاهُ بها تبركاً  
والشعر كلامٌ يقصد به الوزن والتقفية وهو يتألف من  
الاجزاء التي تتألف من الاسباب والاوئاد والفواصل كما سترى .  
وقولنا كلام يخرج ما لا يترتب عليه معنى من المركبات الموزونة  
كالبيت الثالث من قوله

وجنك يا عمرو فيه طولُ      وفي وجوه الكلاب طولُ  
والكلب يحمي عن الموالي      ولست تحمي ولا تصولُ  
مُسْتَفْعَلِنُ فاعِلِنُ فَعُولُنُ      مُسْتَفْعَلِنُ فاعِلِنُ فَعُولُنُ

البيت الثالث من مخلع البسيط فلا يعدُّ شعراً لانه خالٍ من  
أئدة وقولنا يقصد به الوزن والتقفية اخراجٌ لثلاثة امور

وقال النابلسي

هذا مديحي فان نلت القبول به سعدت أولاً فحسي موقف التهم.

وقال ايضاً

فهب له منك عفواً يستفيد به حسن الختام ويحظى منك بالنعيم.

وقال البكرهجي

حسن ابتدا مدحه ارجوا الخلاص به يوم الحساب وارجو حسن مختتم.

وقالت الباعونية

مدحت مجدك والاخلاص ملتزمي فيه وحسن رجائي فيك مختتمي





## حَسَنُ الْخِتَامِ

فَإِنْ سَعِدْتُ فَمَدْحِي فِيكَ مُوجِبُهُ  
وَإِنْ شَقِيتُ فَذَنْبِي مُوجِبُ النَّقْمِ

حسن الختام هو ان يختم المتكلم كلامه شعراً كان او خطبة  
باجود معنى يحسن السكوت عليه لانه اخر ما يبقى في الاسماع كما

ترى في بيت الصفي قال ابو تمام  
قد قلت للناس اذ قاموا بشركم  
الآن أحسنتم ان تحرسوا النعمة  
وقال ايضاً

فما من ندى الآء اليك محله  
ولا رفعة الآء اليك تشير  
وقال ابو نؤاس

وانت جدير اذ بلغتك بالندى  
فان تولني منك الجميل فاهله  
واني بما املت منك جدير  
والآء فاني عاذر وشكور  
وقال ابن هانيء

لا تسألن عن الزمان فانه  
في راحتك يدور كيف تشاء  
وقال الموصلي

فاجعل له مخلصاً من قبح زلته  
في حسن منمتح مع حسن مختتم  
وقال ابن حجة

حسن ابتدائي به ارجو التخلص من  
نار الجحيم وهذا حسن مختتمني  
وقال ابو الوفاء

بدأت فيه وفي اوطانه مدحاً  
ارجو بسك ختامي حسن مختتمني

## الرجوع

أَطْلَتْهَا ضِمْنَ تَقْصِيرِي فَقَامَ بِهَا  
عُذْرِي وَهَيْهَاتَ إِنَّ الْعُذْرَ لَمْ يَقُمْ

الرجوع هو العود على الكلام السابق بالنقض كما ترى في بيت الصفي فان الضمير في اطلتها راجع الى العصا التي في البيت الاسبق

فأثبت لها العذر ثم نقض اثباته قال المتنبي  
أطاعن خيلاً من فوارسها الدهرُ وحيداً وما قولي كذاومعي الصبرُ  
وقال ابو البيداء

ومالي انتصار ان غدا الدهر جائراً عليّ بلى ان كان من عندك النصرُ  
وقال زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدمُ بلى وغيرها الارواحُ والديمُ  
وقال النابلسي

لا يحسب القوم ان قلوا وان كثروا ويحسب الطعن في الاجساد والقمم  
فانه نفى عن القوم حسابهم اي احصاءهم في القلة والكثرة ثم رجع

فأثبت لهم الحساب للطعن في اجسادهم ورؤوسهم وقال ايضاً

ولا رجوع له عما يروم نعم له رجوع وما بين العداة كي  
وقال البكره جي

ويستحيل رجوعي عن مدائحهم فان رجعت قذا عن مدح غيرهم

— ❖ — التلميح ❖ —

إِنْ أَقْمَاهَا تَلَقَّفَ كُلَّ مَا صَنَعُوا إِذَا آتَيْتُ بِسِحْرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ

التلميح هو ان يشير المتكلم في البيت او القرينة الى قصة معلومة او نكتة مشهورة او بيت شعر حفظ لتواتره او الى مثل سائر يجريه في كلامه وابلغه ما حصل به زيادة في المعنى المقصود

واعلم ان الفرق بينه وبين العنوان هو ان في العنوان تكميلاً للمعنى في البيت اخذ فيه الشاعر من مدح او نسيب كما مر وفي التلميح الاشارة الى القصة وما يجري مجراها كما ترى في بيت

الصفى فانه اشار الى العصا قال عمر ابن الفارض

ليهن ركب سروا ليلاً وانت بهم لسيرهم في صباح منك منبلج  
وليصنع الركب ما شاء ولا انفسهم هم اهل بدر فلا يخشون من حرج

فانه اشار الى اهل بدر وقال بهاء الدين زهير يهجو انساناً

وجاهل يدعي في العلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تقليدا

وقال اعرف معقولاً فقلت نعم عنيت فهك معقولاً ومعقودا

من اين انت وهذا الشأن تذكره اراك تفرع باباً عنك مسدودا

فقال ان كلامي لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داودا

فانه اشار الى قصة سليمان الحكيم من كونه كان يفهم كلام الجن

وقال ابنه

قابل بشرك من قلت عطيته  
 في الناس او كثرت واستبق ايناسا  
 ولا تنم ساخطاً منهم على احد  
 لا يشكر الله من لا يشكر الناسا  
 والقسم الثاني الاقتباس المباح وهو ما كان في الرسائل والقصاص  
 قال عمار

ما مصر الا منزل مستحسن  
 فاستوطنوه مشرقاً ومغربا  
 هذا وان كنتم على سفر به  
 فتميموا منه صعيداً طيبا

وقال بعضهم

لست انسى الاحباب مادمت حياً  
 وتلوا اية الوداع فحروا  
 ولذكراهم تسيح دموعي  
 وانا جني الاله من فرط وجدي  
 لم يك البعد باختيار ولكن  
 منذاً والنوى مكاناً قصيا  
 خيفة البين سجداً وبكيا  
 كلما اشتقت بكرة وعشيا  
 كمناجاة عبده زكريا  
 كان امراً مقدراً مقضيا

وقال ابن نباتة في نجم الدين

اذا العلماء انتحوا غاية  
 فاحسن بهم في دياحي السطو م  
 فهم بضيائك يسترشدون  
 هم رقياما وبالنجم هم يهتدون

وقال لسان الدين الخطيب

قال جوادى عندما  
 همزت همزا اعجزة  
 الى متى تهمزني  
 ويل لكل همزة

أخذه من قول علي رضي الله عنه وما لابن ادم والنحر وانما أوله  
 نطفة واخره جيفة وقال ابو الوفاء  
 قد نال عقد العلاء والله قال له اشفع تشفع وسل في موقف الامم

—>>><<—

### ❖ الاقنباس ❖

هَذِي عَصَايَ الَّتِي فِيهَا مَا رَبُّ لِي  
 وَقَدْ أَهَشُّ بِهَا طَوْرًا عَلَى غَنِي

الاقنباس هو اتيان المتكلم في الكلام بشيء من الفاظ الكتاب  
 والحديث او غيرهما من غير تغيير كثير من الاية والمثل وهو قسمان  
 الاول ما كان في الخطب والمواعظ والعهود كما ترى في بيت

الصفى قال الشاعر

الله يرعاني فليس يعوزني شيء سواه وانه حسبي كفي  
 ولقد سمعت باذن قلبي صوته لانته له اعضاي لما ان شدا  
 ضعني بني علي فوادك نختماً وكحاتم بيديك حتى المنتهى

وقال الامام ابن طاهر التميمي البغدادي

يا من عدا ثم اعتدى ثم اقرف ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف  
 ابشر بقول الله في آياته ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

وقال بعضهم

قد بلينا في عصرنا بقضاة يظلمون الانام ظلماً عمماً  
 ياكلون التراث اكلآ لما ويمجبون المال حباً حباً

وقالت الباعونية

هم النجوم فما اسنى مطالعهم في افق ملته البيضاء لهديهم

## العقد

مَا شَبَّ مِنْ خَصَلْتِي حِرْصِي وَمِنْ أَمَلِي

سِوَى مَدِيحِكَ فِي شَيْبِي وَفِي هَرَمِي

العقد هو ان يؤخذ المنشور من الحكم او الامثال او غير ذلك  
بجملة لفظه ويجوز للشاعر ان يزيد او ينقص في الاية الماخوذة  
لتصحيح الوزن كما ترى في بيت الصفي ومراده ان يقول يشيب  
ابن ادم ويشيب فيه خصلتان الحرص وطول الامل . وقال الشاعر

اذا اعتذر الصديق اليك عذراً تجاوز عن معاصيه الكثيرة

فان الشافعي روى حديثاً باسناد صحيح عن مغيرة

لقد قال الرسول يقيل ربي بعذر واحد النبي كبيرة

وقال ابن عبد الرحمان الكاتب

يزيد قد حزت كل فضل فدونك العلم والذكا

اذكرني قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء

وقال بعضهم

وصالك والثريا في قران وهجرك والردى فرسا رهان

فديتك ما حفظت لسوء بختي من القران الا لن تراني

وقال ابو العشاهية

ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر

فقوله اعني الرسول اعترض للبيان ايضاً وقال ابن حجة  
 فلا اعترض علينا في محبته وهو الشفيع ومن يرجوه يعتصم -  
 فقوله هو الشفيع اعترض للبيان وقال ابو الوفاء  
 قد اعترضت على نفسي اوبخها لو كان يجدي بما اسرفت في القدم -  
 قوله لو كان يجدي اعترض حسن والاعتراف به احسن



—>>><<— المساواة —>>><<—

وَقَدْ مَدَحَتْ بِمَا تَمَّ الْبَدِيعُ بِهِ مَعَ حُسْنِ مَفْتَحِ مِنْهُ وَمَخْتَمِ  
 المساواة هي ان يكون اللفظ مساوياً للمعنى لا يزيد عليه ولا ينقص  
 عنه كما ترى في بيت الصفي وقال زهير  
 ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم -  
 فان الفاظ البيت قوالب لمعانيه لا يزداد عليها ولا ينقص منها  
 وقال ابن معتوق

خضعت لحبهم ذلاً فعزوا ودنت لحكمهم فاستعبدوني  
 هم اجتمعوا على قتلي بجمع فقيم على المنازل فرقوني  
 وقال ابو الوفاء

فلا يساويه في اعيائه احد مذ خصه بعلوم المكرمات سمي  
 وقال البكره جي

هل استطيع اساوي من تقدمني في نظم يئين فضلاً عن قصيدهم

وقال ايضاً

براعة لك تغني الناس عن طالب علمياً بانك اذكي الناس كلهم.

وقال البكره جي

وكم براعة حاجات لذي طلب سكوته عندها يعني عن الكلام.

وقالت الباعونية

يا اكرم الرسل سو لي منك غير خفي وانت اكرم مدعو الى الكرم.

### الاعتراض

فَإِنَّ مَنْ أَنْفَذَ الرَّحْمَنُ دَعْوَتَهُ وَأَنْتَ ذَاكَ لَدَيْهِ الْجَارُ لَمْ يُضْمَرِ

الاعتراض هو عبارة عن جملة او اكثر تعترض في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين تفيد زيادة في معنى غرض المتكلم غير رفع الابهام والمراد بالاتصال ان يكون الثاني بياناً للاول او تأكيداً له او بدلاً منه كما ترى في بيت الصفي فقوله وانت ذاك

هو الاعتراض للبيان على رأي بعضهم وقال الشاعر

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كما قدرا

فقوله علم المرء ينفعه اعتراض للتنبيه والبيان قال اخر

مالي اراك اضعفتي وحفظت غيري كل حفظ

هذا لعمر ابيك من فعل الزمان وسوء حظي

فقوله لعمر ابيك اعتراض للدعاء وقال الموصلي،

فلا اعتراض علينا في السؤال به اعني الرسول لكي ننجو من الضر.



## براعة الطلب

فَقَدْ عَلِمْتَ بِمَا فِي النَّفْسِ مِنْ أَرْبٍ  
وَأَنْتَ أَكْبَرُ مَنْ ذِكْرِي لَهُ بِفِي

براعة الطلب هي ان يشير المتكلم الى الطلب بالفاظ عذبة مبينة  
خوى مقصوده مقترنة بتعظيم الممدوخ خالية من الاحاح والتصریح

وبيت الصفي حوى سائر الشروط قال المتنبى  
وفي النفس حاجات وفيك فطانةٌ سكوتي بيانٌ عندها وخطابُ  
وقال ابن خفاجه

ما على احسنكم لو احسنا      انما نسأل امراً هينا  
قد شجانا اليأس من بعدكم      فادركونا باحاديث المنى  
وقال ابن امية

أأذكر حاجتي ام قد كفاني      حياؤك ان شيمته الحياء  
وقال الموصلی

براعة بان فيها منتهى طلي      وانت اكرم من نطق بلا ولم  
وقال ابن حجة

وفي براءة ما ارجوه من طلب      ان لم اصرح فلم احتج الى الكلم  
وقال ابو الوفاء

براعتي طلي يا منتهى أربي      انت الخبير بها يا وابل العرم  
وقال النابلسي

وقد اسرت لما ارجوه منك ولا      يحتاج مثلك للالفاظ والكلم

ووعدتني يوم الخميس م س فلا الخميس ولا الاحد  
فاعد اياماً تمر م وقد ضجرت من العدة  
ونقول اوصيت الخطيب م ب فهل نفوه من البلد  
واذا اتكلت على الخطيب فما اتكلت على احد

وقال ايضاً فيمن امسك عن الشهوات

قالوا فلاناً قد غدا تائباً واليوم قد صلى مع الناس  
قلت متى كان واني له وكيف ينسى لذة الكاس  
أمس بهذي العين ابصرته سكران بين الورد والآس  
ورحت عن توبته سائلاً وجدتها توبة افلاس

وقال ابن حجة

يا رب سهل طريقي في زيارته من قبل ان تعتريني شدة الحرم  
وقال ابو الوفاء  
سهل حسابي ويسر لي الدخول الى جنات عدن وكن لي يوم مزدحمي  
وقال النابلسي  
بور الهدى يا حبيب الله كن سندي فان جبل ودادي غير منقسم

— ٥٥٥ —

### الادماج

إِصْدِاقِ قَوْلِكَ لَوْ حَبَّ أَمْرُؤُهُ حَجْرًا أَلْكَانَ فِي الْحَشْرِ عَنْ مَثْوَاهُ لَمْ يَرْمُ  
الادماج هو ان يذكر المتكلم معنى من مدح او ذم او غيرها ثم  
يدمج فيه معنى اخر من جنسه او من غيره ليوهم السامع انه لم  
يقصده وانما عرض في كلامه للتممة معناه الذي قصده كما قصد

والبيان الاقبح كبيان باقل وقد سئل عن ثمن ظبي كان معه  
 فارادان يقول احد عشر فادرکه العي حتى فرّق اصابع يديه وادلع  
 لسانه فافلت الظبي لانه كان تحت ابطه ولذلك يقال في المثل  
 اعيان من باقل وقال ابن حجة

حتى بيت بدعي في نحاسه حسن البيان واشد وفي حجازهم  
 وقال النابلسي

متى يزورك مشتاق اضرب به طول النوى فخى لجماعلى وضم  
 وقال النابلسي

ارجو الزيادة من قبل المات وفي حسن البيان مديحي خير منتظم  
 وقال البكره جي

لكي يتم نظامي في محاسنه بحسن تبينه في لفظ محتشم  
 وقالت الباعونية

بنضاهم غمروني من فواضلم بما عجزت به عن حق شكرهم

—>o<—

### السهولة

فَقُلْتُ هَذَا قَبُولٌ جَاءَ فِي سَلَفًا مَانَالَهُ أَحَدٌ قَبْلِي مِنَ الْأُمَّةِ

السهولة هي ان ياتي المتكلم بكلام خال من التصنع والتعقيد متين  
 الالفاظ مكين القوافي وذلك مما يدل على رقة الحاشية وجودة

القريحة كما ترى في بيت الصفي قال البهاء زهير

قد طال في الوعد الامد والحز ينجز ما وعد

اذا ذكرت بلاهم فانسيت بهم فاضت دموعي ازدواجا ثم فاض دمي

### حسن البيان

وَعَدَّتَنِي فِي مَنَامِي مَا وَثِقْتُ بِهِ مَعَ التَّقَاضِي بِمَدْحِ فَيْكِ مُنْتَضِمٍ  
 حسن البيان هو عبارة عن الابانة عما في النفس بعبارة بليغة  
 بعيدة عن اللبس وقد تكون العبارة عنه تارة من طريق الایجاز  
 وطوراً من طريق الاطناب بحسب ما يقتضيه الحال كما ترے  
 في بيت الصفي . ومطلق البيان على قسمين الاحسن والاقبح .  
 قال ابو العتاهية

يضطرب الخوف والرجاء إذا حرك موسى القضيبي او فكرا  
 فقد اراد وصف الممدوح بالخلافة . فاذا انظر نظرة او حرك  
 القضيبي مرة اضطرب الخوف والرجاء في قلوب الناس فابان عن  
 ذلك المعنى احسن ابانة

ويحكى ان ابا العيناء دخل على المتوكل في قصره فقال كيف  
 ترى ديارنا فقال الناس بنوا دارهم في الدنيا وانت بنيت الدنيا في  
 دارك فاخذ الشاعر الزبيدي وقال

لما بنى الناس في دنياك دورهم بنيت في دارك الغراء دنياها  
 فلورضيت مكان البسط اعيننا لم تبق عين لنا الا فرشناها

معنى رتب على الاخر كما في بيت الصفي فانه زواج بين الخوف  
في الحشر والنجاة في الشرط والجزاء ورتب عليهما شيئاً واحداً وهو  
المدح قال البحري

اذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها      تذكرت القربى ففاضت دموعها  
فانه زواج بين الاحتراب وتذكر القربى الواقعين في الشرط  
والجزاء في ترتيب فيضان شيء عليهما واعلم ان لامية البديع اراء  
متضاربة في هذا النوع وقال الموصلي

اذا تزوج خوف الذنب في خلدي      ذكرت ابن نجاتي في مديحهم  
فبيته قريب من بيت الحموي وقال ابن حجة الحموي  
اذا تزوج ذنبي وانفردت له      بالمدح فزت ونجاني من السقم

فانه زواج بين تزواج الذنب وهو تعدده وبين الفوز ورتب على  
على الاول الانفراد بالمدح وعلى الثاني النجاة من السقم والله اعلم  
وقال ابو الوفاء

تزوج الشعران ابدى محاسنه      ابدى القلائد في اجياد منتظم  
وقال النابلسي

اذا دهي المره خطب فاستجار به      نجافنه استجار الليث في الاجم  
فانه زواج بين دهي الخطب والنجاة الواقعين في الشرط والجزاء  
في ان رتب عليهما شيئاً واحداً وهو الاستجارة وقال ايضاً  
ان ضاق بي الحال يوماً فانتفي جلدي      زاوجت فيه مديحي فانتفي الي  
وقال البكره جي

ومرهف سرت بين الجحفلين به  
فالحليل والليل والبيداء تعرفني  
وقال ايضاً

ورب جواب عن كتاب بعثته  
حروف هجاء الناس فيه ثلاثة  
وقال الموصلي

تعديد اوصافهم في المدح يعجزنا  
وقال ابن حجة

تعديد فضلمهم يدي اسامعه  
وقال ابو الوفاء

اولو التقي والتقى والمجد والهمم  
وقال النابلسي

وما له مشبه بين الوري ابداً  
وقال ايضاً

صفاته الغر لا تعديد يحصرها  
كالعدل والحلم والافضال والعصم



المزاوجة

وَمَنْ إِذَا خُفْتُ فِي حَشْرِي فَكَانَ لَهُ  
مَدْحِي نَجَوْتُ فَكَانَ الْمَدْحُ مَعْتَصِمِي

المزاوجة هي ان يزواج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء بان يجعل  
الواقعين في الشرط والجزاء مزدوجين في ان يرتب على كل منهما

ولا عيب فيكم غير ان ضيوفكم  
وقال النابغة  
تعاب بنسيان الاحبة والوطن

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم  
وقال غيره  
بهن فلول من قراع الكتابب

مدحتكم بمدح لو مدحت به  
لا عيب لي غير اني من دياركم  
والضرب الثاني ان يثبت لشيء صفة مدح ويعقب ذلك  
بأداة استثناء يليها صفة مدح اخرى لذلك الشيء نحو انا افصح

العرب بيد اني من قریش قال النابغة  
فتي كملت اوصافه غير انه  
وقال الموصلي  
جواد فما بقي على المال باقيا

في معرض الذم ان قيل المدح فيهم  
والمراد انهم يعدمونها بذمجها للاضياف  
في معرض الذم ان رمت المدح فقل  
لا عيب فيهم سوى اكرام وفدهم  
وقول ابن حجة

### التعريف

يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا مَنْ عَلِمَهُ عِلْمٌ وَالْعَدْلُ وَالْفَضْلُ وَالْإِيْفَاءُ لِلذِّمَمِ  
التعريف هو عبارة عن ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد واحسنه  
ما روعي فيه ازدواج . او مطابقة . او تجنيس . او مقابلة وما  
اشبه ذلك كما ترى في بيت الصفي قال المتنبى

نخر او تشيب او غير ذلك ثم يخبر عن ذلك الاسم بافعل  
تفضيل ثم يدخل من على المقصود بالمدح او الذم او غيرها ويعلق  
المجورور بافعل التفضيل فتحصل المساواة بين الاسم المجورور بمن وبين  
الاسم الداخلة عليه ما الفافية لان حرف النفي قد نفي الافضلية  
لتبقى المساواة وهو في بيت صفي الدين ظاهر لا يحتاج الى زيادة  
ايضاح قال الاعشى

ما روضة من رياض الحسن معشبةٌ غناء جاد عليها مسبل هطل  
يضاحك الشمس منها كوكب شرق مؤزر بعميم النبات مشتمل  
يوماً باطيب منها طيب رائحة ولا باحسن منها اذ دنا الاصل  
وقالت الباعونية

ما بهجة الشمس في الآفاق مسفرة يوماً بابهج من لألاء حسنهم

وكل ذلك جلي

### المدح في معرض الذم

لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَنَّ النَّزِيلَ بِهِمْ  
يَسْلُوْنَ عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ وَالْحَشَمِ

المدح في معرض الذم ضربان . الاول ان يستثنى من صفة  
ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء ، بتقدير دخولها في  
صفة الذم المنفية كما في بيت الصفي وهو مأخوذ من قول الشاعر



اطاعه القرب الکن کم عصبی عرب نبیہم خیر خلق اللہ کلامہم۔  
 اراد ان يقول عصاه اقرار به لتحصل المقابلة فعصاه الوزن فاتی بعرب

فصل الجناس والله اعلم وقال النابلسي

احبة الله بين الخلق صيرهم معظمين كما الاعداء بضدہم۔

فاراد ان يقول محقرين ليحصل الطباق بينه وبين معظمين  
 فعصاه الوزن والفاقية فاتی مكان ذلك بلفظة ضدہم فعصاه  
 الطباق واطاعه الارداف لان ضدہم مرادف محقرين كما روى

في شرحه وقال البكره جي

اطاعه من بلاد الفرس اسعدہم من قومه قد عصاه كل مجترم۔

اراد ان يقول وعصاه من قومه اشقاهم حتى تحصل المطابقة بين  
 قوله اسعدہم واشقاهم فعصاه الوزن فعدل الى قوله كل مجترم فاطاعه  
 المرادف كما روى في شرحه

### التفريع

مَا رَوْضَةٌ وَسَعِ الْوَسْمِيُّ بُرْدَتَهَا يَوْمًا بِأَحْسَنَ مِنْ آثَارِ سَعِيمٍ

التفريع ويسميه بعضهم النفي والجحود هو ان يصدر المتكلم  
 كلامه باسم منفي بما خاصة ثم يصف ذلك الاسم باحسن  
 اوصافه المناسبة للمقام اما في الحسن او في التمجيح ثم يجعله اصلاً  
 يفرع منه جملة من جار ومجرور متعلقة به تعلق مدح او هجاء او

## ﴿ الطاعة والعصيان ﴾

لَهُمْ تَهَلُّلٌ وَجَهٌّ بِالْحَيَاءِ كَمَا مَقْصُورُهُ مُسْتَهْلٌ مِنْ أَكْفِهِمْ.

الطاعة والعصيان هو ان يأتي الشاعر بيت فيه نوع من البديع فيعجزه شيء من اركانه . او يمنعه مانع من الاتيان به فيعوض عنه بنوع اخر غيره كما ترى في بيت الصفي فانه اراد الجنس بين الحياء والحيا فلم يطعه الوزن فعدل الى نوع الارداق بقوله مقصوره والضمير للحيا قال الارجاني

كَمْ رُءَتْ هَذَا الْحَيَّ اِمَّا زَائِرًا فَرْدًا وَاِمَّا سَائِرًا فِي جِحْفَلٍ  
اراد ان يقول واما محارباً في جحفل لتكون في بيته المقابلة بين زائراً ومحارباً وبين قوله فرداً وفي جحفل فعصاه الوزن واطاعه الجنس اللاحق بين زائر وسائر قال الموصل

اطاعه وعصاه المؤمنون ومن نافي كذا الفرق بين الانس والنعم .  
فانه اراد الطباق بين المؤمنين والكافرين فعصاه الوزن فعدل الى الارداق بقوله ومن نافي من المنافاة وهي الجحود وقال ابن حجة طاعاتهم تقهر العصيان قدرهم له العلو فجائسه بمدحهم .

قال في شرحه اردت ان اجانس بين العلو والغلو فلم يطع الوزن فعدلت الى ( جانسه ) فحصل الجنس المعنوي باشارة رديفه اليه اه وقال ابو الوفاء

وفتية كنجوم الافق زاهرة      سامرتهم وجيوش الليل تزدحم  
لا يأس النهدمنهم غير رآكه      لدي الهياج وجون النقع مرتكم  
فان لفظة النهدم مشتركة بين الثدي والحواد الضخم العالي وقد  
توسطت بين يلس وراكبه . والفرق بين هذا الاستخدام والتورية  
هو ان المراد في التورية احد المعنيين وفي الاستخدام كل من  
المعنيين واعلم ان صاحب هذا الاستخدام ينكر قول البحري  
وسقى الغضا والساكنيه وان هم      شبوه بين جوانحي وضلعي  
وقول الاخر

اعد ذكر من حل الغضا يا محدثي      وان اضرموه في الاضالع والصدر  
لان لفظة الغضا في الحقيقة اسم لضرب من الشجر وسموه وادي  
الغضا لكونه ينبت فيه وسمي جمر الغضا لقوة ناره فكل منقول من  
اصل واحد وقد اشترط ان يكون الاشتراك اصلياً .

وقال الموصلي

والعين قرئت بهم لما بها سمحوا      واستخدموها مع الاعداء فلم تنم  
فالمراد بالعين اولاً الباصرة وقوله بها سمحوا المراد الذهب وقال  
العلامة ابن حجة

واستخدموا العين مني فهي جارية      وكم ممحوت بها ايام عسرهم  
وقال ابو الوفاء

واستخدموا العين في انفاقها وجرت      دمعاً ومنهم غدت من سافكات دمي

## الاستخدام

مِنْ كُلِّ أَبْلَجٍ وَارِي الزَّيْدِ يَوْمَ نَدَى  
مُشْمِرٍ عَنْهُ يَوْمَ الْحَرْبِ مُضْطَلَمٍ

الاستخدام على ضربين الاول اطلاق لفظ مشترك بين معنيين مطلقاً فيراد بذلك اللفظ احد المعنيين ثم يعاد اليه ضميرٌ يريد به المعنى الاخر او يعاد عليه ضميران يراد باحدهما احد المعنيين وبالاخر المعنى الاخر بعد استعماله في معناه وهو المذهب المشهور عند صاحب الايضاح . وبيت الصفي من هذا النوع

قال الشاعر

اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

وقال ابن نباتة

اذا لم تفض عيني العقيق فلارأت منازلها بالقرب تبهى وتبهر

الضرب الثاني

هو ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكاً

اصلياً متوسطة بين قرينتين او متقدمة عليهما او متأخرة

عنهما يستخدم كل قرينة منهما في معنى من معني تلك اللفظة

المشتركة وهذا مذهب ابن مالك سواء كان الاستخدام بضمير

او بغير ضمير قال الشاعر

ابداع اخلاقه ابداع خالقه في زخرف الشعر اجمع بها وهم  
 ففيه التورية بتسمية النوع والجناس المصحف والتسجيع ومراعاة  
 النظر والله اعلم بما فيه وقال النابلسي  
 محال الضلال باثبات الهدى وحى حى شريعته بالسيف والقلم  
 ففيه الجناس المقلوب بين محى وحى والجناس المطلق بين محى  
 وحى وكذلك الجناس المحرف ايضاً والطباق بين محى واثبت  
 وبين الضلال والهدى والمقابلة بينهما ايضاً والاستعارة بالكناية  
 في محال الضلال والحقيقية في حى الشريعة ومراعاة النظر في السيف  
 والقلم وتشابه الاطراف المعنوي في ختم البيت بذكر القلم المناسب  
 لأول البيت وهو المحو والمباغة في محو الضلال وائتلاف اللفظ  
 مع المعنى لمناسبة الفاظ البيت بمعانيه وائتلات اللفظ مع الوزن  
 والتميم بذكر القلم والانسجام والسهولة كما روى في شرحه والله  
 اعلم بما فيه وقالت الباعونية

حلوا بقلبي وحلى جود منتهم جيدي وشكر الايادي مسمي وفي  
 في البيت الجناس المطلق بين حلوا وحلى والجود والجيد  
 ومراعاة النظر في القلب والجيد والسمع والفم والتورية في  
 لفظة حل وحسن البيان والسهولة والانسجام والبسط والمناسبة

## الابداع

ذَلَّ النَّضَارُ كَمَا عَزَّ النَّظِيرُ لَهُمْ بِالْبَدَلِ وَالْفَضْلِ فِي عِلْمٍ وَفِي كَرَمِ

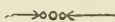
الابداع هو ان يأتي الشاعر في البيت الواحد بعدة انواع من  
البديع كما ترى في بيت الصفي فان فيه من البديع المطابقة في  
قوله ذلّ وعزّ . والتجنيس في النضار والنظير : والسجع في البدل  
والفضل . واللفّ والنشر المرتب في البدل والفضل ايضاً فانه  
اشار الى ما لفت في قوله ذلّ النضار وعزّ النظير والمبالغة في قوله  
ذلّ النضار بجودهم وعزّ النظير لعلمهم والاستعارة في النضار وهو

الذهب قال ابن ابي الاصبغ

فضحت الحيا والجرجرداً نقد بكى الـ حيا من حياء . منك والتطم البحر  
ففيه الجنس التام بين الحيا والحيا ورد العجز على الصدر في البحر  
والبحر والجمع في فضحت الحيا والبحر والتقسيم وحسن التعليل  
في بكى من حياء منك والمبالغة كما روى في شرحه . وقال الموصلي  
كم ابدعوا روض عدل بعد طولهم . وارتعوا حوض فضل قبل قولهم .  
ففيه الجنس اللاحق بين طول وقول وروض وحوض  
والترصيع والطباق بين قبل وبعد والاستعارة للعدل الروض  
وللفضل الحوض والتصريح في اتماق القافية كما روى في شرحه  
وقال ابن حجة

وقال الموصلي

يستنبعون ببذل العلم بذل ندىً ويحفظون المعالي حفظ عرضهم



### التدبيح

خَضْرُ الْمَرَابِعِ حُمْرُ الشُّمْرِ يَوْمَ وَغَى

سُودُ الْوَقَائِعِ بِيضُ الْفِعْلِ وَالشِّيمِ

التدبيح هو ان يذكر الناظم او الناثر لونين فاكثر يقصد بذلك الكناية او التورية عما يريد من تشبيب او مدح او وصف او غير ذلك من الاغراض الشعرية كما ترى في بيت الصفي

قال ابن الوردي

ولي صاحب بالدح والهجو كسبه  
اذا حمروا وجهي وما بيضوا يدي  
وقال عز الدين الموصلي

واحمرار الدموع صفر خدي

وقال ابضاً

يبيض الثنا فاستمع تدبيح وصفهم  
خضر المرباع حمر البيض سودردى  
وقال ابن حجة

ياض حظي ومن زرق العداة حمي

واخضر أسود عيشي حين ديجي

وقال ابو الوفاء

واحمر وجهي من بيض الصحائف اذ  
ديجتها بسواد الوزر والجرم

## الاستتباع

الْبَاذِلُو النَّفْسِ بِذَلِ الزَّادِ يَوْمَ قَرَى  
وَالصَّائِنُو الْعَرِضِ صَوْنَ الْجَارِ وَالْحَرَمِ

الاستتباع هو ان يذكر الناظم او الناثر معنى مدح او ذم او  
غرض من اغراض الشعر فيستتبع معنى آخر من جنسه يكون  
فيه زيادة بوصف ذلك الفن كما ترى في بيت الصفي

قال المتنبي

نهبت من الاعمار ما لو حوته لهنت الدنيا بانك خالد

فانه مدح ممدوحه بالشجاعة واستتبع المدح بانه سبب لصلاح

الدنيا حيث جعلها مهنة مخلوده قال الخوارزمي

سمح البديهة ليس يمك لفظه فكانما الفاظه من ماله

فانه مدح ممدوحه بطلاقة اللسان على وجه استتبع الكرم

وقال ابوتمام

كم ظلام عن العلا قد تجلبي بك والمكرمات عنك رواضي

اي ذي سوء ديساويك فيه ظلماً والندی به لك قاضي

فقد استتبع مدحه بالمفاخر مدحه بالمكارم

واعلم ان الفرق بين الاستتباع والتكميل هو ان التكميل

يكمل ما وصف به اولاً والاستتباع لا يلزم منه ذلك



مدوحين فيأتي بمعانٍ مؤتلفة في مدحهما ويريد بعد ذلك  
ترجيح احدهما على الآخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الآخر  
فيأتي لاجل الترجيح بمعانٍ تخالف معاني التسوية فصفي الدين  
يريد بقوله . هم هم . أنهم متساوون بالفضل دون النسابة والله اعلم

وقال زهير يصف ابوي ممدوحه

هو الجواد فان يلحق بشأوها  
او يسبقاه على ما كان من مهلٍ  
على تكاليفه ما مثله لحقا  
فمثلا قدما من صالح سبقا

وقال الموصلي

جمع لموتلف منهم ومختلف في العلم والحلم مع تقديم ذي قدمٍ

فقد سوى بين الصحابة كلهم في الفضيلة ثم رجح من بينهم ابا

بكر الصديق وقال ابن حجة

جمعت مؤتلفاً فيهم ومختلفاً مدحاً وقصرت عن اوصاف شيخهم

وقال البكره جي

في الصحبة ائلفوا والرتبة اختلفوا فالشيخ افضلهم طراً يجمعهم

وقالت الباعونية

بالسيف فازوا بتخصيصٍ نقدتهم فيه خليفته الصديق ذو القدم

شبهه كما ترى في بيت الصفي قال الشاعر  
فانجم امواله في الخوس وانجم سوّاه في السعود

وقال المتنبي من الاشتقاق  
فسباق اليّ العرف غير مكدر  
وقال اخر من شبه الاشتقاق  
وسقت اليه الشكر غير مججم

ومرّت عليهم زعزع لتذيقهم  
فان مرّت بمعنى اجتازت والمرير الشديد او الدائم . وقال بعضهم  
لهم مفاخر ما جاءت بها البشرُ لكن بفخرهم قد جاءت السورُ  
وقال الموصلي

تعطفوا برضي احبابهم وعلى اعدائهم عطفوا بالصارم الخدم  
واعلم ان الفرق بين التعطف والترديد هو ان شرط التعطف ان  
تكون احدى كلمتيه في مصراع والاخرى في مصراع اخر واما  
الترديد فانه مطلق التكرار والفرق بينه وبين التصدير عدم اعادة  
الكلمة في القافية بخلاف التصدير

—>>><<—

— ❖ — جمع المؤنثف والمختمف — ❖ —

هُمُّ هُمْ فِي جَمِيعِ الْفَضْلِ مَا عَدِمُوا  
سِوَى الْإِخَاءِ وَنَصِّ الدِّكْرِ وَالرَّحِمِ

جمع المؤنثف والمختمف هو عبارة عن أن يريد المتكلم التسوية بين

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطقٍ

فنسبة النية الى الجوزاء غير ثابتة ولا ممكنة لان الارادة لا تكون الا من حي والجوزاء جماد ليس فيه حياة ولا ارادة لها ولا نية وقد نسب الشاعر ذلك اليها وعلمه بامارة الخدمة وهي عقد النطاق لان الجوزاء صورتها صورة شخص قد انتطق بنطاق اي

زنا ر وقال الموصلي

تعليل طيب نسيم الروض حين سرى      بانه نال بعضاً من ثنائهم  
وقال ابن حجة

نعم وقد طاب تعليل النسيم لنا      لانه مرة في آثار تبرهم  
وقال ابو الوفاء

تعليل اشراق بدر التم في غسقٍ      لانه سارق من شمس نورهم  
وقال النابلسي

بمدحهم حسن تعليلي لان له      حلاوة ما احبلى طعمها بغمي

—>><<—

### التعطف

وَصَحْبُهُ مِنْ لَهُمْ فَضْلٌ إِذَا أُفْتَخِرُوا      مَا إِنَّ يُقَصِّرُ عَنْ غَايَاتِ فَضْلِهِمْ

التعطف هو ان يكون احد اللفظين المتشابهين في اول المصراع الاول او في حشوه والثاني في اول الثاني او احد اللفظين في حشو المصراع الاول والثاني في حشو الثاني واللفظان المتشابهان اما ان يكونا من المكرر او من الجنس او من الاشتقاق او من

لو لم تكن نسمة الفجر طيب ثنا عليه ما مدحتها سائر النسم  
فانه علل في ممدوحه مدح الخلق لنسمة الفجر لانها ثناء شائع  
عليه وعلة ذلك في الحقيقة رقة المسرى وطيب الهبوب كما في  
شرحه والقسم الثاني خفي العلة كقول المتنبي

لم يحك نائلك السحاب وانما صحت به فصبيها الرخضاء

اي ان السحاب لم يحك عطاءك وانما صارت محمومة بسبب نائلك  
ونفوقه عليها فالمصوب منها هو عرق الحمي فنزول المطر من  
السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في العادة علة وقد علله بانه عرق  
الحمي الحادثة بسبب عطاء الممدوح ومنه قول ابن رشيق

سألت الارض لم كانت مصلياً ولم جعلت لنا طهراً وطيباً  
فقال غير ناظقة لاني حويت لكل انسان حبيباً

فعلة ظهور الارض غير ظاهرة فعلمه باشتغالها على حبيب كل شخص  
القسم الثالث غير ثابت وهو ممكن كقول مسلم بن الوليد  
يا واشياً حسنت فينا اساءته نجي حذارك انساني من الفرق

فاستحسان اساءة الواشي وصف غير ثابت الا انه ممكن وقد  
خالف الناس في استحسانها معللاً بان حذاره من الواشي كان  
سبباً لسلامة انسان عينه من الفرق في الدموع حيث ترك البكاء  
خوفاً منه

القسم الرابع ليس بثابت ولا ممكن كقول الشاعر

منازل ما سرت في حياها مقل<sup>١</sup> الا وقيدها في حياها النظر<sup>٢</sup>  
 ومن التفسير بعد الشرط قول ابي اسحق الخفاجي الاندلسي  
 اخفى يخز لوجهه قمر السما وغدا يلين لصوته الجلمود<sup>٣</sup>  
 فاذا بدا فكأنما هو يوسف<sup>٤</sup> واذا شدا فكأنه داود<sup>٥</sup>  
 ومن التفسير بعد ما هو في معنى الشرط قول الفرزدق

لقد جئت قومًا لو لجأت اليهم<sup>٦</sup> طريدهم<sup>٧</sup> او حاملاً ثقل مغرم<sup>٨</sup>  
 لا لقيت منهم معطيًا او مطاعنًا<sup>٩</sup> وراءك شزراً بالوشح المقوم<sup>١٠</sup>

ومن التفسير بعد الجار والمجرور قول شرف الدين القيرواني  
 لمتخلفي الحاجات جمع يبابه فهذا له فن<sup>١١</sup> وهذا له فن<sup>١٢</sup>  
 فللمخامل العليا وللمعدم الغني وللمذنب العقبي وللخائف الامن<sup>١٣</sup>  
 واعلم ان الفرق بين التفسير والايضاح هو ان التفسير تفصيل  
 الاجمال والايضاح رفع الاشكال لان المفسر من الكلام لا  
 يكون فيه اشكال

### حسن التعليل

لَهُمْ أَسْمَاءٌ سَوَاءٌ غَيْرُ خَافِيَةٍ مِنْ أَجْلِهَا صَارَ يُدْعَى الْإِسْمُ بِالْعِلْمِ  
 حسن التعليل هو استنباط علة مناسبة للشيء غير حقيقية مخالفة  
 لعلته الاصلية وشرطها ان تكون على وجه لطيف يحصل بهازيادة  
 في المقصود من مدح او غيره والوصف المعلل اربعة اقسام  
 الاول ثابت ظاهر العلة كقول الشيخ عبد الغني النابلسي

المنار . وذكر الدجى والظلم على سبيل التشبيه للحرب بذلك  
ويحتمل تشبيهه باعتبار اشراقه في يوم الندى ويكون ذكر الظلم  
تكميلاً للتشبيه . اذ البدر لا يكثرتبلجه الا في الظلماء والله  
ادرى وقال ايضاً

بانت اعاديه حتى لا اتساع لم في الارض بل سقطوا في قبضة العدم

— ٥٥٥ —  
التفسير

هُمُ النَّجُومُ يُهَيِّمُ تَهْدَى الْأَنَامُ وَيَنُ

جَابُ الظَّلَامُ وَيَهَيِّمُ صَيَّبُ الدِّيمِ

التفسير هو ان ياتي المتكلم في بيت او فقرة من النثر بمعنى لا يستقل  
الفهم بمعرفته دون تفسيره اما في بقية البيت او في بيت اخر ويكون  
بعد المبتدا والخبر وبعد المبتدا فقط وبعد الشرط وما هو في معناه  
والجار والمجرور وفي بيت الصفي بعد المبتدا والخبر ومثله قول ابن

هانيء الاندلسي

والمشركات النيرات ثلاثة الشمس والقمر المنير وجعفر

وقال ابن شمس الخلافة

وثلاثة بالجود حدث عنهم البحر والملك المعظم والمطر

ومن التفسير بعد المبتدا فقط قول بعضهم

والقد والجيد واخذ المورد والام صداغ والثغر والاجنان والطرر

الشعر عن مقدم رؤوسهم لمداومة لبس المغافر وقال المتنبي  
 لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا  
 فان قوله لها جار ومجرور متعلق بوجودت لكن فيه تعدي فعل  
 الفاعل الظاهر الى ضميره المتصل وهذا ممنوع بقولك ضربه  
 زيد فينبغي ان يقدر صفة في الاصل لسبلا . فلما قدم عليه صار  
 حالاً منه : وقوله الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلاً مملوكاً الى  
 ارواحنا وفي لها وجه غريب وهو ان تقدره 'جمعاً للهاته كخصاة  
 وحصا فتكون المنايا مضافة اليه : ويكون اثبات اللهوات للمنايا  
 استعارة شبهت بشيء يبلع الناس ويكون اقام اللهات مقام الافواه  
 لمجاورة اللهوات للفم وقال ابن حجة  
 نور القبائل ذو النورين ثالثهم والمعاني اتسع في عليهم  
 وقال ابو الوفاء

بيض الوجوه اذادوا المشكلات وفي حرب العدى فاتسع في طهر عرضهم  
 فالاتسع في ببيض الوجوه وتقدم الكلام عليه في بيت الحلي وهذا  
 نظيره وقال النابلسي

يعلو ويشرق في يومي وغى وندى كانه البدر في داج من الظلم

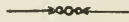
فان قوله يعلو في يومي وغى اي ينتصر على الاعداء ويشرق في يوم  
 ندى اي يتهلل في اوجه العفاة ويحتمل العكس . وقوله كانه  
 البدر يحتمل تشبيهه باعتبار علوه في يوم الوغى لان البدر عالي

فحذف منه الحروف التي تنقط من تحت وقال ابو الوفاء  
حذفت من خلدي مذخفت من سفر فلي شفيع عظيم وهو معتصحي

التزم حذف الالف وقال النابلسي  
عم العدي حله والله اعلمه كل الكمال وكل العلم والحكم  
وقال البكرهجي

ومدحهم صار وصلاً للهود كما اهل مدح سواهم صار كاللمم  
قال في شرحه اني نظمته من المهمل وسميته الاهمال والله اعلم  
وقالت الباعونية

ناشدته الله والانوار مشرقة<sup>٢</sup> تعلو المعالم من سكانها القدم  
فقد حذفت الحروف المنقطة من تحت



### الاسماع

بِيضُ الْمَفَارِقِ لَا عَيْبٌ يَدْنِسُهُمْ شُمُّ الْأَنْوْفِ طَوَالَ الْبَاعِ لِلْأَمِّ

الاسماع هو ان باقى المتكلم بكلام يتسع فيه التاويل بحسب  
ما تحمله الفاظه فتتسع الرواة في تاويله على قدر عقولهم بحسب  
قوى الناظر فيه كما ترى في بيت الصفي فقوله بيض المفارق يراد  
به الطهارة والعماف لان العرب موصوفون بالسمره وما وصف احد  
منهم بالبياض الا كناية عن الطهارة ويحتمل ان يراد به انهم  
كهول ومشايخ قد حنكتهم التجارب . ويحتمل ان يراد انتشار



فتنت في غض قضيب يشني      ففتنتي ضيقٌ بغبنٍ شفني  
 واما ما حذف من احدى كلماته جميع الحروف المعجمة ومن الاخرى  
 جميع المهملة فمثاله قول الشاعر

هلال يضي اوغيث محل يقيتني      واطراؤه يشفي وحاسده شقي  
 واما ما كان احد حروفه معجماً والاخر مهملاً فهو كقوله  
 ندبٌ فريدٌ فاق كف سخائه      خل جليل قايم بكتابه

واما ما كان احد مصراعيه معجماً والاخر مهملاً فمثاله قول الشاعر  
 زين بشيين غنج جنفٍ      وولج دلٍ له كمالُ  
 واما ما حذف منه بعض الحروف فكقول القائل وقد حذف منه

الالف والياء والطاء

فكم وقفة لي في ربوع محله      وعيني تبكيه بدمع مرخمٍ  
 فعيشي كحظي شبه نسي كهجر كم      وصرحي يري من بعدكم في تهدمٍ  
 وقلبي يري من فقدكم في تضرم      وعمري يري من صدكم في تصرمٍ  
 وقال الموصلي

اروم اسقاطذني بالصلاة على محمد وعلى صديقه العلم  
 وقال في شرحه قد نظمت هذا البيت من الحروف التي اخذتها  
 من الحروف التي ركبت منها الفاتحة وهي احد وعشرون حرفاً  
 وحذفت منها الحروف المظلمة الثقيلة وهي ث ج خ ز ش ف ظ  
 توالله اعلم قال ابن حجة

وقد أمنت وزال الخوف منحذفاً      نحو العدو ولم احقر ولم اضمٍ

## الحذف

آلُ الرَّسُولِ مَحَلُّ الْعِلْمِ مَا حَكَمُوا لِلَّهِ إِلَّا وَعُدُّوا سَادَةَ الْأُمَّمِ .  
 الحذف هو ان يحذف المتكلم من كلامه حرفاً او حرفين او اكثر  
 من حروف الهجاء او جميع الحروف المعجمة او جميع الحروف  
 المهملة او من احدى الكلمات جميع الحروف المعجمة ومن الاخرى  
 جميع المهملة . وقد سمي بعضهم هذا القسم الاخيف . وفرع عليه  
 قسمان اخر وهو ان يكون الحرف الاول معجماً والثاني مهملاً  
 وهكذا الى اخره وسماه الارقط او احد المصراعين معجماً  
 والاخر مهملاً . والكل داخل في نوع الحذف اما ما حذف منه  
 جميع الحروف المعجمة فمناه بيت الصفي . ونقط التاء لان اصلها  
 هاء فاعجمت للاصل قال الحريري

اعدد لحسادك حد السلاح      واورد الآمل ورد السماح

وقال بعضهم

صوّر لروحك ملحدا	واكدح صلاحاً سرمداً
وأدم دعاءك وادرع	حلل المكارم والهدى
واطرح عدوًّا حاسداً	كره الوداد وآلحدا
ورِدِ العلوم ووردها	احلِ الموارد موردا
واحمد الها مالكا	سلك السماء ووطدا

واما ما حذف منه جميع الحروف المهملة فكقول الشاعر

بها نصوحى باشا ولم يذكر البيت قال النابلسي  
 انى دعوتك لما الدهر جار على ضعفي وقاسيت منه بأس منتقم  
 وقال في شرحه انى فصلت هذا البيت من قولى  
 انى دعوتك لما الدهر جار على صبرى فاعدمه من فرط ابعادي

### التنكيث

وَاللهِ اٰمَنًا ۗ اللهُ مَنْ شَهِدَتْ بِقَدْرِهِمْ سُورَةُ الْاَحْزَابِ بِالْعِظْمِ  
 التنكيث هو ان يخص المتكلم شيئاً بالذکر دون اشياء كلها تسد  
 مسده لنكتة في ذلك الشيء كما ترى في بيت الصفي فانه خص  
 سورة الاحزاب بالذکر لان فيها تصريحاً بمدح اهل البيت قالت  
 الخنساء في اخيها صخر

بذكرني طلوع الشمس صخرًا واذكرة اكل غروب شمس

وقد اختصت فيه طلوع الشمس وغروبها لان طلوع الشمس وقت  
 الركوب الى الغارات وغروب الشمس وقت قرى الضيفان وقال  
 الموصلي في مدحه الصديق

ففي براءة تنكيث بمدحته معناه في الشرح يشفي داء ذي البكم

ومراده قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار: اذ يقول لصاحبه  
 لا تحزن لان الله معنا كما روى في شرحه

## التفصيل

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ  
شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي دُجَى الظُّلَمِ

التفصيل هو ان يأتي المتكلم بشرط بيت من شعر له متقدم في نظمه سواء كان صدرًا او عجزًا يفصل به كلامه بعد ان يوطيء له توطئة مناسبة كما ترى في بيت الصفي : فان صدر بيته من

شعر نظمه قبل شعر التفصيل كما روى في شرحه وهو

صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس النهار ولاحت النجم الفسق

وقال الموصلي

تفصيل مدحك تجميل لذي ادب اوصافه كفت البلوى من الرقم

قال في شرحه ان صدر هذا البيت عجز بيت من قصيدته البائية وهو

كسوتني حلالاً بين الانام بها تفصيل مدحك تجميل لذي ادب

وقال ابن حجة

وان ذكرت زماناً ضاع من عمري في غير تفصيل مدح صحت ياندي

وقد ذكر ان صدر هذا البيت من قصيدته الفائية القائل بها

وان ذكرت زماناً ضاع من عمري ولم اهاجر اليه صحت يا اسفا

وقال ابو الوفاء

حدث عن البحر لا تحصى عجائبه تفصيلها عنه كلت السن القلم

قال في الشرح ان صدر هذا البيت صدر بيت من قصيدة امتدحت

الناظم اذا اراد ان يستعين بيت غيره وطأ له توطئة بحيث يرتبط لفظ البيت الذي استعان به بما قبله ارتباطاً تاماً ومن ذلك

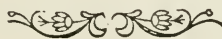
قول بعضهم

حب السلامة يثني عزم صاحبه      اذا استوت عنده الانوار والظلم  
 فان جنحت اليه فاتخذ نفقاً      ليجدثن لمن ودعتهم ندم  
 رضى الدليل بجنف العيش يخفضه      وقد نظرت اليه والسيوف دم  
 وحسن ظنك بالايام معجزة      ان تحسب الشحم في من شحمه ورم  
 ان كان ينجع شيء في ثباتهم      فما لجرح اذا ارضاكم ألم  
 وقول الاخر

فبكت بعين الحال معهد عندها      اسفاً على زمن مضى متفرقا  
 فكأنها برق تالق بالحمى      ثم انطوى فكانه ما ابرقا

فالبيت الثاني ماخوذ من قصيدة ابن سينا التي مطلعها

هبطت اليك من المحل الارفع      درقاء ذات تعزز وتمنع  
 فما غير من الفاظ البيت سوى كلمة الروي وشرط بعضهم ان ينبه  
 على البيت الماخوذ بالذي قبله اذا لم يكن مشهوراً وعابه ابن رشيق  
 وقال انه من سوء ظن الشاعر بنفسه وقد وافقه جماعة والاول هو  
 اصح والله اعلم



## التسهييم

كَذَٰكَ يُؤْنَسُ نَاجِي رَبِّهِ فَنَجَا  
مِنْ بَطْنِ حَوْتٍ لَهُ فِي الْيَمِّ مَلْتَقِمٍ

التسهييم ويقال له الارصاد هو ان يتقدم من الكلام ما يدل على ما تاخر تارة باللفظ وتارة بالمعنى كما في بيت الصفي قال ابو العلاء المعري

اذا الفتى ذم عيشاً في شببته ماذا يقول اذا عصر الشباب مضى  
فان الحاذق اذا سمع المصراع الاول علم ان مقتضى الكلام ان يتلوه اذا عصر الشباب مضى وقال ايضاً

جهول بالمناسك ليس يدري اغياً بات يفعل ام رشادا

فان الكلام يقتضي ان يكون اخره ام رشادا وقال ايضاً  
ما يرعوي احد الى احد ولا يشتاق انسان الى انسان

—>o<—

## الاستعانة

دَعَّ مَا يَقُولُ النَّصَارَى فِي مَسِيحِهِمْ مِنْ التَّغَالِي وَقُلْ مَا شِئْتَ وَاحْتَكِمِ  
الاستعانة هي ان يستعين الشاعر في اثناء نظمه بيت لغيره او بعض بيت وبعضهم يسمي هذا النوع تضميناً ويشترط فيه ان

بدلالة قرائن اللفظ عليها كما ترى في بيت الحلي وقال المتنبى

يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم

وقال السراج

شماثله تدل على اللطافة وريقته تنوب عن السلافة

وقال ابن نفيس

فلو ولي الامارة ذو جمال لحق له بان يعطى الخلافة

فهذه القوافي كلها متمكنة وقال الموصلي

تمكين حبك في قلبي به نسخت محبة الكل من عرب ومن عجم

وقال ابن حجة

تمكين سقمي بدا من خيفة حصلت لكن مداخه قد ابرأت سقمي

وقال ابو الوفاء

تمكين توبة ما قد قدمته يدي ترك الذنوب وعرض الكف من ندم

وقال النابلسي

كم ليلة بات يرعى النجم من قلق عليك مهبران لم يغمض ولم ينم

وقال ايضاً

لعل من لمحة حظي يمكنني يوماً فاهنا بها في ذلك الحرم

وقال البكره جي

سيوفهم في الوغي اضحت ممكنة من العدى فبت من عظم ضربهم

وقالت الباعونية

فلي فؤادك بذاك الحلي مرتين سلا السلوة عانى وجده بهم

واعلم ان الفرق بين التمكين وبين التوشيح هو ان التمكين يكون في

القافية فقط والتوشيح يكون فيها وفي اكثر منها

وقال بعضهم

كنا معاً امس في بوئس نكابده      والعين والقلب منا في قذى واذى  
والان اقبلت الدنيا عليك بما      تهوى فلا تنسني ان الكرام اذا

وقال الموصلى

ايداعه الفضل في الاصحاب شرفهم      بين الرجال وان كانوا ذوي رحم-

فقد اودع بيته شطر بيت من قصيدة المتنبى وهو

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة      بين الرجال وان كانوا ذوي رحم-

وقال النابلسى

بالله يا قلب ما هذا الخفوق ارى      امن تذكر جيرانِ بذي سلم-

فانه قد ضمن بيته شطراً من قصيدة الابوصيرى وهو

امن تذكر جيرانِ بذي سلم      مزجت دمعاً جرى من مقلته بدم-

وقالت الباعونية

يتبي مفضلها عن عز مرتبةٍ      من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم-

فانها قد ضمنت بيتها عجزاً من ميمية الابوصيرى وبيته

وبت ترقى الى ان نلت منزلةً      من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم-

—o—

### التمكنين

بِهِ اسْتَغَاثَ خَلِيلُ اللَّهِ حِينَ دَعَا رَبَّ الْعِبَادِ فَنَالَ الْبُرْدَ فِي الضَّرْمِ-

التمكين هو ان يهد الناظم لقافية بيته او الناصر لسجعة فقرته تمهيداً

تأتي القافية فيه متمكنة في مكانها مستقرة في قرارها غير نافرة

ولا قلقة حيث ان منشد البيت اذا سكت دون القافية كلهم السامع



وقال النابلسي  
 سيوفهم تحت غيم النقع بارقة جادت بغيث من الهامات منسجم-  
 وقال البكرهجي  
 غازي العدى بالسيوف البيض لامعة زان الورى بكلام منه منسجم-  
 وقالت الباعونية  
 ولي عوائد منهم بالجميل لها بمنهم إتصال غير منسجم-



### الايدياع

إِذَا رَأَى الْأَعَادِي قَالِ حَازِمُهُمْ حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النُّجْمَ فِي الظُّلْمِ-  
 الايدياع وبعضهم يسميه التضمين هو ان يودع الناظم شعره بيتاً  
 او أكثر او مصراعاً او ما دونه من شعر اخر سواء كان من شعره  
 او من شعر غيره بعد ان يوطيء له توطئة تناسبه بروابط متلائمة  
 حتى يظن السامع ان الكلام كله له كما قال الصفي وقد ضمن

المصراع الاول من مطلع قصيدة المتنبى وهو

حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النُّجْمَ فِي الظُّلْمِ وما سراه على خف ولا قدم-  
 وقال مجير الدين ابن تميم مضمناً مصراع بيت المتنبى

لو كنت في الحمام والحناء على اعطافه ولجسمه لآلاء

رايت ما يسبيك منه بقامة سال النضار بها وقام الماء

وقال الموصلي

راى فرسي اصطلب عيسى فقال لي قفانبك من ذكرى حبيبي ومنزلي  
 به لم اذق طعم الشعير كانني بسقط اللوى بين الدخول فحومل

## الانسجام

فَذِكْرُهُ قَدْ أَتَى فِي هَلْ أَتَى وَسَبَى  
وَفَضْلُهُ ظَاهِرٌ فِي النُّونِ وَالْقَلَمِ

الانسجام هو ان يأتي الشاعر بالبيت والفقرات من النثر خالية من التعقيد وتكلف السبك كالانسجام الماء في انحداره كما ترعى في بيت الصفي قال المامون ابن الرشيد

قمر يحمل شمساً مرحباً بالنيرين  
ذهب في ذهب م يسعى به غصن لجين  
هذه قرّة عين حملت قرّة عين

وقال محمد بن قاسم النحوي

هذا خيالك في الجفون يلوح  
غادرتني غرض الردى وتركتني  
لو عانيت عينك قذفي من فمي  
لرايت مقتولاً ولم ترَ قاتلاً  
لو كان في جسم المعذب روح  
لاعضو لي الا وفيه جروح  
كبدي ودمعي مع دمي مسفوح  
وعلمت اني من فمي مذبوح

وقال الموصلي

بان انسجام كلام منزل عجب  
وقال ابن حجة

لذّ انسجام دموعي في مدائحها  
وقال ابو الوفاء

رؤياه تجلوصدى همي ومدحته  
تحلو انسجاماً بمنثور ومنشظم

وقال ابن حجة  
تهذيب تأديبه قدزاده عظاماً في مهده وهو طفل غير منظم  
وقالت الباعونية  
لمم شمائل بالاحسان قد شملت وعلمت كرم الاخلاق والشيم

— ❖ — التوزيع ❖ —

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مَنْ خْتِمَتْ

بِمَجْدِهِ مُرْسَلُوا الرَّحْمَنِ لِلْأُمَّمِ

التوزيع هو ان ياتي الناظم في بيته بحرف مخصوص يردده في كل  
الفاظ البيت كما رايت في بيت الصفي . قال الشاعر  
على عين عكاظ عبرنا عشية عليها عذارى عدن عنها عوايسا  
وهو قد يكون في اول كل لفظة كما رايت وقد ياتي في اولها وفي  
وسطها وفي اخرها كقوله

سيف يسرك سلته وسؤاله  
سبق السراة بسيرة وسريرة

لمساءة تؤسى وسلب نفوس

محسودتين وسارسير رئيس

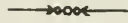
وقال بعضهم

حياً محل الحاجبية بالحمى  
حتى يصاحب حسله حيثانه  
والسفع سفح مدح محاح  
ويضاحك الحوذان حسن افاح  
سحب توشحها لموح ملقح  
ويحف حافلها حقيق رزاح

وقال الاخر

قد راقني القد الوريق وشافني  
قمر رشيق فاق بالافاق

ليل يضيء هلاله انا يضيء بكوكب  
 وقال ابن البارزي . سور حماه بر بها محروس . وقيل كمالك تحت  
 كلامك . كل هم مهلك . كل في فلك . ربك فكبران شهدنا  
 اندهشنا حوت فمه مفتوح . ان تكلمت ملكتنا . سر فلا كبابك  
 الفرس . سيف نفيس . سجن نجس . سياسة سايس . كلما اطعت  
 تعطا املك . كرم عليك يكمل عمرك . كل الجلال جلالك . ارض  
 خضراء . ساكب كاس . ابدآ لا تدوم الامودة الادباء . موسي  
 يسوم . كرسي يسرك



### ❦ التهذيب والتايب ❦

هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي آيَاتُهُ ظَهَرَتْ مِنْ قَبْلِ مَظْهَرِهِ لِلنَّاسِ فِي الْقَدَمِ  
 التهذيب والتايب عبارة عن ترداد النظر في الكلام بعد عمله  
 وامعان الفكر في تهذيبه وتنقيحه نظماً او نثراً وتغيير ما يجب  
 تغييره وكشف ما يشكل من غريب معانيه واعرابه وليس له  
 شاهد يخصه لانه وصف يعم كل كلام منقح قال ابن معتوق  
 وصال وصالوا كالاسود على العدي ففروا كما فرت ظباء نوافر  
 فكم تركوا منهم هماماً على الثرى طريحاً ومنه الراس بالجوّ طائر  
 فلم يخل منهم هارب من جراحه فان قيل فيهم سالم فهو نادر  
 تولوا وخلوا غايات خدورهم مبرقة بالذل وهي سوافر

﴿ ما لا يستحيل بالانعكاس ﴾

هَلْ مِنْ يَنْبِئُ بِحُبِّ مَنْ يَنْبِئُ لَهُ  
بِمَا رَمَوْهُ كَمَنْ لَمْ يَذَرِ كَيْفَ رُمِي

ما لا يستحيل بالانعكاس وسماه البعض القلب والبعض الآخر  
المقلوب المستوي هو ان يكون الكلام بحيث اذا قلبته وابتدأت  
من حرفه الاخير الى الحرف الاول كان الحاصل هذا الكلام  
بعينه وذلك كما ترى في المصراع الاول من بيت الحلي قال الارجاني  
مودته تدوم لكل هولٍ وهل كل مودته تدومُ

وقال بعضهم

أَسْلُ جَنَابَ غَاشِمٍ مَشَاغِبَ انْ جَلَسَا  
أُسْرُ اِذَا هَبَّ مَرًّا وَاوْرَمَ بِهِ اِذَا رَسَا  
أُسْكِنُ نَقْوًا فَسَعَى يَسْعَفُ وَوَقْتُ نَكْسَا

وقد يكون في شطري بيت كقول القائل

ولما تبدي لنا وجهه ارانا الاله هلالاً انا را

ومثله قول الاخر . يا صاح في كل وقت كبر رجا اجر ربك وقد  
يكون في المصراع الاول كقوله

حَبُّ صَلاةِ الصَّبْحِ مِنْ مَكْثَرَاتِ الرَّبْحِ

وقد يرد في البيت كلمات ثقراً مستوية ومقلوبة كقول سيف الدين

ابن المنشد

## ❦ ائتلاف المعنى مع الوزن ❦

مَنْ مِثْلُهُ وَذِرَاعُ الشَّاةِ حَذَرَهُ      عَنْ سَمِّهِ بِلِسَانٍ صَادِقٍ الرَّثَمِ

ائتلاف المعنى مع الوزن هو ان تاتي المعاني في الشعر صحيحة  
لا يضطر الشاعر في الوزن الى قلبها عن وجهها ولا خروجها عن

صحتها وذلك كما ترى في بيت الصفي لا كما قال عروة بن الورد

فاني لو شهدت ابا سعاد      غداة غدا بهجتته يفوق'  
فديت بنفسه نفسي ومالي      وما آلوه الا ما اطيع'

فانه اراد ان يقول نفسه بنفسي ومالي : فالجاءته ضرورة الوزن الى

قلب المعنى . و اراد ان يقول . وما آلوه الا ما لا اطيع فحذف لا

لضرورة الوزن . وهو مخالف لصحة القاعدة قال الحماسي

واذا نبذت به الحصاة رايتهُ      ينزو لوقعتها ظمور الاخيـل

فكانه يريد . اذا نبذته بالحصاة . قال الموصلي

يؤلف الوزن والمعنى مدائحهُ      فللمعاني ترى الالفاظ كالخدم

وقال ابن حجة

والوزن صح مع المعنى تالفهُ      في مدحه فاقى بالدر في الكلم

وقال الذابلسي

لعل لطفاً من الرحمن يدركني      ورحمة منه تُنجيني من الضر

فان قوله لعل لطفاً يدركني اولى من ان يقول ادركه لانه لا يظهر عدم

القدرة منه في تحصيل ذلك ولمناسبة تنجيني في المصراع الثاني

كما روى في شرحه

## ❖ الاتفاق ❖

وَمَنْ غَدَتِ أُمَّهُ نَعْتًا لِأُمَّتِهِ      فَتِلْكَ أَمْنَةٌ مِنْ سَائِرِ النَّعْمِ

الاتفاق هو ان يتفق للتكلم واقعة واسماء مطابقة لتلك الواقعة تبين له العمل بها اما بالمشاهدة او بالسمع كما ترى في بيت الصفي والشاهد فيه امنة . . . وقال ابن سكرة الهاشمي

يا صديقاً افادنيه زمان بين شخصي وبين شخصك بعد انما اوجب التبعاد منا فاجابه صديقه بقوله	فيه بجل بالاصدقاء وشخ غيران الخيال بالوصل سمح انني سكر وانك ملح
---	---

هل نقول الاخوان يوماً نخل بيننا سكر فلا تفسدنه وقال الموصللي	شاب منه محض المودة مدح ام يقولون بيننا ويك ملح
--	---

محمد واسمه بالاتفاق له وقال ابن حجة	وصف يشاركه في اسمه العلم
--	--------------------------

ووصفه لابنه قد جاء تسمية وقال البكره جي	فانه حسن حسب اتفاهم
--	---------------------

بالاتفاق اسمه وصف له فعدا ماحي الذنوب شفيغ الخلق والامر	
--	--

والمركب والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع  
الحقيقي او المجازي بل من جهة التلويح والاشارة وشاهد بيت  
الصفى التعريض بالمشركين قال ابن الحجاج معرّضاً بمن تقدمه  
من الخلفاء

لست براعي ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم  
وقال المتنبي في كافور

ابا المسك هل في الكاس فضل اناله فاني اغني منذ حينٍ وتشربُ  
يقول مديحي اياك يطربك كما يطرب الغناء الشارب فقد حان

ان تسقيني من فضل كاسك بدليل ما قاله بعده  
وهبت على مقدار كفي زماننا ونفسي على مقدار كفيك تطلبُ  
وقال ابن حجة

تعريض مدح ابي بكر يقدمني في سبق حليهم مع موصلتهم  
فالتعريض في قوله ان الحلي والموصلي رافضيان والله اعلم  
وقال ابو الوفاء

اني اوالي علياً لا اقدمه على الثلاثة تعريضاً بذى جرم  
فانه يعرّض بمن يقدم علياً في الافضية على غيره من الثلاثة  
يعني ابا بكر وعمر وعثمان وقال النابلسي  
صحب كرام غدا الصديق افضلهم على هدى كلهم اسمو بحبهم  
قال في شرحه اني خصّصت الصديق بالذكر من بين سائر الصحابة  
والتعريض بتخصيصه رضي الله عنه



جاور عليًا ولا تحفل بمجاذبة  
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجذ  
وقال الموصلي

فالضيق اذهب والتوفيق سبب وال  
وقال ابن حجة

من ذا يناسقهم من ذا يطابقهم  
وقال النابلسي

كالطود في عظم كالبدر في شرف  
وقال البكره جي

آياته بهرت من بعد ما ظهرت  
وقالت الباعونية

سادوا فجودهم جُثمٌ وبذلهم حتم  
وهوردهم غنم لكل ظمي

وكل ذلك واضح لا يحتاج الى شرح مطنب



### التعريض

وَمَنْ أَنَّى سَاجِدًا لِلَّهِ سَاعَدَهُ وَلَمْ يَكُنْ سَاجِدًا فِي الْعُمْرِ لِلصَّنَمِ

التعريض نوع من الكناية وهو ان تذكر شيئاً تدل به على شيء علم  
تذكره كما يقول المحتاج للمحتاج اليه جئتك لاسلم عليك

قال ابن الاثير الكناية ما دلت على معنى يجوز حملة على  
جانب الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد

## العنوان

وَالْعَاقِبُ الْجِبْرِ فِي نَجْرَانَ لَاحَ لَهُ يَوْمَ التَّبَاهُلِ عُقْبَى زَلَّةِ الْقَدَمِ

العنوان هو ان يأخذ المتكلم في غرض له من وصف او نخر او مدح او ذم او عتاب وما اشبه ذلك ثم يأتي لقصد تكميله بالفاظ تكون عنواناً لاخبار متقدمة وقصص سالفة كما في بيت الصفي فان فيه اشارة الى عبد المسيح علامة نصارى نجران قال ابن الاعرابي ومن فعل المعروف في غير اهله يلاقي كما لاقى مجير ام عامر وقال ابن حجة

به العصا اثرت عزاً لصاحبها موسى وكم قد سحت عنوان سحرهم

—>o<<—

## حسن النسق

وَالذِّئْبُ سَلَّمَ وَالْجَنِّيُّ أَسْلَمَ وَالْأُتْبَانُ كَلَّمَ وَالْأَمْوَاتُ فِي الرَّجَمِ

حسن النسق هو ان يأتي المتكلم بسجعات من النثر او ابيات من الشعر متلاحمات تلاهما مستحسنات لا مستهجنات بحيث اذا افرد البيت يكون تاماً بنفسه ومعناه مستقل بلفظه والنثر تكون سجعاته متفقة اذا تجاوزت تامة المعاني اذا انفردت وبيت الصفي على هذا الطرز قال ابن شرف القيرواني

## الفرائد

وَمَنْ لَهُ حَاوِلُ الْجَزَعِ الْيَبِيسِ وَمَنْ

بِكَتْنِهِ أَوْرَقَتْ عَجْرَاءٌ مِنْ سَلَمٍ

الفرائد هي ان يأتي الناظم او الناثر بلفظة فصيحة من كلام العرب  
العرباء تنزل من الكلام منزلة الفريدة من العقدة وتدل على فصاحة  
المتكلم بحيث لو سقطت من الكلام لم يسد غيرها مسدها كالعجراة

اي العصاة في بيت الصفي قال امرؤ القيس

الاعم صباحاً ايها الظل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي

فقوله عم صباحاً فريدة في بابها وقال ابن هاني،

فتوئسه الهيجا ويطرب سمعه صرير العوالي في صدور الجحافل

فالصرير من الفرائد وقال النابلسي

شم الانوف يجولن الوطيس وهم من الخلاجل بالمرصاد للقمم

فقوله شم الانوف والوطيس والخلاجل وهو السيد هي فرائد

وقال غيره

يم الفصاحة بل ماوى فرائدها قد اعجز الفصحافي النطق بالكلم

فقوله اليم اي البحر والمأوى والفرائد هي البرائد والله اعلم

وقالت عائشة

ما هبت الريح الا شمت برق وفي لي فيه وبل عطى من ديمة النعم

فالفريدة في قولها شمت

ما بأرض لم تبدُ فيها صباحٌ ما بدارٍ حلت فيها ظلامٌ  
 واذا ما أمّت في بلدٍ فهي م جميع الدنيا وانت الانامُ

وقال الحسن السلافي

اليك طوى عرض البسيطة جاءلاً قصارى المطايا ان يلوح لها القصرُ  
 فكنت وعزني في الظلام ومارمي ثلاثة اشباه كما اجتمع النسرُ  
 وبشرت امالي بملك هو الوري ودار هي الدنيا ويوم هو الدهرُ  
 وقال الخوارزمي

ايا سائلي عن كنهه علياه انه ليعطيك ما لم يعطه الثقلانِ  
 ومن يره في منزل فكأنما راي كل انسان وكل مكانِ

وقال الموصللي

فالحق الجزء بالكللي منحصرًا اذ دينه الجنس للاديان كلهم  
 فلم يذكر الشيخ عز الدين الا النوع فقط كما روى عنه ابن حجة  
 والله اعلم . قال ابن حجة

الحق بجمهر جميع الانبياء به فالجزء يلحق بالكللي للعظمِ

وقال ابو الوفاء

جزءٌ والحق به الكللي قد طويت فيه الملائك والافلاك كالاممِ

وقال ان حجة

ايجاب به بالعطايا ليس يسابه و يسلب المن منه سلب مجترم

وقال ابو الوفاء

لا يسلب الناس من ايجاب رحمته و يسلب الخلق ثوب المم والنقم

وقال النابلسي

ولم اجد مسعفاً اشكو الزمان له لي وجدتك يا سولي ومعتصمي

وقد نظم بيتاً على التعريف الاول فقال

وقد سلبت رجا ايجاب كل مني عمن سواك وثوقاً منك بالكرم

### حصر الجزئي والحاقه بالكلية

شخص هو العالم الكلي في شرف ونفسه الجوهر القدسي في عظم

حصر الجزئي والحاقه بالكلية هو ان ياتي المتكلم بنوع من الانواع

فيجعله جنساً تعظيماً وتفخيماً لامره بعد ان يحصر جميع اقسامه كما

في بيت الصفي . فانه قد جعل الجزئي كلياً كما ترى وقال المتنبّي

هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى ومنزلك الدنيا وانت الخلائق

فانه عظم ممدوحه وجعل منزله الذي هو جزئي كلياً وهو الدنيا .

وجعل ذاته التي هي جزئية كلية وهي الخلائق فجعل الجزئي كلياً

واما حصر اقسام الجزئي فلا ن العالم اما حيوان بجسمه وعرضه او

جماد نام كالنبات بجسمه وعرضه او غير نام كالحجر بجسمه وعرضه

والمنزل شامل لهما . قال ابو الفرج

فاجابني لا تنكرن ثوب السماء على القمر  
 ومراده تشبيه ثوبه بالسماء ووجهه بالقمر فبسط ذلك  
 وقال ابن حجة  
 هم معشر بسطوا جوداً سقاه حياً فاخضر العيش في اكناف ارضهم  
 ومراده وصفهم بالكرم فبسط الكلام في ذلك

### السلب والايجاب

أَغْرُ لَا يَمْنَعُ الرَّاجِينَ مَا طَلَبُوا وَيَمْنَعُ الْجَارِمِينَ ضَيْمٌ وَمِنْ حَرَمٍ  
 السلب والايجاب هو ان يقصد المتكلم افراد شخص بصفة لا  
 يشاركه فيها غيره فينفيا في اول كلامه عن جميع الناس ثم يثبتها  
 لذلك الشخص

وقال ابو الهلال العسكري هو ان يبني المتكلم كلامه على  
 نفي شيء من جهة واثباته من جهة اخرى كما ترى في بيت الصفي  
 بقوله لا يمنع ويمنع قالت الخنساء

وما بلغت كف امرى متناول من الجدا والذي نات اطول  
 ولا بلغ المهدون للناس مدحة وان اطنبوا الا الذي فيك افضل  
 وقال ابن هاني

وما الجود جود في سواه حقيقة وما هو الا كالحديث المرجم  
 وقال الموصلي

ايجاب امداحه بالحلم يمنع من سلب النفوس ولم يمنع من الكرم

ومراده من الجن : فحذفت النون لالتقاء الساكنين وقال ابن حجة  
واللفظ والوزن في اوصافه اثتلفا فما يكون مديحي غير منسجم

وقال ابو الوفاء

واللفظ والوزن في مدحي له اثتلفا بذاته يتجلى جوهر الكلم  
وقال البكره جي

تأليف لفظي مع الوزن استقام به نظمي فصرت اباحي في مديحهم  
وقالت الباعونية

احبة ما لقلبي غيرهم ارب وحبهم لم يزل يربو من القدم

وكل ذلك ليس فيه تقديم ولا تاخير ولا اضطرار الى شيء سوى  
تقديم خبر ما الحجازية و تاخير اسمها في بيت الباعونية

### البسط

سهل الخلائق سح الكف بأسطها منزه لفظه عن لاولن ولم

البسط ويقال له الاطناب هو تأدية المعنى المقصود باكثر من

اللفظ المتعارف والغرض من ذلك زيادة الفائدة وتضمن اللفظ

معاني اخر يزيد بها الكلام تحسیناً كما ترى في بيت الصفي فان

سهولة الخلائق وسماحة الكف وبسطها هو الوصف بالكرم

وبسط بعده القول لتأكيد ذلك بنفي الفاظ المنع قال ابو جعفر

لما بدا في لazor دي الحرير وقد بهز

اكبرت من فرط الجمال قلت ما هذا بشر

وقال ابن حجة

شيثان قد اشبهها شيئين فيه لنا      تبسم وعطى كالبرق في الديم-

وقال النابلسي

وجوده واليد العليا كأنهما      غيث همي من سماء حجة الديم-

وقالت الباعونية

كانهم في عجاج النقع حين بدوا      بدور تم بدت في حندس الظلم-

—>o<—

### تتلاف اللفظ مع الوزن

فِي ظِلِّ أَبْلَجٍ مَنْصُورِ اللِّوَاءِ لَهُ عَدْلٌ يُؤَلِّفُ بَيْنَ الذِّبِّ وَالنَّمْرِ

اتتلاف اللفظ مع الوزن هو ان تكون الاسماء والافعال تامة لا

يضطر الشاعر الى نقصها عن البنية ولا الى الزيادة ولا الى التقديم

ولا الى التأخير ولا الى ارتكاب شيء مما سوغ به في الضرورة

الشعرية كما ترى في بيت الصفي . فليس فيه تقديم ولا تاخير

ولا اضطرار الى شيء بخلاف قول الفرزدق في مدح خال هشام

ابن عبد الملك

وما مثله في الناس الا مملكا      ابوامه حي ابوه يقاربه

فان ضرورة الوزن حملته على رداءة السبك فحصل في الكلام

تعقيد يمنع من فهم معناد بسرعة كما رأيت قال المتنبي

نحن ركب ملجن في زي ناس      فوق طير لما شخوص الجمال



السم لان كلام العاذل عند المحب بمنزلة السم ولذلك قال بعده  
صرت احكم بالتوهيم في الحكم وهو ضد السداد والاستقامة  
والله اعلم

تشبيه شيئين بشيئين

تَلَاعَبُوا تَحْتَ ظِلِّ الشَّمْرِ مِنْ مَرَحٍ  
كَمَا تَلَاعَبَتِ الْأَشْبَالُ فِي الْأَجْمِ

تشبيه شيئين بشيئين هو ان يقابل المتكلم شيئين بشيئين على وجه  
التشبيه ويعتقد ان كل واحد من المشبه يسد مسد المشبه به  
بحيث لو عكس التشبيه لاستقام الكلام كما ترى في بيت الصفي

قال الشاعر

كَأَنَّ مَثَارَ النَّعَمِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا      وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبَهُ  
وقال ابن تميم

وحديقة ينساب فيها جدول      ظرفي برونق حسنه مدهوش  
بدو خيال غصونها في مائه      فكأنما هو معصم منقوش  
وقال الواواء دمشقي

وكأن النجوم احداق روم      ركبت في محاجر السودان  
وقال الموصلي

شيثان يشبه شيئين انتبه لهما      حلم وجهل هما كالبرء والسقم

ياسائراً مفرداً اغربت لحنك في توهم منع رضاع الشاء من حلم-  
 قوله لحنك يوهم ان قوله اغربت بالعين المهملة من الاعراب مع  
 ان المقصود ان اللحن احد الالحان وهو النغم الرخيم واغربت بالغين  
 فيكون البيت من توهم التصحيف والله اعلم وقال ابن حجة  
 والبعض ماتوا من التوهيم واطرحوا والسمر قد قبلتهم عند موتهم-  
 فذكر الموت يوهم ان نساء هم السمر قد اداروهم الى جهة القبلة كما  
 هو معهود والمراد بالسمر الرماح وبالتقبيل الطعن فيكون البيت  
 من توهم الاشتراك ووهناه من قول القائل

قال الذي تيمني قولوا لمن خبلته  
 يروم مني قبلة لو مات ما قبلته

وقال ابو الوفاء

توهيم جمع العدى لما شكت وبكت ضحك الصوارم في الاجسام والقمم-  
 ففي البيت توهيم الاشتراك ايضاً وهو لفظه ضحك فالمراد به  
 وقوع الصوارم في الاجسام على طريق الاستعارة لا الضحك  
 الذي هو ضد البكاء كما يوهمه لفظه بكت وشكت وقال النابلسي  
 وماتت القوم توهيماً وقد سمعوا به فصاروا من الاحياء في رجم-

وقال البكره جي

وانت يا عاذلي سميتني حكماً فصرت احكم بالتوهيم في الحكم-  
 ففي البيت الاشتراك ايضاً وهو قوله للعاذل سميتني فان السامع  
 يتوهم منه التسمية بحكم وليس كذلك فان مراده بسميتني سقيثني

وانما اختار جوهره لمناسبة العمود . وذكر النظم في اول البيت  
وقال ايضاً

من صار لفظي بلفظي فيه موتلفاً حتى المعاني اطاعتني بلا سأمٍ  
فيجوز ان يقال حتى القوافي . وانما ذكر المعاني لمناسبة الالفاظ

### التوهيم

حَتَّى إِذَا صَدَرُوا وَالْحَيْلُ صَائِمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا صَلَّتِ الْأَسْيَافُ فِي التَّهْمِ  
التوهيم عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة يوهم باقي الكلام قبلها او  
بعدها ان المتكلم اراد اشتراك لغتها باخرى او اراد تصحيحها او  
تحريفها او اختلاف اعرابها او اختلاف معناها او وجهاً من وجوه  
الاختلاف والامر بضد ذلك كما ترى في بيت الصفي . فذكر  
الصوم فيه يوهم السامع بان مراده صلت من الصلاة . والمراد من  
الصليل وهو صوت الحديد . فيكون البيت من توهيم الاشتراك  
قال المتنبى

وان القيام التي حوله لتحسدارجلها الاروس

فان لفضة الارجل اوهمت السامع ان الشاعر اراد القيام بالقاف  
ومراده القيام بالفاء وهي الجماعات : لان القيام يصدق على اقل  
الجمع فتذهب المبالغة منه وقال الموصلي

— ❖ — ائتلاف اللفظ مع اللفظ ❖ —

خَاضُوا عُبَابَ الْوَعْيِ وَالْخَيْلُ سَابِجَةٌ

فِي بَحْرِ حَرْبٍ بِمَوْجِ الْمَوْتِ مُلْتَطِمٌ

ائتلاف اللفظ مع اللفظ هو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عدة معانٍ فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام ائتلاف وملاءمة وهو ظاهر في بيت الصفي لانه اشتمل على ذكر الخوض والعباب والسباحة والانتظام وكل منهما يناسب الاخر قال ابو تمام

قالوا الرحيل غدا لا شك قلت لهم اليوم ابقنت ان اسم الحمام غد  
كم من دم - يعجز الجيش اللهام اذا بانوا استحك فيه العرمس الاجد  
فان الشاهد في العرمس الاجد : وهي الناقة الموثوقة الخلق وقد  
قصد مناسبة الجيش بذكر آتته وهي العرمس والله اعلم

وقال ابن حجة

واللفظ باللفظ في التأسيس مؤنلف في كل بيت بسكان البديع حمي  
فانه يمكن ان يقال في كل شعرا ونظم او غير ذلك فقال في كل  
بيت لمناسبة التأسيس والسكان وقال النابلسي  
وقد نظمت عقود المدح مرتجياً قبولها مستمداً جوهر الحكم

فيجوز ان يقال مستمداً وافر الحكم او اجر الحكم او معدن الحكم

وقد تبعه ابو الفرج فقال

يا عارضاً لم اشم مذ كنت بارقه  
مهلاً فجودك قد ضاقت به همي  
لم يبق لي امل ارجو لذاك به  
وقال ابن حجة

ذكراه بطريهم والسيف ينهل من  
وقد اتبع ابن الفارض القائل

فلي ذكرها يحلو على كل صيغة  
وقال النابلسي

اطاعه السياف حتى كاد يسبقه  
فقد اتبع ابا العلاء المعري القائل  
تكاد سيوفه من غير سل  
وقد قال المتنبي في هذا المعنى

بعثوا الرعب في قلوب الاعادي  
وتكاد الظبي لما عودوها

وقال البكره جي

وكل آي غدت للرسل منه بدت  
فانه قد اتبع الابوصيري القائل  
وكل آي اتى الرسل الكرام بها

الا رويت بغيث منه هطال  
ورد عني برغم الدهر اقلالي  
دهري لانك قد افنيت امالي

اجسامهم لم يشن حسن اتباعهم

ولو مزجته عذلي بخصام

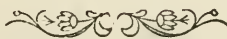
يوم الهياج الى الهامات والقمم

تجد الى رقابهم انسلالا

فكان القتال قبل التلاقي  
تنتضي نفسها الى الاعناق



هم نوب عنه في حسن اتباعهم

فانما اتصلت من نوره بهم



قال في شرحه اني شبهت سيوف الصحابة بالشهب والارض  
 بالسماء لكثرة الغبار والصحابة بالملائكة والمشركين بالجان  
 وجملة اختراع



— حسن الاتباع —

يُنَارِعُ السَّمْعُ فِيهَا الطَّرْفَ حِينَ جَرَّتْ  
 فَيَرْجِعَانِ إِلَى الْآثَارِ فِي الْأَكْمِ

حسن الاتباع هو ان ياتي الشاعر الى معنى اخترعه غيره فيحسن  
 اتباعه فيه بزيادة وصف او تكميل او اتمام او عذوبة سبك كاتباع  
 الصفي لقول القائل

وَطَرْفَ يَفُوتِ الطَّرْفَ فِي جَرِيَانِهِ      وَلَكِنَّ لِلْإِسْمَاعِ فِيهِ نَصِيْبًا  
 وقال ابو نواس

ليس على الله بمستنكر      ان يجمع العالم في واحد  
 وقد اتبع فيه قول جرير

اذا غضبت عليّ بنو تميم      وجدت الناس كلهم غضابا  
 وقال ابن نباتة

قد جدت لي باللهي حتى ضجرت بها      فكذت من مجري اثني علي الجبل  
 ان كنت تطمع في بذل النوال لنا      فاخلق لنا رغبة او لا فلا تنل  
 لم يبق جودك لي شيئاً او مله      تركتني اصحب الدنيا بلا امل

سلامة الاضراع ❦ ❦

كَادَتْ حَوَافِرُهَا تُدْمِي جَحَافِلَهَا (١) حَتَّى تَشَابَهَتْ الْأَجْمَالَ بِالرَّثَمِ

سلامة الاضراع هي ان ياتي الشاعر في بيته باضراع معنى لم يسبق اليه ولم يتبع فيه احداً كما ترى في بيت الصفي . وخواه ان هذه الفرس لسرعة جريها يصل حافرها الى شفتها فيتشابهان

في البياض قال المنازي

وقانا لفحة الرضاء وادِ سقاه مضاعف الغيث العميم  
 نزلنا دوحه فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم  
 وارشفنا على ظلم زلالاً الذ من المدامة للنديم  
 يصد الشمس انى واجهتنا فيحجبها وبأذن للنسيم

وقال الشيخ عبد الغني

نجوم الليل لاحت مشرفاتِ ونحن بهن في انس مقيم  
 كان ملاءة الافاق رثت وان خروقتها ضوء النجوم

وقال ايضاً

كان قرنفلًا في الروض يسي شذارياً منتشق الانوف  
 سواعد من زبرجد قائمات بلا بدن مخضبة الكفوف

وقال ابو الوفاء

شهب قد اخترعت في فلك ارض رمت بها الملائك راس الجان بالسهم

(١) الجحافل جمع جحفلة : والجحفلة للفرس كالشفة للانسان

والاجمال بياض في قوائم الفرس . والرثم بياض جحفلة الفرس العليا

فانه ولده من قول ابي تمام  
يمدون بالبيض القواطع ايدياً  
وقال المتنبي  
فهنّ سواء والسيوف القواطعُ

وما هي الا لحظة بعد لحظة  
اذا نزلت في قلبه رحل العقلُ

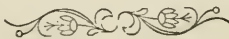
فانه ولده من قول ابي نوّاس في وصف الخمر  
اذا ما ات دون الالهة من الفتى  
وقال الحسن البوريني  
دعاهم من صدره برحيلِ

الا ساخ اخاك اذا تعدّى  
والقي اليه في الحرب السلاحا  
فمن يعتب على الاخوان يتعب  
ومن لزم المسامحة استراحا  
فانه قد اخذه من قول القائل

من حط ثقل اموره  
في باب ما لكه استراحا  
ان السلامة كلها  
حصلت من القى السلاحا

والضرب الثاني لفظي : وهو ان يستعذب الناظم لفضة في شعر  
غيره فياخذها ويضمها معنى غير معناها الاول كقول الارجاني  
فلا سمون الى العلاء بهمة طماحة ترمي الكواكب من عل

فاخذ قوله : من عل : من بيت امرىء القيس  
مكترٍ مفترٍ مقبل مدبرٍ معاً  
كجلمود صخر حطه السيل من عل

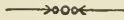




ساخرم في الاحشاء عنكم تحرقاً  
واظهر للواشين عنكم تجلدا  
وامنع عيني اليوم ان تكثر البكا  
لتسلم لي حتى اراكم بها غدا  
وقال اخر

بكت عين غداة البين دمعاً  
واخرى بالبكا بجلت علينا  
فعاقت التي بجلت بقطر  
بان غمضتها يوم التقينا  
وقال النابلسي

يبدون ذلاً لمن راموا ومسكنة  
ليظفروا في الوغى بالنصر عن امهم  
قد اوضح الصدر في العجز كما روى في شرحه  
وقال ايضاً  
وبالقنا اوضحوا معنى النجاح لنا  
لما ابادوا من الاعداء كل كي  
وقال البكره جي  
يتم حماه وسل ما شئت تحفظ به  
من المكارم ايضاً بلا سأم



التوليد

مِنْ سَبْقِي لَا يُرَى سَوَاطُهَا شَمَلًا وَلَا حَدِيدٌ مِنَ الْأَرْسَانِ وَاللَّجْمِ  
التوليد ضربان

الاول معنوي وهو ما نظرفيه الشاعر الى معنى من معاني  
غيره وقد يكون محتاجاً الى استعماله فيورده في بيته ويولد بينهما  
معنى اخر كما ترى في بيت الصفي فانه مولد من بيت الحجاج القائل  
خرقت صفوفهم باقب نهد  
مراح السوط متعوب العنان  
وقال المتنبي

هام اذا ما فارق الغمد سيفه وعابنته لم تدر ايهما النصل

وقال الديلمي في الليل والنهار

ما اسودُّ في جوفه ابيضٌ و ابيضٌ في جوفه اسودُّ  
ما افتراقا قطُّ وما استجمعا

وقال بعضهم في سيل

ما اسم شيء اذا تصحف جمعاً وهو لا طائر وليس بوحش

فهو بصطاد ما من البحر يُؤمَّب  
واذارت قلبه ليس يقاب

وقال بعضهم في من

وما مفرد اللفظ مستعمل  
يحرك بالحركات الثلاث

لجمع الذكور وجمع الاناث  
فيغدو من الكبات الثلاث

وقال عبد الغني محتاجياً في س. بيل

يا من سما بفضله  
مارمت ان قلت لمن

على الورى وهو خاليق  
حاجيته اطلب طريق

ونال في صهباء

يا صاح قل لي ما الذي  
اذا اتى محتاجياً

اقوله لمن سمع  
وقال لي اسكت رجع

—•••••—

### الايضاح

قَادُوا الشَّوْازِبَ كَالْأَجْبَالِ حَامِلَةً أَمْثَالَهَا ثَبَتَةً فِي كُلِّ مُصْطَدَمٍ  
الايضاح هو ان يذكر المتكلم كلاماً في ظاهره خفاء والتباس فلا  
يفهم من اول وهلة حتى يوضحه في بقية كلامه كما اوضحه الصفي  
بقوله ثبتة في كل مصطدم قال الارجاني

## الالغاز

حَرَّانَ يَنْقَعُ حَرُّ الْكِرِّ غَلَّتُهُ حَتَّى إِذَا ضَمَّهُ بَرْدُ الْمَقِيلِ ظَمِي  
 الالغاز هو ان يأتي المتكلم بعدة اوصاف في الفاظ مشتركة من  
 غير ذكر الموصوف ويشير بها الى مقصود مجهول او ياتي بكلمات  
 تتضمن اسم المطلوب بقلب بعضها او تصحيفه او مرادفه او اسقاط  
 بعض الحروف او تبديلها كما ترى في بيت الصفي فانه الغز بالسيف  
 ومراده انه يروى في حر الكرب بالدماء واذا دخل القراب الذي  
 كنى عنه يبرد المقييل كان ظامئاً

واعلم انه يقتضي التنبيه في اثناء الكلام على التصحيف او  
 التحريف والا لاقتضي حلله دقة فكر نخبز الفاكرة  
 واما الاحاجي فانها اشهرت باعمال الرديف فلا تحتاج الى  
 تنبيه وشرطها ان تكون ذات مماثلة حقيقية والفاظ معنوية ولطائف

ادبية وقال ابو العلاء في ابرة

سعت ذات سم في قميصي فغادرت به اثراً والله شاف من السم  
 كست قميصاً ثوب الجمال وتبعاً وكسرى وعادت وشي عارية الجسم  
 وقال الصلاح الصفدي في عيد

يا كاتباً بفضل	كل اديب يشهد
ما اسم عليل قلبه	وفضله لا يجحد
ليس بذئ جسم يرى	وفيه عين ويد

فيوردها في بيت على ترتيبها في الفطرة الطبيعية حتى لا يدخل  
فيها وصفاً زائداً عما يوجد في الدهن او في العيان كما في بيت  
الصفى . فانه مرتب على العناصر الاربعة : النار . والهواء . والماء  
والتراب وقال التنوخي من قصيدة خمرية

واذا مت اسطخاني وافرشا      من عصير الكرم تحتي فُرشا  
واقطعنا لي كفننا من زفها      وانضحامنه عليه وارششا  
وادفنا في يانديي الى      اصل كرم فرعه قد عرشا  
ليظل النرع مني ظاهراً      ويروتي الاصل مني العطشا  
وكلاني بعد ما قلت الى      حاكم يفعل فينا ما يشا

فانه قد رتب بين الموت والتكفين والدفن وذلك مرتب بحسب  
الخلقة وقال الموصلي

له الملائك والانسان اجمعهم      والجن والوحش في الترتيب كالخدم  
فانه رتب المخلوقات في الوجود      وقال ابن حجة  
ترتب الحيوانات السلام له      والنبت حتى جماد الصخر في الاكم  
فانه رتب بين الموجودات الثلاثة وهي : حيوان . ونبات . وجماد  
وقال ابو الوفاء

ترتيب خلقته حسناً قد انتظمت      في الوجه والثغر والكفين والقدم  
وقال النابلسي  
بالامس واليوم ترتيب المديح وفي      غدٍ وما بعده يشدو بذاك في  
وقال البكره جي

ترتيبهم بابي بكر كذا عمر      وثم عثمان والمولى عليهم

ولرب ليل تاه فيه نجمه  
وسأله عن صبحه فاجابني  
وقطعته سهر اطفال وعسعا  
لو كان في قيد الحياة تنفسا

فالمجاز في قوله تاه واجابني وتنفسا  
وركب يساقون الركاب زجاجة  
من السير لم تقصد لها كف قاطب  
فالمجاز في قوله زجاجة : اي شراباً في زجاجة والمعنى يسكرون  
المطي بالتعب فكانهم سقوها شراباً لم يقصد له كف قاطب اي  
ليس على الحقيقة شراباً وقال ابن حجة

فهو المجاز الى الجنات ان عمرت بيوته بقبول شائع النعم

فالمجاز في بيته نسبة العمارة الى بيوت النظم وقال ابو الوفاء  
به مجازي من الاحوال ان هلكت اهل المعاصي وبانت زلة القدم  
وقال النابلسي

ويح الزمان الذي قد جار ممتناً  
قال في شرحه ان نسبة الجور الى الزمان مجاز وليس بحقيقة  
وقال البكره جي

حقيقة النظم فيهم صار ينشدني كيف المجاز الى ابواب مدحهم

### الترتيب

كَالنَّارِ مِنْهُ رِيَّاحُ الْمَوْتِ إِنْ عَصَفَتْ

رَوَى صَرَى مَائِهِ أَرْضَ الْوَعْيِ بِدَمٍ

الترتيب هو ان يعمد المتكلم الى اوصاف شتى في موصوف واحد

لا خيل عندك تهديها ولا مالٌ فليسع النطق ان لم تسعد الحال  
فاراد بالحال الغنى وانتزع من نفسه شخصاً اخر مثله في فقد الخيل

والمال والحال وقال الموصلي

من لفظه واعظ بالنصح جردني يا ناس توبي وللتجريد فالنزي  
وقال ابن حجة

لي المعاني جنود في البديع وقد جرّدت منها المدحي فيه كل كي  
وقال ابو الوفاء

جرّدت من قلبي اقلام مدحته ومن في الأسنانني بكل في  
وقال البكره جي

لي فيهم كل قزم في ظلام وغى يجرد البيض فيه نحو كل كي  
وقالت الباعونية

واقصد مصلى به باب السلام وقفت لدى المقام وقبل موطنيء القدم  
وقالت في شرحها اني جرّدت من المصلى مقاماً ومن المقام موطنيء القدم

فصح فيه التجريد بشرطه والله اعلم

### المجاز

صَالُوا فَنَالُوا الْآمَانِي مِنْ عَدَاتِهِمْ بِبَارِقٍ فِي سَوَى الْهَيْجَاءِ لَمْ يَشْمِ

المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب

على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته وشاهده في بيت الصفي

بارق مریداً به السيف قال الامير اسامة بن المنقذ

ومنها ان يكون بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه كقوله  
لئن سألت فلاناً لتسألن به البحر فانه بلغ في اتصافه بالسماحة  
حتى انتزع منه بجرّاً

ومنها ما يكون بدخول باء المعية والمصاحبة في المنتزع  
كقول ابن هانئ

وضربتكم هام الكفاة ورعتم بيض الخدور بكل لبت مخدر  
ومنها ان يكون بدخول في على المنتزع منه او مدلول ضميره  
كقوله لهم فيها دار الخلد اي في جهنم . وهي دار الخلد . لكنه  
انتزع منها داراً اخرى مبالغة قال المتنبي

تمضي المواكب والابصار شاخصة منها الى الملك الميمون طائره  
قد حرّنت في بشر في تاجه قرّة في درعه اسد تدمي اظافره  
فان الاسد هو نفس الممدوح لكنه انتزع منه اسداً اخرتهويلاً  
لامره ومبالغة في اتصافه بالشجاعة ومنها ان يكون بدون توسط  
شيء كقول قتادة

فائن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم  
فانه عنى بالكرم نفسه وكانه انتزع من نفسه كريماً مبالغة في  
كرمه ولهذا لم يقل او أموت . ومنها ان ينتزع الانسان من  
نفسه شخصاً اخر مثله في الصفة التي سيق بها الكلام ثم يخاطبه  
كقول المتنبي

وقال البكرهجي

معاهد جادها صوب الدموع حياً تواردت مثل منشورٍ ومنظمٍ

قال في شرحه واردة قول ابن حجاجي القائل

تلك المعاهد جادها صوب الحيا وسرى النسيم بظله الممدود

وقالت الباعونية

كم اعقبت راحة بالمس راحته وكم محا محنة ريق له بفسر

فانها قد واردة بيت الابوصيري وهو

كم ابرأت وصبا بالمس راحته واطلقت ارباً من ربة الملم

### التجريد

شؤس ترى منهم في كل معترك

أسد العرين اذا حر الوطيس حمي

التجريد هو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر يماثله فيها مبالغة  
لكمالها فيه كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان  
ينتزع منه موصوف اخر بتلك الصفة وهو على اقسام عديدة منها  
ان يكون بمن التجريدية كقولهم لي من فلان صديق حميم اي  
قد بلغ من الصداقة حداً يستخلص منه اخر مثله ومثل ذلك  
بيت الصفي فانه قد انتزع اسد العرين من الشؤس المذكورة . قال

القاضي الفاضل في وصف السيوف

تمد الى الاعداء منها معاصماً فترجع من ماء الكلى باساوير



إذا أبو احمد جادت لنا يده لم يحمد الا جودان البحر والمطر  
فانه قد وارد قول ابن الرومي  
ابو سليمان ان جادت لنا يده لم يحمد الا جودان البحر والمطر  
وقال الموصلي

ليت المدائح تستوفي علاه ولو تواردت في نظام غير منقسم  
قال في شرحه انه وارد ابا الطيب المتنبى في المصراع الاول وكان  
لهجاً باياته في الصغر ثم اهمل مطالعته فارتسم في فاعركته بعض  
معانيه فلما نظم بديعته اتى بالمصراع وتامله فوجده من شعره  
فكمله وجعله في نوع المواردة وبيت المتنبى

ليت المدائح تستوفي مناقبه فما كليب واهل الاعصر الاول  
وقال ابن حجة

كانما الهام احداق مسهدة ونومها واردته في سيوفهم  
قال في شرحه اني نظمت قصيدة منها

كانما الهام احداق اضرت بها مهده وأسيفه في الحرب طيب كرى  
وقد وارد في بيته قول المتنبى

كان الهام في البيدا عيون وقد طبعت سيوفك من رقاد  
وقال النابلسي

ياسيدي يا رسول الله ياسندي لقد تواردت البلوى على سقمي

فانه وارد مطلع قصيدة قالها قبل ذلك وهو

ياسيدي يا رسول الله ياسندي يا من انا بجزايا مدحه شادي

الموارد

تَهْوَى الرَّقَابَ مَوَاضِيَهُمْ فَتَحْسِبُهَا  
حَدِيدَهَا كَانَ أَغْلَالًا مِنْ الْقِدَمِ.

الموارد هي ان يتوارد الشاعران على بيت او بعض بيت بلفظه  
ومعناه فقد يقع الخاطر على الخاطر كوقوع الحافر على الحافر فان  
كان احدهما اقدم من الاخر او اعلى رتبة في النظم حكم له  
بالسبق والا فلكل منهما ما نظمه كما ترى في بيت الصفي فانه  
ذكر في شرحه انه نظم بيتاً وهو

تهوى مواضيك الرقاب كأنما من قبل كان حديدها اغلالا

ثم ذكر انه سمع بعد ذلك بيتاً لا يعلم قائله وهو

تهوى الرقاب مواضيه فتحسبها تودلوا صبحت اغلال من أسرا

وقال امرؤ القيس في معلقته

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك اسي وتحمل

وقال طرفة في معلقته

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك اسي وتجد

فلما تنافسا في ذلك احضر طرفة خطوط اهل بلده ليرى في اي

يوم نظم البيت فكان اليوم الذي نظما فيه واحداً فحكم لكل

منهما به لعدم الترجيح قال احمد ابن ابي طاهر

﴿ لزوم ما لا يلزم ﴾

مِنْ كُلِّ مُبْتَدِرٍ لِلْمَوْتِ مُقْتَحِمٍ فِي مَأْزِقِ بَغْبَارِ الْحَرْبِ مَلْتَمِحٍ

لزوم ما لا يلزم: هو ان يأتي المتكلم في ابيات شعره بحرف قبل حرف الروي وحركة مجانسة او اكثر من حرف مع عدم التكلف كما ترى في بيت الصفي قال ابو العلاء المعري

لا تطلبن بآلة لك رفعةً قلم البليغ بغير حظٍّ مغزُلُ  
سكن السما كان السماء كلاهما هذا له ربح وهذا اعزلُ

وقال اخر

اكرموا العلم وصونوا اهله عن جهول حاد عن تبجيله  
انما يعرف قدر العلم من سمهت عيناه في تحصيله

وقال الموصلبي

لي التزام بمدحي خير معتصم بربه وارتباط غير منفصم

وقال ابن حجة

لان مدح رسول الله ملتزمي فيه ومدح سواه ليس من لزي

وقال ابو الوفاء

انا المقصر والتقصير من شيمي حسبي التزامي جفوني فائض الديم

وقال النابلسي

اشكو اليك ذنوباً اثقلت قديمي وعيشة قد رماها الحظ بالعدم

قوله مكان حلّي اي اعناقهم لان الاعناق هي مكان الحلّي .  
 قالت عائشة

ولي جفون بغير السهد ما كتحت ولي رسوم لغير السقم لم تسم .  
 ومرادها با كتحت تعميم الجفون بالسهد كما اشارت لذلك في الشرح



### الكناية

كُلُّ طَوِيلٍ نِجَادِ السَّيْفِ يَطْرِبُهُ وَوَقَعَ الصَّوَارِمِ كَالْأَوْتَارِ وَالنَّغْمِ  
 الكناية هي لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادة معناه ايضاً  
 كقولك فلان طويل النجاد فالمراد به لازم معناه وهو طول  
 القامة مع جواز ان يراد حقيقة طول النجاد ايضاً . ومثل ذلك بيت  
 الصفي وقال عبد الغني النابلسي

بليت بقاسي القلب لا يعرف الهوى ولا ما يعيد الصب منه ولا يبدي  
 رفيع مناط القرط كالظبي لفته بناظره اضحى يصول على الاسد  
 فان الموضع الذي يعلق به القرط وهو الاذن اذا كان رفيعاً اي

عالياً يلزمه منه طول العنق وقال الموصلي

داع كثير رماد القدران وصفت كنايةً بطنها والظهر للدم .  
 فقد ضمخ بطن هذا القدر وظهره بذكر الدم فعافت الانفس

التكلم عليه وقال ابن حجة

قالوا طويل نجاد السيف قلت وم  
 لئاره السن تكني عن الكرم

## الاراداف

بِفَتْيَةٍ أَسْكَنُوا أَطْرَافَ سُمْرِهِمْ مِنْ الْكِمَامَةِ مَقَرَّ الضَّغْنِ وَالْأَضْمِ  
 الاراداف هو ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع  
 له بل يعبر عنه بلفظ يكون له كالرديف ليؤدي معناه كما ترى في  
 بيت الصفي في قوله مقرر الضغن والاضم ومراده بذلك القلب  
 قال البحر يي يصف طعنة

فأوجرتة اخرى فاحللت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحدق

ومراده القلب ذكره بلفظ الاراداف وقال الموصلي

للضرب والطعن اراداف يحل به في موضع العقل يحكيه ذو والحكم

ومراده بموضع العقل اما القلب او الدماغ على رأي الفلاسفة وقال

ابن حجة

وفي الوغى اردفوا لسن القنا سكتنا من العدى في محل النطق بالكلم

ومراده بمحل النطق الفم قال النابلسي

اعداءهم غير معروفين يوم وغى من كثرة الطعن بين الرأس والقدم

فمراده بقوله بين الرأس والقدم جميع جثة الواحد من الاعداء كما

روى في شرحه وقال ايضاً

واغمضوا البيض في حشوا الدروع وغى واردفوها مكان السمع والصمم

وقال البكره جي

ترادف البيض لازالت ممكنة فهم مكان حل لا من عدوهم

## التطريز

فَالجَيْشُ وَالنَّمْعُ تَحْتَ الْجَوْنِ مُرْتَكِمٌ فِي ظِلِّ مُرْتَكِمٍ فِي ظِلِّ مُرْتَكِمٍ  
 التطريز هو ان يبتدىء المتكلم بذكر جمل من الذوات غير  
 منفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب  
 العدد الذي قرره في تلك الجمل الاولى كما ترى في بيت الصفي  
 قال الشاعر

<p>وغيرك قد حكى نور الرياض          يياض<sup>هـ</sup> في يياض<sup>هـ</sup> في يياض<sup>هـ</sup>          بنيسابور<sup>هـ</sup> في ظل الغمام          ظلام في ظلام في ظلام          يا طيب منتظم<sup>هـ</sup> يا طيب منتظم          يا حسن منسجم<sup>هـ</sup> في حسن منسجم          في وجه مبتسم<sup>هـ</sup> في وجه مبتسم          من نغم مبتسم<sup>هـ</sup> في وجه مبتسم</p>	<p>حكى بدر الدجى منك المحيا          فجيدك ثم وجهك والثنايا          وقال الجوهرى صاحب الصحاح          فها انا يونس<sup>هـ</sup> في بطن حوت          فبيتي والنوؤاد ويوم دجن          وقال ابن حجة          شملي بتطريز مدحي فيه منتظم<sup>هـ</sup>          وقال ابو الوفاء          تطريز در<sup>هـ</sup> نظامي في مدا<sup>هـ</sup>          وقال النابلسي          فكري وتطريزه للمدح مبتسم<sup>هـ</sup>          وقال البكرهجي          كأن تطريز نظمي وشي مبتسم<sup>هـ</sup></p>
---	---

## التسميط

فَالْحَقُّ فِي أَفْقٍ وَالشَّرْكُ فِي نَفَقٍ وَالْكَفْرُ فِي فَرْقٍ وَالِدِينُ فِي حَرَمٍ

التسميط هو ان يدرج الشاعر في بيته اربعة اقسام ثلاثة منها على سجع واحد. والرابع بخلاف ذلك كما في بيت الصفي قال ابو الحصين الرقي

الحرب نزهته والياس همته      والسيف عزمته والله ناصره  
والجود لذته والشكر بغيته      والعفو والعرف والتقوى ذخائره

وقال عبد الغني النابلسي

جزيل السخاء جميل العطاء      جليل العلاء من النجم اهدى  
سريع الجواب رفيع الجواب      وسيع الرحاب حبا الوفد رفا

وقال ابن حجة

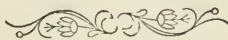
تسميطُ جواهره يلفي بابحره      ورشف كوثره يروي لكل ظمي

وقال ابو الوفاء

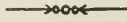
سمط جواهره وانظم مفاخره      وانثر ماثره واظرب بها وهم

وقال النابلسي

هادي الخلائق محمود الطرائق ما م      موف البوائق خير الخلق كلهم



وقال ابن حجة  
مجعي ومنتظمي قد اظهرا حكمي وصرت كالعلم في العرب والعجم.



### المماثلة

سهلٌ خلائِقُهُ صعبٌ عرَائِكُهُ جَمٌّ عَجَائِبُهُ فِي الْحِكْمِ وَالْحِكْمِ.

المماثلة هي ان تتماثل الفاظ الكلام او بعضها في الزنة دون التقفية كما ترى في بيت الصفي

والفرق بين المماثلة والمناسبة اللفظية التي مر الكلام عليها هو توالي الكلمات المتربات في المماثلة وتفريقها في المناسبة  
قال ابن الازدي

ايا رب ان البين ضجت صروفه عليّ ومالي من معين فكن معي  
على قرب عذالي وفقد احبتي وامواه اجفاني ونيران اضلي  
وقال اخر

صفوح كريم رزين اذا رايت العقول بدا طيشها

وقال الموصللي

يبدى مماثلةً يعطي مناسبةً يحوي مجانسةً في الكلم والكلم  
وقال ابن حجة

فالخير مائلهُ والعمو جاورهُ والعدل جانسه في الحكم والحكم  
وقال ابو الوفاء

هل من يماثلهُ او من يناظره او من يقارنه في لمجد والهمم.



وقال الموصلي

ذي فضل اندية ذي عدل تجزية فالذئب في ظلم يمشي مع الغنم -  
وقد خالف شرح التجزئة حيث شرحها على هذا المنوال فقال  
التجزئة تقطيع الناظم بيته اجزاء عروضية وتجميعها على وزنين  
مختلفين روي الاول يخالف روي البيت والذي يتلوه كذلك  
والثالث على روي البيت وقال ابن حجة  
وريت في كفي جزيت في قسي ابدت من حكي جايت كل عمي  
وقال ابو الوفاء  
جزأت منتظمي رويت من كفي رويت من قبي في مدح ذي العظم -

—o—o—o—

### السجع

فَعَالٍ مُنْتَضِمٍ الْاَحْوَالِ مُقْتَضِمٍ اَلْ اَهْوَالِ مُلْتَزِمٍ بِاللّٰهِ مُعْتَصِمٍ -  
السجع هو اجراء الفواصل على قافية واحدة وقد تفتق القرينة مع  
نظيرتها في الوزن والروي . وقد تختلفان في الوزن وتنفقان في  
الروي كقول المتنبي  
فحنن في جنل الروم في وجل والبر في شغل البحر في خجل  
وقال الواواء الدمشقي  
قم يا غلام الى المدام قم داوئي منها بجام  
وقال الموصلي  
كم قابل لصميم الجمع مقتحم وقائل لتنظيم السجع متزم -

فحريق حمرة سيفه للمعتدي      ورحيق حمرة سيبه للمقتدي

وقال الموصلي

كم رصعوا كلباً من درّ لفظهم      كم ابدعوا حكماً في سرّ علمهم

وقال ابن حجة

نعم ترصع شعري واعنت همي      وكم ترفع قدري وانجلت غمي

وقال ابو الوفاء

فرائد رصعت تيجان مدحهم      فوائد جمعت عقيان نعتهم

وقال البكره جي

لم ترصع شعري وازدهى كلبى      بهم تجمع فكري واشتفى المي

—>o<—

### الشجرية

ببَارِقِ خَدَمٍ فِي مَارِقِ أُمَّمٍ      أَوْ سَابِقِ عَرَمٍ فِي شَاهِقِ عِلْمٍ

التجزئة هي ان يأتي المتكلم بيت ويجزئه جميعه اجزاء عروضية  
ويجمعها كلها على وزن مختلفين احدهما على روي يخالف روي  
البيت . والثاني على روي اليت كما ترى في بيت الصفي

قال الشاعر

كالجبر مقتماً والبدر ملتئماً      والفجر مبتمساً والزهر مختتماً

وقال الشيخ عبد الغني

ان جال فالقمرُ او قال فالدرُّ      او صال ينتصرُ او مال لا يذرُّ

في بعده كدرُّ في صده ضرُّ      في خده طرُّ في بنده قصرُّ

منهما لكنه ياتي بكل شطرٍ مخالفٍ لقافية الاخر ليميز كل شطر  
 من الاخر كما ترى في بيت الصفي قال ابو تمام  
 تدبير معتصم بالله منتقم - لله مرتقب في الله مرتهب  
 وقال ابن الوايد

موفٍ على مهبجٍ في يوم ذي رهبجٍ - كانه اجل يسعى الى امل  
 وقال النابلسي  
 كم شطروا بالقنا يوم الوغى بدنًا - حيث العدى بهم لحم على وضم  
 وقال البكره جي  
 تشطير نظمي يدا في مدحه وغدا - تكريره بضمي اضحي بملتمزم  
 وقالت الباعونية  
 بالحق مشتغل في الخلق مكتمل - بالبر ملتزم بالبر معتصم

### الترصيع

مِنْ حَاسِرٍ بَغْرَارٍ الْعَضْبِ مُلْتَحِفٍ أَوْ سَافِرٍ بَغْبَارٍ الْحَرْبِ مُلْتَمِّمٍ  
 الترصيع هو ان يضمن المتكلم كل لفظه في صدر البيت او فقرة  
 من النثر موافقة لنظيرتها في الوزن والروي والاعراب كما ترى في  
 بيت الصفي فان قوله حاسر يوافق سافر و بغرار يوافق بغار وكذلك  
 العضب على وزن الحرب وملتحف على وزن ملتئم قال ابو فراس  
 وافعالنا للراغبين كريمة واموالنا للطالبيين نهاب  
 ومن ابداع التصريع قول ابن النبيه

والثاني ان تكون اللفظة مختلفة المعنى في المصراعين كقول ابن النبيه  
 من كان قوس نباله من حاجبٍ ما للقلوب اذا دنا من حاجبٍ  
 الرابع ان يكون المصراع الاول معلقاً على صفة يأتي ذكرها في  
 المصراع الثاني ويسمى التصريح التعليق كقول الوداعي  
 ترى يا جيرة الرملِ يعود بقر بكم شملي  
 وقال الموصللي

ما زال بالعزمت الغرِّ والهمم مصرع الضد بالتشطير في القسم  
 وهذا من القسم الاول وقال ابن حجة من القسم الرابع  
 تصريح ابواب عدن يوم بعثهم يلقاه بالفتح قبل الناس كلهم  
 القسم الخامس ان يكون بحيث يصح وضع كل واحدٍ منهما  
 موضع الآخر كقول ابي تمام  
 على مثلها من اربعٍ وملاعبٍ أُذيت مصونات الدموع السواكب  
 القسم السادس ان لا يفهم معنى المصراع الاول الا بالثاني ويسمى  
 التصريح الناقص كقوله  
 أماناً ايها القمر المَطْلُ فمن جفنيك اسيافٌ تُسلُّ



### التشطير

بِكَلِّ مُنْتَصِرٍ لِلْفَتْحِ مُنْتَظِرٍ وَكُلِّ مُغْتَرِمٍ بِالْحَقِّ مُلْتَزِمٍ

التشطير هو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطرٍ

لابي الله ان يعدك اهل ال علم الامن جملة الاغبياء  
وقال الموصلني

ميم وحافي اشتقاق الاسم نحو عدى والميم والبدال مد الخير للامم-



### التصريح

لأَقَاهُمْ بِكُمَاةٍ عِنْدَ كَرِّهِمْ عَلَى الْجُسُومِ دُوعٌ مِنْ قُلُوبِهِمْ

التصريح عبارة عن استواء اخر جزء في صدر البيت واخر جزء في عجزه في الوزن والروي والاعراب وهو اليق ما يكون في مطالع القصائد كما ترى في بيت الصفي الحلبي

والتصريح ستة اقسام . الاول التصريح الكامل وهو ان يكون كل مصراع مستقلاً بنفسه في فهم فخواه كقول ابي نواس  
دَعْ عَنكَ لُومِي فَاِنَّ اللُّومَ اَغْرَاهُ وَدَاوِنِي بِاَلَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاهِ  
الثاني ان يكون المصراع الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء كان مرتبطاً به كقول ابي تمام

سعدت غربة النوى بسعادٍ فهي طوع الاتهام والانجاد

القسم الثالث ان يكون التصريح بلفظة واحدة في المصراعين ويسمى التصريح المكرر وهو ضربان

الاول ان تكون اللفظة متحدة المعنى في المصراعين كقول عبيد  
فكل ذي غيبة يؤوبُ وغائب الموت لا يؤوبُ

## الاشتقاق

لَمْ يَلْقَ مَرْحَبٌ مِنْهُ مَرْحَبًا وَرَأَى  
ضِدَّ اسْمِهِ عِنْدَ هَدِّ الْحِصْنِ وَالْأَطْمِ

الاشتقاق هو ان يشتق المتكلم من اسم العلم معنى في غرض يقصده  
من هجاء او مدح او غير ذلك من فنون الادب وبيت الصفي على  
هذا المنوال ومرحب فيه كقعد اسم صنم كان بمضرموت او اسم  
رجل يهودي قتلته علي بن ابي طالب في يوم خيبر

وقال ابن دريد في نبطويه

لو أوحى النحو الى نفظونه  
احرقه الله بنصف اسمه

ما كان هذا العلم يعزى اليه  
وصير الباقي صراخاً عليه

وقال ابو الفتح السبتي

ليس الامان من الزمان بممكن  
معنى الرمان على الحقيقة كاسمه

ومن المحال وجود ما لا يمكن  
فعلام ترجوانه لا يزمن

وقال العباس ابن الاخنف

اصبحت اذكر بالريحان رائحة  
واهجر الياهمين الغض من حذري

منكم فالنفس بالريحان ايناس  
عليك اذ قيل لي شطر اسمه ياس

وقال ابن الرومي

لو تلفت في كساء الكسائي  
وتخللت بالخليل واضحي

وتفريت فروة الفراء  
سيبويه لديك رهن سباء

وتلوت من سواد ابي ال  
اسود شخصاً يكنى ابا السوداء

به وذلك ضربان احدهما ايهام ان المشبه به اتم من المشبه في

التشبيه وذلك في التشبيه المقلوب كقول ابن وهيب

وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح

فكانه يقول ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح والضياء

والضرب الثاني بيان الاهتمام بالمشبه به كقول بعضهم

يدير في كفه مداً الذم غفلة الرقيب

كانها اذ صفت ورقته شكوى حب الى حبيب

فان الغرض من هذا التشبيه بيان الاهتمام بشكوى المحب الى

الحبيب وقال الموصلي

وقيل للنجم تشبيه اليه نعم

وقال ابن حجة

والبدر في التتم كالعرجون صار له

وقال ابو الوفاء

مذ شهبوا وجهه بالبدر مكتملاً

وقال النابلسي

كانه البدر في اوج الكمال بدا

وقال البكره جي

تشبيه اصحابه يوم الوغى معه

كالبدر بين نجوم ضاء في الظلم

في مريض

ايضاً واصفراً لاعتلالِ فصار كالزرجس المضعف  
كان نسرين وجنتيه بشعر اصداعة مغلّف  
يرشح منه الجبين ماءً كانه لؤلؤة منصف

فان الغرض تزبين المشبه في عين السامع مع ما به من صفرة المرض  
٦ تشويه المشبه في عين السامع كقول الصنوبري في

سوداء زامرة

وترى اناملها على مزمارها كخنافس دبت على ثعبان  
٧ استظراف المشبه حتى يعدّ مستحدثاً نادراً بسبب امتناع

حضور المشبه به في الذهن كقول بعضهم  
ابصرت باقة نرجس في كفت من يجنيه غضة  
فكانها قضب الزبرجد انبتت ذهباً وفضه

او امتناع حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه كقول  
ابن الرومي في قالي زلاية

رايته محمراً يقلي زلاية في رقة القشر والتجويف كالقصب  
كانما زيتة المغلي حين بدا كالكيمياء التي قالوا ولم تصب  
يلقي العجين لجيناً من انامله فيستحيل شبايكاً من الذهب

فان الشبايك من الذهب لا يندر حضورها في الذهن مطلقاً وانما  
يندر عند حضور صورة العجين والزيت المغلي كما لا يخفى

والقسم الثاني من الغرض في التشبيه وهو العائد الى المشبه



وقد بدت النجوم على سماء      تكامل صحوها في كل عين  
كسقف ازرق من لازورد      بدت فيه مسامير اللجين

فان الغرض من التشبيه بيان زرقة السماء وبياض النجوم  
وقال النابلسي في بلسان

كأن بياض الزهر فوق غصونها      كغوف لجين بالنضار منقطة

فالغرض فيه من التشبيه بيان ان هذا الزهر منبسطة كالـكـغـوف  
وفيه نقط صفراء كالذهب

٣ بيان مقدار حال المشبه في القوّة والضعف والزيادة  
والنقصان      قال المتنبّي

وخيل ما يخرّطها طعين      كان قنا فوارسها الثام

فان الغرض من هذا التشبيه بيان مقدار ضعف الرماح في مجالدة  
الاعداء يوم الكفاح

٤ تقرير حال المشبه في نفس السامع وثقوية شأنه

كقول الشاعر

ويوم كظّل الرمح قصر طولهُ      دم الزقّ عنا واصطكك المزاهر

فان الغرض من هذا التشبيه تقرير طول اليوم في نفس السامع  
بتشبيهه بالامر المحسوس لان الفكر بالحسيات اتمّ منه بالعقليات

لنقدم الحسيات عليها كما سترى في الفلسفة العقلية

٥ تزبين المشبه في عين السامع كقول الواواء الدمشقي

والتأويل كقول القاضي التنوخي

وكانَّ النجوم بين دجاما سنن لاح بينهنَّ ابتداءً

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة  
بيضاء في جوانب شيء مظلم اسود فهي غير موجودة في المشبه به  
الا على طريق التخيل قال ابو نواس

كانما انت شيء حوى جميع المعاني

فان جميع المعاني لا يمكن تحققها في مخلوق الا على طريق التخيل  
واما اداة التشبيه فهي الكاف وكان ومثل وسائر ما يشق

من المماثلة والمشابهة والمضاهاة وما بمعناها وربما تحذف الاداة  
فتكون مقدرة كقول الشاعر

بزجاجة رقصت بما في قعرها رقص القلوص براكب مستعجل

واما الغرض من التشبيه فلهي قسمين . الاول الغرض العائد الى  
المشبه وله عدة ضروب

١ بيان امكان المشبه كقول ابن سناء الملك

ملوك يخرون الممالك عنوة بسم العوالي او ببيض القواضب  
رماح بايديهم طوال كانما ارادوا بها ثقيف دز الكواكب

فان الغرض من هذا التشبيه امكان طول الرماح

٢ بيان حال المشبه بانه على اي وصف من الاوصاف

هو كقول الشاعر

وكانما الجوزاء معصم قينة والافق كف والهلال سوار

وكانما زهر النجوم فوارس تبغي السباق لها الدجى مضار

واما ان يكونا عقليين كقول عفيف الدين البصري

اخو العلم حي خالد بعد موته واوصاله تحت التراب رميم

وذوالجهل ميت وهو ماش على الثرى يعد من الاحياء وهو عديم

فقد شبه العلم بالحياة والجهل بالموت

واما ان يكون طرف التشبيه الاول عقلياً والثاني حسياً

كقول ابن سينا

انما النفس كالزجاجة والعا م سراج وحقمة الله زيت

فاذا اشرفت فانك حي واذا اظلمت فانك ميت

وقال كمال الدين

العمر كالكاس تستخلى اوائله لكنه ربما مجت او اخره

واما ان يكون طرف التشبيه الاول حسياً والثاني عقلياً

كقول الشاعر

كان انتضاء البدر من تحت غيمه نجاة من البأساء بعد وقوع

واما وجه التشبيه فهو ما اشترك فيه الطرفان اما تحقيقاً او تخيلاً

فمثال الاول قول ابن وكيع

خليبي ما للآس يعبق نشره اذا شم انفاس الرياح العواطر

حكي لونه اصداغ ريم معذر وصورته آذان خيل نوافر

ومثال الثاني وهو ما كان وجه التشبيه فيه تخيلاً والمراد به ان لا

يوجد ذلك في احد الطرفين او في كليهما الا على سبيل التخييل

وقال ابو الوفاء  
 توّلف اللفظ والمعنى بلاغتهُ جلّ الذي انطق الانسان بالحكم  
 وقال النابلسي  
 وسوء حظي عن الاقربان اخربي حتى وجودي غدا في الناس كالعدم  
 فمن حيث ان معناه متداول بيث الحال وشكوى الحظّ اتى له  
 بالفاظ متداولة ايضاً وقال ايضاً  
 الفاظه في معانيها قد ائتلفت كعقد درّ على اللبّات منتظم

—>><<—

### التشبيه

حُرُوفٌ خَطٌّ عَلَى طَرَسٍ مُقَطَّعَةٌ جَاءَتْ بِهَا يَدٌ غَمْرٌ غَيْرِ مُفْتَهَمٍ  
 التشبيه مشاركة امر لامر فالامر الاول المشبه والثاني المشبه به  
 والمعنى هو وجه الشبه

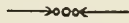
واركان التشبيه اربعة : طرفاه ووجهه واداته والغرض  
 منه اما طرفاه فهما المشبه والمشبه به وبيت الصفي ليس فيه تشبيه  
 بل فيه ذكر المشبه به فقط والمشبه واداة التشبيه في البيت الذي  
 قبله وهو

كانما حلق السعدي منتثرٌ على الثرى بين منفضٍ ومنفضٍ  
 فالطرفان اما ان يكونا حسيين اي يدركان باحد الحواس الخمس  
 كقول ابن الهبارية

الاعتداء علينا فالله تعالى يقصد الاعتداء عليهم والاصل يقصد  
مجازاتهم وقال ايضاً

اكل قوم ترى فيه مشاكلة فان يجوروا يجرف فعل كفعالهم  
وقال البكره جي

حزب العدى مكروا والمكر حل بهم من الإله فضلوا شكل سيرهم



### التلّاف اللفظ مع المعنى

كَانَمَا حَاقَ السَّعْدِيُّ مُنْتَهَرٌ عَلَى الثَّرَى بَيْنَ مُنْفَضٍّ وَمَنْفَعِمٍ

ائتلاف اللفظ مع المعنى هو ان تكون الفاظ المعاني المطلوبة  
موافقة كلها لذلك المعنى. فان كان المعنى غريباً محضاً كانت  
الفاظه غريبة محضة وان كان مولداً كانت الفاظه مولدة وان كان  
متوسطاً كانت متوسطة وان كان متداولاً كانت كذلك كما ترى

في بيت الصفي قال ابو العلاء المعري

وخوف الردي أوى الى الكهف اهله وعلم نوحاً وابنه عمل السفن  
وما استعذبه روح مومى وآدم وقد وعدوا من بعده جنتي عدن  
فان معنى هذين البيتين لما كان متولداً جاء له بالفاظ متولدة

وقال الموصلي

تولف اللفظ والمعنى فصاحته تبارك الله منشي الدر في الكلم

وقال ابن حجة

تألف اللفظ والمعنى بمدحتهم والجسم عندي بغير الروح لم يقم

المشكلة

يَجْزِي اسَاءَةَ بَاغِيهِمْ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَكُنْ عَادِيًا مِنْهُمْ عَلَى إِرْمٍ  
 المشكلة هي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله  
 وجزاء سيئة سيئة مثلها فالجزاء عن السيئة في الحقيقة غير سيئة  
 والاصل وجزاء سيئة عقوبة مثله وقد اخذ ذلك الصفي بقوله اساءة  
 باغيهم بسيدة الخ وقال عمرو بن كاثوم

ألا لا يجهان احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

اي فنجازيه على جهله فجعل لفظه فنجهل موضع فنجازيه للمشكلة  
 وقال ابو تمام

والدهر الأم من شرقت بلؤمه الا اذا اشرفته بكريم

اي انتصرت عليه بكريم فقال اشرفته مشكلة وقال الموصلي

يجزي سيئة للضد سيئة معنى مشكلة من خير منتقم

وقال ابن حجة

من اعتدى فبعدون يشاكله لحكمة هو فيها خير منتقم

وقال ابو الوفاء

والمشركون لقد جاروا مشكلة عليهم جار بالاسياف من نقم

وقال النابلسي

قوم اذا ظلوا فالله يظلمهم وان يروموا علينا يعتدوانرؤم

فقوله اذا ظلوا فالله يظلمهم والاصل يجازيهم وكذلك ان قصدوا

والتقسم الذي ايجاز قصر وهو ان ياتي المتكلم بقصة لا  
 يترك منها شيئاً تكون الفاظها يسيرة ومعانيها كثيرة كقوله ولكم  
 في القصص حياة فان معناه كثير ولفظه يسير  
 ومن ذلك قول الشاعر

يا ايها المتخلي دون شيمته ان التخلق ياتي دونه الخلق

وقال الموصلي من الضرب الثاني من ايجاز الحذف

وسل زمانك تلف الكتب راوية ايجاز معنى طويل الذكر مرتسم

اي سل اهل زمانك ومن ذلك قول ابن حجة

اوجز وسل اول الايات عن مدح فيه وسل مكة ياقاصد الحرم

اي اهل مكة وقال النابلسي

وكم علوا سلهاً قيد الاوابد في يوم الوغى وحسباً للدماء ظمي

فقد حذف من الكلام لفظ سلوا وهو جملة وقالت الباعونية

ياسعد ان ساعد الاسعاد واجتمعت لك الاماني وجئت الحي عن أم

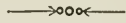
ومرادها ان ساعد المقدور بالاسعاد الا ان هذا البيت متعلق بما

بعده وذلك معيب ولا سيما في ابيات البديعيات المقصود من

ايراد البيت منها ودلالته على النوع البديعي حالة انفراده وتجرد

عما بعده

الوهم عن السامع بالتعيين



الايجاز

وَأَسْتَحْدَمَ الْمَوْتَ يَنْهَاهُ وَيَأْمُرُهُ بِعَزَمٍ مَغْتَنِمٍ فِي زِيٍّ مَغْتَرِمٍ

الايجاز هو اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف وهو على قسمين  
الاول ايجاز حذف وهو اسقاط بعض الالفاظ من الكلام  
لدلالة الباقي عليه وهو ثلاثة أضرب

الاول حذف جملة كقول المتنبي

اقى الزمان بنوه في شببته فسرهم واتيناه على هرم

اي فساءنا والقسم الثاني حذف جزء جملة كقولك اسأل القرية

اي اهل القرية قال العرجي

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متي اضع العامة تعرفوني

اي انا ابن رجل جلا الامور ومثله بيت الصفي في قوله مغتنم

ومغتنم : اي رجل مغتنم

والضرب الثالث حذف اكثر من جملة كقول ابي العلاء

المعري يصف النياق

طربن ل ضوء البارق المتعالي ببغداد وهنأ ما لهن ومالي

اي طربن فاخذت اسكنها وهي لا تسكن ثم اعادها وهي تدافعي

الى ان قضيت العجب من كثرة معاودتي وشدة مدافعتها



فياً تي بعدها في البيت او في بيت اخر بما يؤكّد ان المقصود غير  
 ما توهمه السامع كما في بيت الصفي فلولا بيض الهند لسبق ذهن  
 السامع الى انه اراد الذوائب البيض قال كثير عزة

وانت التي حبيت كل قصيرة      اليّ ولم تعلم بذاك القصائرُ  
 عنيت قصيرات الحجال ولم ارد      قصار الخطى شر النساء البحائرُ

فانه اثبت في البيت الثاني ما ازال به وهم السامع بانه اراد القصار  
 مطاقاً ومثله قول ابي تمام

النار نار الشوق في كبد الفتى      والبين يوقده هوى مسمومُ  
 خيره من ان يخامر صدره      وحشاه معروف امرى مكتمومُ

واعلم ان الفرق بين الاشتراك والتوهم هو ان الاشتراك لا يكون  
 الا باللفظة المشتركة والتوهم يكون بها وبغيرها من تصحيف او  
 تحريف كما رايت قال ابن حجة

وللغزاة تسليم به اشتركت      مع التي هي ترعى نرجس الظلم-

فالاشتراك في لفظة الغزاة الاولى للحيوان والثانية للشمس

وقال الموصلي

بالحجر ساد فك نداءً يشاركه      حجر الكتاب المبين الواضح اللقم-

فان لفظة الحجر مشتركة بين العقل والسورة فرفع الابهام بقوله

حجر الكتاب وقالت الباعونية

فا في النور لاج علاه لا نظيره      نور القران قراناً من لدن حكم-

لاشتراك بين النور الذي هو الاشراق وبين اسم السورة فرفعت

الجبال وتنزل في المواضع المعروفة بالشجر والفريقان متناسبان في

الطيران والهرب من الممدوح      قال الموصلي  
ذو معنيين بصحب والعدى ائتمنا      للخلف ما اشبه البازي كالرخم-

فهذا البيت من القسم الثاني . فان قوله البازي والرخم امران

احدهما وهو الاول ملائم فقرن بذكر الصحب والاخر غير

ملائم فقرن بالعدى      قال ابن حجة

سهل شديد له بالمعنيين بدا      تألف في العطاوالدين للعظم-

وقال ابو الوفاء

جميل خلق عظيم الخلق وائتمنا      بالمعنيين كريم الطبع والشيم-

وقال النابلسي

مواكب الفخر يوم الحرب اوجههم      كواكب البشر يوم النائل الرزم-

فقرن مواكب الفخر بيوم الحرب وكواكب البشر بيوم النائل الرزم

وقال البكره جي

فصيح لفظ لمعنى فيه مؤتلف      بليغ قول بمعنى جاء بالحكم-

—>>><<—

### الاشتراك

شَيْبُ الْمَفَارِقِ يُرْوَى الضَّرْبُ مِنْ دَمِهِمْ

ذَوَائِبَ الْبَيْضِ بَيْضِ الْهِنْدِ لَا اللَّمَمِ-

الاشتراك هو ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكاً

اصلياً او عرفياً فيسبق ذهن سامعها الى المعنى الذي لم يردده الناظم

❖ ائتلاف المعنى مع المعنى ❖

مِنْ مُفْرَدٍ بَغْرَارِ السِّيفِ مُنْتَثِرٍ وَمَزُوجِ بَسِنَانِ الرَّيْحِ مُنْتَظِمٍ

ائتلاف المعنى مع المعنى قسمان الاول ان يشتمل الكلام على معنى من معاني الشعر كالمدهح او الحماسة وغيرها وعلى امرين ملائمين له فيقرن بهما من ذلك الكلام ما لاقترانه مزية كقول الصفي في بيته مفرد ومزوج وهما امران متلائمان قرن بهما ما لاقترانه مزية قال ابو تمام

سنبلي بعده غفلات عيش      كان الدهر عنها في وثاق  
واياماً له      ولنا لدائماً      عرتنا من حواشيها الرفاق

فان عجز البيتين يلائم كلا من الصدرين وانما اختار هذا الترتيب في الاقتران لان غفلات العيش يناسبها كون الدهر في وثاق والايام اللدان يلائمها رقة الحواشي

والقسم الثاني ان يشتمل الكلام على معنى معه امران احدهما ملائم له والاخر بخلافه فيقرن باللائم كقول المتنبي فالعرب منه مع الكدري طائرة      والروم طائرة منه مع الحجل فتقوية المعنى الاول مناسبة القطا الكدري مع العرب لانه ينزل في السهل من الارض ويأوي الى المهامه ولا يقرب العمران الا اذا عطش وقل الماء في البر . ومناسبة الحجل مع الروم انها تسكن

## الجمع مع التقسيم

أَبَادَهُمْ فَلَيْتَ الْمَالِ مَا جَمَعُوا وَالرُّوحُ لِلسَّيْفِ وَالْأَجْسَادُ لِلرَّخِمِ  
 الجمع مع التقسيم هو ان يجمع المتكلم بين شيئين او اكثر في حكم  
 ثم يقسم ما جمع او يقسم اولاً ثم يجمع كما ترى في بيت الصفي  
 قال ابو العباس

فتى قسم الايام بين سيوفه      وبين طريفات المكارم والتد  
 فسود يوماً بالهجاج وبالردى      ويبيض يوماً بالفضائل والمجد

وما تقدم التقسيم فيه على الجمع قول حسان بن ثابت  
 قوم اذا حاربوا ضرّوا عدوهم      او حاولوا النفع في اشياهم نفعوا  
 سحجة تلك فيهم غير محدثة      ان الخلائق فاعلم شرها البدع  
 وقال ابن حجة

جمع الاعادي بتقسيم يفرقه      فالحي للاسر والاموات للضرم  
 وقال النابلسي

احمت يدها الوغى يمناه قابضة      على الحسام ويسراه على اللجم  
 وقال البكره جي

يجمعهم هزموا من رمي راحته      فقسّموا بين مطروح ومنعدم

من تلك الاجوال ما يليق به كقول شرف الدين ابن الفارض  
يقولون لي صفها فانت بوصفها خبير اجل عندي باوصافها علم  
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى ونور ولا نار وروح ولا جسم

### الجمع مع التفريق

سَنَاهُ كَالنُّورِ يَجْلُو كُلَّ مُظْلَمَةٍ وَالْبَاسُ كَالنَّارِ يَفْنِي كُلَّ مُجْتَرِمٍ

الجمع مع التفريق هو ان يجمع المتكلم بين شيئين في حكم واحد  
ثم يفرق بينهما في ذلك الحكم كما هو واضح في بيت الصفي

قال زين الدين بن الوردي

صَلَّى بِنَا عَذِبَ اللّٰهِ      وَاخُو الْقَوَامِ الْاٰهِيْفِ  
فَسَمِعَتْ سُورَةَ يُوْسُفِ      وَرَأَيْتَ صُوْرَةَ يُوْسُفِ

وقال الموصلية

وعزمه النار في جمع يفرقه      ووجهه النور يجلو حنّس الغشم  
وقال ابن حجة

سناه كالبرق ان ابدواظلام وغى      والعزم كالبرق في تفريق جمعهم  
فمراده في البرق الاول الاشرار والانارة وفي الثاني السرعة

وقالت الباعونية

قالوا هو الغيث قلت الغيث آونةً يهجي وغيث نداء لا يزال همي

❦ التقسيم ❦

أَفَنِي جِيُوشَ الْعِدِي غَزَوْا فَاسْتَتَرَى

سِوَى قَتِيلٍ وَمَأْسُورٍ وَمَنْهَزِمٍ

التقسيم على ثلاثة اضرب

الضرب الاول استيفاء المتكلم اقسام المعنى الذي هو آخذ

فيه وبيت الصفي من هذا القبيل قال زهير ابن ابي سلي  
واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غدٍ عمي  
وقال بعضهم

انما هذه الحياة متاعٌ والسفيه الغبي من يصطفها  
ما مضى فاتٌ والمؤمل غيبٌ ولك الساعة التي انت فيها

والضرب الثاني يطلق على ذكر متعدد ثم ارجاع ما لكل اليه على  
سبيل التعيين ولا يلتبس باللف والنشر اذ لا تعيين فيه بل هو

موكول الى الافهام قال السلي

ولا يقيم على ضمير يراد به الا الاذلان غير الحي والوتد  
هذا على الذل مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد

والضرب الثالث يطلق على ذكر احوال الشيء مضافاً الى كل

## التفريق

فَجُودٌ كَفِيهِ لَمْ تُقْلَعِ سَحَابُهُ عَنْ الْعِبَادِ وَجُودُ السُّحْبِ لَمْ يُقْمِ

التفريق هو ان يأتي المتكلم بشيئين من نوع واحد فيوقع بينهما تبايناً وتفريقاً بفرق يفيد معنى زائداً سواء كان موضوعه المدح او الذم او غيره من الاغراض الادبية كما في بيت الصفي .  
قال الشاعر

من قاس جدواك يوماً بالسحب تعطي وتبكي  
بالسحب اخطأ مدحك وانت تعطي وتضحك

وقال ابن هند

من قاس جدواك بالغمام فما انت اذا جدت ضاحك ابداً  
انصف في الحكم بين شيئين وهو اذا جاد دامع العين

وقال آخر

كسبت ولولا ان ذاك محرم فوالله ما ادري ازهر خميلة  
وهذا حلال قست لفظك بالسحر بطرسك ام در يلوح على نحر  
فان كان زهراً فهو صنع سحابة وان كان دراً فهو من لجة البحر

وقال الموصلي

قالوا هو البحر والتفريق بينهما اذ ذاك غم وهذا فارح الغم

وقال ابن حجة

قالوا هو البدر والتفريق يظهر لي في ذاك نقص وهذا كامل الشيم

وقال ابو الوفاء

هداه كالشمس والتفريق بينهما يدوم ذاك وتختفي تلك في الظلم

## الجمع

أَرَاؤُهُ وَعَطَايَاهُ وَنِعْمَتُهُ  
وَعَفْوُهُ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ

الجمع هو ان يجمع المتكلم بين شيئين او اكثر في حكم واحد كما ترى  
في بيت الصفي . قال الشاعر  
ان الشباب والفراغ والجدا  
مفسدة للمرء اي مفسدة  
وقال الموصلي

للفضل والفضل والالطاف منه يرى      والعلم والحلم جمع غير منخرم  
فاراد بالفضل الاول جمع العلوم والثاني الجود كما روى في شرحه  
وقال ابن حجة

ادابه وعطاياه ورافته      سجيية ضمن جمع فيه ملتئم  
وقال ابو الوفاء

علم وحلم وجود من شجاعته      جمع تكمل فيه غير منقسم  
وقال النابلسي

والحلم والجود فيه والعفاف وما      تحوي الكرام من الاخلاق والشيم  
وقال ايضاً

والعزم والحزم والاحسان شيمته      والجمع للحق والايفاء بالذم  
وقالت الباعونية

فريد حسن تسامي عن مماثلة      في الخلق والخلق والاحكام والحكم



## الترشيح

إِنْ حَلَّ أَرْضَ أَنْاسٍ شَدَّ أَرْزَهُمْ بِمَا أَبَاحَ لَهُمْ مِنْ حَطِّ وَزْرِهِمْ  
 الترشيح هو ابتغاء المتكلم ضرباً من البديع فلا يتبهاً له حتى يأتي  
 بشيء من الكلام يرشحه له وهو لا يختص بنوع واحد من البديع  
 بل بعديد من أنواعه كالاستعارة والطباق والتورية وغير ذلك كما  
 ترى في بيت الصفي . فان قوله شد قد رشحت لفضلة حل للمطابقة  
 والألقبت على حالها من الحلول وقال التهامي

وإذا رجوت المستحيل فأنما تبني الرجاء على شفير هار

فلولا ذكر الشفير لما كان في الرجاء تورية برجاء البئر وكان من  
 رجوت الامر وقال بعضهم

ضحك الروض من بكاء الغمام فابتهجنا بشغره البسام

فقد رشح الاستعارة التي في الثغر بذكر الضحك والابتسام .

قال النابلسي

والصبر عنهم عفاسل لم نفوا جلدي يا عامر الشوق من قلبي وحيهم  
 فقوله عفا بمعنى صفح واندرس . فرشح المعنى الاول بلفظة عنهم

للتورية والمعنى الثاني بقوله يا عامر الشوق للطباق وقال ايضاً

ومر صبري وحالي للهلاك أمي من بينهم رشحوه في انتقامهم

تراءى ومراة السماء صقيلةً فآثر فيها وجهه صورة البدر  
 فان تشبيه الوجه بالبدر شائع ولكن زيادة النواذر كسته رونقاً  
 واكسبته غرابة له قال الموصلي  
 نواذرٌ من جناني كالجنان زهت ام هل بدت واضحات الحسن من ارم  
 اي قد ظهرت من قلبه محاسن مدهشة ام بدت محاسن ارم ذات  
 العماد التي لم يكن مثلها في البلاد فالنواذر في البيت ظهرت من  
 جنازه مثل الجنان فاستفهم هل هذه النواذر او تلك المحاسن من  
 ارم والله اعلم وقال ابو الوفاء  
 صار الحصى سمكاً في بجر راحته فمن نواذره تسبيحه بقم  
 وقال النابلسي  
 كأنما جلدي والصبر قد حلفا ان لا يقبأ بقلي بعد هجرهم  
 فان اسناد الحلف الى الجلد والصبر في عدم الاقامة بالقلب بعد  
 هجر الاحبة امرٌ غريب وقال ايضاً  
 نواذر الشوق يوم البين اوردها لسان دمعي ولم ينطق لسان في  
 وقال البكره جي  
 في مدحه جاء نظمي نادراً وغداً يخال في الحائنين التيه والشعم

— ❦ — الأشارة ❦ —

يُؤَيُّ الْمَوَالِينَ مِنْ جَدْوَى شَفَاعَتِهِ  
مُلْكًا كَبِيرًا عَدَا مَا فِي نُفُوسِهِمْ

الأشارة هي ايماء المتكلم بقليل من الكلام الى كثير من المعاني

كما ترى في بيت الصفي . قال زهير

عفا الله عنكم اين ذاك التودُّدُ      واين جميل منكم كنت اعهدُ  
بمايننا لا تنقضوا العهد بيننا      فيسمع واشٍ او يقول مفندُ

وقال ابو نؤاس

و.الكَ لَا تَلْقَى بِمَهْجَتِكَ الْقَنَا      وانت من القوم الذين هُمُ هُمُ

وقال ابو الوفاء

كم من اشارات سعدٍ قبل مولده      بدت من الجن والكهان والصنم



❦ النواور ❦

كَأَنَّمَا قَلْبٌ مَعْنٍ مِلءٌ فِيهِ فَلَمَّ      يَقُلُ لِسَائِلِهِ يَوْمًا سِوَى نَعَمٍ

النواور هي ان يأتي الشاعر في بيته بمعنى مستغرب لقله استعماله

او لزيادة لم تقع فيه لغيره ليصير بها المعنى المشهور غريباً كما في

بيت الصفي . فانه قلب حروف . معن بنعم . وقال البعض ان

هذا ليس من النواور بل من جناس القلب . قال الشاعر

المكرمة بمنّ ولا يصدر منه لنفس متهم اساءة والمراد في الباطن  
 نفي المن والاساءة مطلقاً . قال ابو فراس يعزى سيف الدولة  
 لا بدّ من فقدٍ ومن فاقدٍ هيات ما في الناس من خالدٍ  
 كن المعزى لا المعزى به ان كان لا بدّ من الواحد  
 فظاهر الكلام نفي كونه معزى به فقط والمقصود نفي كونه معزى  
 ايضاً . قال الموصلي

لم ينفِ ذمّا بايجاب المديح فتيّ الاّ وعاقبت فيه الدهر بالسلمِ  
 وقال في شرحه ما نفي الذم بايجاب المديح كريم الا وقد عاقبت  
 الدهر بالسلم في ذلك المعنى قبل الذي فعل هذا الفعل المحمود  
 فانك انت الاصل في الاسباب الخيرية : وقال عنه النابلسي انه  
 تبع نوع السلب والايجاب والله اعلم وقال ابن حجة  
 لا ينتفي الخير من ايجابه ابدًا ولا يشين العطا بالمنّ والسأمِ  
 فالظاهر نفي المن المعيب للعطا والمراد نفيه مطلقاً وقال ابو الوفاء  
 لم ينفِ ايجاب جودٍ بعدمسئلةٍ ولا بمنٍّ وحاشاه من التهمِ  
 وقال النابلسي

لا يعرفون الاذى بدءًا لان لم بالمصطفى ذمة محفوظة القسمِ  
 فقوله لا يعرفون الاذى بدءًا نفي عنهم معرفة الابتداء بالاذى  
 للغير كما ترى من ظاهر الكلام ومراده نفي معرفة الاذى عنهم

بيته غير مكتمم . وقال ابو تمام

ان المنازل ساوتها فرقة  
من كل ضاحكة الترائب أرهفت

اخلت من الارام كل كناس  
ارهاف خوط البانة المياس

وقال ايضاً

فتوح امير المؤمنين تفتحت  
لقد البس الله الامام فضائلاً  
فاضحت عطاياه نوازع شرّداً  
مواهب جدن الارض حتى كأنما

لهن ازاهير الربى والجمائل  
وتابع فيها بالهي والفواضل  
تسائل في الافاق عن كل سائل  
اخذن باهداب السحاب المواطل

فان المعنى تم قبل اتيانه بالقوافي الاليفة خلا قافية البيت الاول

وقال الموصللي

اضحت اعاديه في الاقطار طائرة  
واوغت في الهوى خوفاً مع العصم

فالايعال في قوله . مع العصم . وقال ابن حجة  
للبجود في السير ايعال اليه وكم

حب الانام بود غير منصرم

فالايعال في قوله غير منصرم



### نفي الشيء بايجابه

لا يهدم المن منه عمر مكرمة  
ولا يسوء آذاه نفس متهم

نفي الشيء بايجابه هو ان يثبت المتكلم شيئاً في ظاهر كلامه وينفي

ما هو من سببه مجازاً والمنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي

اثبتته كما ترى في بيت الصفي فظاهر الكلام في ممدوحه لا يتبع

التجاء الى استصغار امور الانبياء . قال ابن هاني المغربي وقد حذا

حذو المتنبني

اعطيت فضل خلافة كنبوة  
 اخشاك تنسى الشمس مطامعها كما  
 صورت من ملكوت ربك صورة  
 اقسمت لولا ان دعيت خليفة  
 شهدت بمفخر السماوات العلى  
 ونجبي الهام كوحى يوحى  
 انسى الملائك ذكرك التسبيحا  
 وامدها علماً فكان الروحا  
 لدعيت من بعد المسيح مسيحا  
 وتنزل القران فيك مديحا

وقال ابو العلاء

لولا انقطاع الوحي بعد محمد  
 هو مثله في الفضل الا انه  
 قلنا محمد من ابيه بديل  
 لم يات به برسالة جبريل

وقال ابو الوفاء

غاومدحي به قد كاد من عظم  
 يعيد لو شاء ماضي الا عصر القدم

وقال النابلسي

اقل اوصافه ما الحسن احقره  
 ودون افعاله ما جل عن حكم

وقالت الباعونية

وذكره كاد لولا سنة سبقت  
 اذا تكرر يحيي بالي الرمم

—o—o—o—

—o—o—o—  
 الايغال

كَأَنَّ مَرَّآهُ بَدْرٌ غَيْرُ مُسْتَرٍ      وَطَيْبَ رِيَّاهُ مِسْكٌ غَيْرُ مَكْتَمٍ

الايغال هو ان يكمل الشاعر معنى بيته بتامه قبل ان يأتي بقافيته

فاذا اراد الايتان بها فيكون لافادة معنى زائد كقول الصفي في

وقال ابو العلاء المعري في وصف السيف

يذيب الرعب منه كل غضبٍ  
فلولا الغمد يمسكه لسالا

وقال جمال الدين في وصف ادهم

وادهم اللون فات البرق فانتظرة  
ففارق الريح حتى غيبت اثره

فواضع رجله حيث انتهت يده  
وواضع يده اتي رمى بصره

والتسم الثاني الغير المقبول كقول المتنبي

ولو قلم القيت في شق راسه  
من السقم ما غيرت من خط كاتب

ومنه اخذ ابن العميد قوله

فلوان ما ابقيت من جسدي قذياً  
في العين لم يمنع من الاغضاء

وقال بعضهم

قد كان لي فيما مضى خاتم  
واليوم لو شئت تمنطقت به

وذبت حتى صرت لوزج لي  
في مقلة النائم لم يتابة

وقال ابو القاسم الزاهي

الليل من فكري بصير ضياء  
والسيف من نظري يذوب حياء

واخليل لو حملتها علي بها  
لتركتهما تحت العجاج هباء

عجباً لصرف الدهر كيف يخون من  
غمر البرية نجدة ووفاء

عدم الصباح فتاب عنه بفكره  
وعلت يدها فطاول الجوزاء

وقال المتنبي

لو كان ذو القرنين اعمل رايه  
لما اتى الظلمات صرن شموسا

او كان صادف رأس عازر سيفه  
في يوم معركة لأعيا عيسى

او كان لج البحر مثل يمينه  
ما اشق حتى جاز فيه موسى

يا من نلوز من الزمان بظله  
ابداً ونطرد باسمه ابليسا

قال الشيخ عبد الغني النابلسي : كأن المعاني اعيتته حتى

وقال مروان في معن

وكادت من تهامة كل ارضٍ ومن نجدٍ تزول غداة زالا

وقال الموصلي

لو شاء اغراق وجه الارض اجمعه ندى يديه لاحياها ولم يضم-

وقالت الباعونية

لو اصبح البحر حبراً والفضا ورقاً في حصر اوصافه ضاقا ببعضهم-



### الغلو

عَزِيزُ جَارٍ لَوْ اللَّيْلُ اسْتَجَارَ بِهِ مِنْ الصَّبَاحِ لَعَاشَ النَّاسُ فِي الظُّلْمِ-

الغلو هو الافراط في وصف الشيء بالمستحيل عقلاً وعادة وهو

قسمان مقبول وغير مقبول

فالمقبول له ضربان

الاول ان يدخل عليه ما يقرب به الى الصحة نحو كاد واوشك

وهلم جراً كما ترى في بيت الصفي قال المتنبي

وضاقت الارض حتى كاد هاربهم اذا راي غير شيء ظنه رجلا

فما هو غير الشيء تستحيل رؤيته قال ابو العلاء المعري

تكاد قسيه من غير رام تمكن في قلوبهم النبلا

تكاد سيوفه من غير سل تجدد الى رقابهم انسلالا

والضرب الثاني هو ما تضمن نوعاً حسناً من التمثيل كقول المتنبي

عقدت سناكبها عليه عثيراً لو تبتغي عنقاً عليه لامكنا



## ❖ الاغراق ❖

في معركٍ لا تُثيرُ الخيلُ غيرَهُ مِمَّا تُروِّي المواصي تربةً بِدَمٍ  
 الاغراق هو افراط وصف الشيء بالممكن البعيد وقوعه عادةً وقل  
 من فرق بينه وبين الغلو ويت الصفي لا يخفى على ذوي البصائر  
 قال ابن الفارض

كهلل الشك لولا انه أن عيني عينه لم تنأي

وله في هذا المعنى

كأنني هلال الشك لولا تأوّهي خفيت فلم تهد العيون لرؤيتي

وقال بعضهم

نالوا السماء باطراف القنا فبدت اجروا دماء العدى بين الرماح فما  
 يقال ما عندهم ماء ولا شجرُ ترى غرائب من افعال مجدهم  
 يردّها الفكر لو لم يشهد النظرُ منها تنثر في روض الثنا زهرُ  
 خلائق في سموات العلي زهر

فان كل ذلك غير مستحيل عقلاً وان كان ممتنعاً باعتبار العادة  
 ولكن احسنه ما اقترن بما يقربه الى القبول كقد للاحتمال ولولا  
 للامتناع وكاد للمقاربة وما اشبه ذلك من انواع التقريب

قال المتنبّي

قد كان يمنعني الحياء من البكا فالان يمنعه البكا ان يمنعا

وقال الطغراءي

لو ان في شرف المأوى بلوغ مني لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل

المبالغة

كَمْ قَدْ جَلَّتْ جُنْحَ لَيْلِ النَّعْمِ طَلَعَتْهُ  
وَالشَّهْبُ أَحْلَكَ الْوَأَنَا مِنَ الدُّهْمِ

المبالغة هي دون الاغراق والاعراق دون الغلوان المبالغة افراط  
وصف شيء بالممكن القريب وقوعه عادة كما ترى في بيت الصفي

الجلي البيان قال عمير ابن كريم التغلبي

ونكرم جارنا ما دام فينا وتبعه الكرامة حيث مالا  
وقال الجلي في وصف فرس

وعادية الى الغارات صبغاً  
جواد في الجبال تحال وعلاً  
اذا ما سابقتها الريح فرت  
تريك لقدح حافرها التهايا  
وفي الفلوات تحسبها عقابا  
والقت في يد الريح الترابا

وقال ابن حجة

بالغ وقل كم جلاً بالنور ليل وغى  
وقال النابلسي

يا بارقاً من نواحي ارض كاظمة  
بالنور يحرق عنا حلة الظلم

وقال ايضاً

من رام في مدحه يبدي مبالغة  
عليه في الدهر ضاقت ساحة الكلم

## الترديد

لَهُ السَّلَامُ مِنْ اللَّهِ السَّلَامُ وَفِي دَارِ السَّلَامِ تَرَاهُ شَافِعَ الْأُمَمِ  
 الترديد هو ان يعلق المتكلم لفظة من الكلام بمعنى ثم يرددها  
 بعينها ويعلقها بمعنى آخر كما ترى في بيت الصفي . فلفظة السلام  
 في كل موضع متعلقة بمعنى غير الاخر لا اشتراكها . وهو ليس

بضروري وقال النابلسي

وهو العظيم من الرب العظيم اتي بيدي العظيم من الآيات والحكم  
 فانه علق اولاً لفظة العظيم بالاخبار عن الممدوح ثم كررها  
 ثانياً نعتاً للرب وثالثاً مفعولاً ليبيدي وقال الموصلي

له الجميل من الرب الجميل على الـ وجه الجميل بتريدي من النعم  
 وقال ابن حجة

ابدي البديع له الوصف البديع وفي نظم البديع حلا ترديده بنفي  
 وقال ابو الوفاء

شريف وصف له المجد الشريف على شريف قدر بتريدي الكلام سمي  
 وقال البكره جي

هو الكريم من الرب الكريم اتي ياذا الكريم استمع ترديد وصفهم  
 وقالت الباعونية

بحر الوفاء دعاني بالوفاء الى نيل الوفاء ورواني من النعم

من قال حلّ دمي يوم الفراق لكم  
وكقوله  
يوم الفراق لكم من قال حلّ دمي

ان للوجد في فؤادي تراكم  
في هواكم ياسادتي متٌ وجدًا  
ليت عيني قبل المات تراكم  
متٌ وجدًا ياسادتي في هواكم

والقسم الثاني ان يعكس المصراع او بعض كلماته فيتغير معناه  
كقول ابن عفيف التلساني

احداقه ملئت من الاقداح ام  
وقال ابو الحسن علي في طيب

عيسى الطيب ترفق  
يا بى علاجك الا  
فانت طوفان نوح  
فراق جسم لروح  
ويين عيسى المسيح  
وذا ميمت صحیح

وقال المثني

ان الليالي للانام مناهل  
فقصارهن مع الموم طويلة  
تطوى وتنشردونها الاعمار  
وظوالهن مع السرور قصار

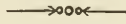
وقال بعضهم

نديمتي جارية ساقية  
جارية اعينها جنة  
ونزهتي ساقية جاريه  
وجنة اعينها جاريه

وقال الموالي

خير المقال مقال الخير فاصغ ودع  
عكس الصواب مع التبديل تستقم

فالمناسبة المعنوية بين جوده والكرم والمناسبة التامة بين شامل  
وواهل والمناسبة الغير التامة بين اليمين وفيضه



### التكميل

نَفْسٌ مُؤَيَّدَةٌ بِالْحَقِّ تَعُضُّهَا عِنَايَةٌ صَدَرَتْ عَنْ بَارِيءِ النَّسَمِ  
التكميل هو ان ياتي المتكلم بمعنى تام من مدح او ذم او وصف  
او غرض من الاغراض الشعرية وفنونها . ثم يقتصر على الوصف  
وياتي بمعنى اخر يزيد تكميلاً كما في قول الصفي ومحل التكميل  
فيه تعضدها عناية قال حسان بن ثابت  
والفيتةُ بجرًا كثيرًا فضولهُ جواداً متى يذكرُ له الخيرُ يزددِ  
فان قوله متى يذكر الخ . تكميل



### العكس

أَبْدَى الْعَجَائِبِ فَالْأَعْمَى بِنَفْسِهِ غَدَابَصِيرًا وَفِي الْحَرْبِ الْبَصِيرُ عُمَى  
العكس ويسمى تعاكس الجمل هو ان تقدم في الكلام جزءاً ثم  
تعكس فتقدم ما أخرت وتؤخر ما قدمت وهو قسمان الاول ترديد  
المصراع معكوساً ليقوم منه بيت كامل مع بقاء معناه كما قال عبد  
الغني النابلسي

فالمناسبة بين صياح الغريق وصياح الحريق واضحة  
والمناسبة اللفظية ضربان . تامة وغير تامة  
فالتامة هي ان تكون كلماتها موزونة مقفاة

كقول ابن هانيء الاندلسي

وعواسبٍ وقوانسٍ وفوارسٍ وكوانسٍ واوانسٍ وعقائلٍ

والغير التامة هي ان تكون كلماتها موزونة غير مقفاة قال ابو تمام  
مها الوحش الا ان هانا اوانسٌ قنا الخلط الا ان تلك ذوابلٌ

فقد ناسب بينها وقنا مناسبة تامة . وبين الوحش والخط

واوانس وذوابل مناسبة غير تامة وبيت الصفي على هذا المنوال

فالمناسبة فيه بين مؤيدٌ ومؤملٌ . والعزم والصفح . والابطال

والهيجاء وفي قلق وفي ضرم . وانما اختار هذا القسم دون سواء

لان المناسبة المعنوية مشتبهة بمراعاة النظير واللفظية التامة قريبة

من الترصيع فاختار غير التامة ليوضح الفرق وقال الموصلي

الم ترّ الجود يجري من يديه الم تسمع مناسبة في قوله بضم

فالمناسبة في بيته معنوية بين الم ترّ والم تسمع وقال ابن حجة

فعله وافر والزهد ناسبه وحمله ظاهر عن كل مجترم

فالمناسبة بين علمه وحمله وزناً وقافية . وبين وافر وظاهر

وقال ابو الوفاء

فجوده شاملٌ واليمن ناسبه وفيضه وابلٌ قد سحّ بالكرم

وقال اخر

امسي واصبح من تذكاركم ولها  
قد خدد الدمع خدي من تذكركم  
وغاب عن مقاتي نومي لغيبتمكم  
يرثي لي المشفقان الاهل والولد  
واعتادني المضنيان الوجد والكمد  
وخانني المسعدان الصبر والجلد

وقال الموصلني

ومن عطاياه روض وشعته يد  
وكأن بيته ماخوذ من قول ابن الرومي وهو  
تفني عن الاجودين البحر والديم

ابو سليمان ان جادت لنا يده  
لمحمد الاجودان البحر والمطر  
وقال ابن حجة

ووشع العدل منه الارض فاتسحت  
بجلة الامجدين العهد والدمم



### المناسبة

مؤيد العزم والابطال في قلق  
مومل الصنح والهيجاء في ضرر

المناسبة قسمان معنوية ولفظية

فالمعنوية هي ان يبتدئ المتكلم بمعنى يتم كلامه بما يناسبه  
معنى دون لفظ . وبيت الصفي من القسم الثاني كما سيأتي .

قال ابن السمعاني

ولما برزنا لتوديعهم  
اداروا علينا كؤوس الفراق  
بكوا لؤلؤا وبكينا عقيقا  
وهيئات من سكرها ان نفيقا  
فصاحوا الغريق فصحت الحريقا  
تولوا فاتبعتم ادعاً

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يُعرفُ طيبُ عرفِ العودِ

وقال زهير

اقول زيدٌ وزيد لست اعرفهُ وإنما هو لفظ انت معناهُ  
والناس فينا ببعض القول قد لهجوا لو صح ما ذكروا ما كنت اباهُ  
كادت عيونهمُ بالبغض تنطق لي حتى كأن عيون الناس افواهُ  
فان في الايات عللا حقيقية اصلية يسلم بها الخصم عند سماعها  
من غير مجادلة فيها

—>>><<—

### التوشيع

أَمْيُّ خَطِّ أَبَانَ اللَّهِ مُعْجِزُهُ بِطَاعَةِ الْمَاضِيَنِ السِّيفِ وَالْقَلَمِ  
التوشيع هو ان يأتي المتكلم باسم مثني في حشو العجز ثم يأتي بعده  
باسمين مفردين هما عين ذلك المثني يكون ثانيهما قافية بيته  
او سبعة كلامه كأنهما تفسير له وذلك كما ترى في بيت المصفي

قال مياس الموصلي

ابيت في لجج التذكار منك وبني حالان مختلفان اليأس والاملُ  
لا يهتدي لي طيفٌ مذهبجت ولا يزورني المسليمان الكتب والرسلُ  
اسائل الدار من وجدٍ عليك فلا يجيبني المقفران الربع والطللُ  
وقال بعضهم

والجوة كالروضة الغناء نادمنا بجوتها الاحسان الزهر والزهرُ  
عيش تصرّم لو يُفدى فداه لنا من النوى الاكرمان السمع والبصرُ



فالتورية في لفظة جبروهي وصف للعالم كما ذكر الجوهري بالصحاح  
والخبر الذي يخط به القلم في الطرس وقال ابن حجة الحموي  
اوصافه الفرث قد حلت بتورية جيدي وعقد لساني بعد ذا وفي  
فالتورية في لفظة حلت على ثلاثة معان رشح الاول بقوله جيدي .  
وحلّت ضد عطلت لانه من الحلّي وشرح الثاني بقوله عقد لساني  
وحلّت من حلّ المعقود وشرح الثالث بقوله في وحلّت من الحلو  
وهو ضد المر . وقال ابو الوفاء  
كم في المشاهد جاء النصر تورية ونصر بدرٍ بدا للعرب والعجم  
قال في شرحه المعنى القريب غزوة بدر والمعنى البعيد المقصود  
انشقاق القمر

### المذهب الكلامي

كم بين من أقسم الله العليُّ به وبين من جاء باسم الله في القسم .  
المذهب الكلامي هو ان يأتي المتكلم على صحة دعواه وابطال  
دعوى خصمه بحجة قاطعة عقلية يصح نسبتها الى علم الكلام .  
وهو عبارة عن اثبات اصول الدين بالبراهين العقلية القاطعة كما  
ترى في بيت الصفي وهو واضح قال ابو تمام  
واذا اراد الله نشر فضيلة طُوبت اتاح لها لسان حسود

والقسم الرابع التورية المهيأة وهي ان لا يتهيأ في الكلام  
تورية الا باللفظ الذي قبله او بالذي بعده . او تكون التورية في  
لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الاخر وهي على ثلاثة  
اضرب الاول الذي تهيأ فيه التورية بلفظة قبله كقول الشاعر  
في وصف خمرة

وحمرآء لما ترشفتها جنيت بها اللهم فيما جنيت  
ونلت المسرات دون الورى لاني سبقتهم بالكميت

فلولا ذكر السبق لما تهيأ للتورية لفظ الكميت  
والضرب الثاني هو الذي تهيأ فيه التورية بلفظة بعده  
كقول ابن نباتة

سالته عن قومه فانثى يعجب من افراط دمي السخي  
وابصر المسك وبدر الدجي فقال ذا خالي وهذا اخي

والضرب الثالث هو الذي تقع فيه التورية بين لفظين لولا كل  
منهما لما تهيأت التورية في الاخر كقول محيي الدين  
لا تحش من قود يقتص منك به فالعين جارية والقلب مملوك

فقوله جارية من الجريان . والمملوك اسم مفعول من الملك .  
والجارية ايضاً اسم للرقيق من الاناث . والمملوك للرقيق من  
الذكور وقديماً كل منهما الاخر للتورية بهذا المعنى . وقال الموصلي  
اباه ربك آيات بتورية قد اعجزت كل حبر خطاً بالقلم .

كأنا للمجاورة اقتسمنا فقلبي جارهم والدمع جاري  
 فذكر المجاورة ترشيحاً للمعنى المورى به : وهو لفظ جاري . اي  
 لصيق داري

والضرب الثاني . هو ان يذكر اللازم بعد اللفظ المورى به

كقول الصفي الحلي

لحى الله الحكيم لقد تعدى وجاء لقلع ضرسك بالمحال  
 اعاق الظبي في كلتا يديه وسلط كلبتين على غزال

والقسم الثالث التورية المينة . وهي ما ذكر فيها لازم من لوازم  
 المورى عنه وهي ضربان الاول ان يذكر لازم من لوازم المورى

عنه قبل ذكره كقول بعضهم

يا سادة لبعدهم اصبحت صباً وصبا  
 لجين دمعي قد جرى لطيب عيش ذهباً

فالجين اسم للفضة رشح به المعنى المورى عنه في لفظة ذهب  
 والضرب الثاني هو ان يذكر لازم المورى عنه بعد ذكره

كقول ابن سناء الملك

اما والله لولا خوف سنطك لهان علي ما التى برهطك  
 ملكت الخافقين فتبت عجباً وليس هاسوى قلبي وقرطك

فقوله قلبي وقرطك مبني للمعنى المورى عنه في لفظة الخافقين

والمعنى الثاني المشرق والمغرب

والثاني ما لم يذكر لها لازم من لوازم المورّي به . ولا لازم  
من لوازم المورّي عنه كقول القاضي عياض في سنة كان فيها  
شهر كانون معتدلاً فازهرت فيه الارض

كأن نيسان اهدى من ملابسه شهر كانون انواعاً من الحلل  
او الغزاة من طول المدى خرفت فافترق بين الجدي والحمل

فشاهد التورية المجردة في الغزاة . والجدي . والحمل . فان الناظم  
لم يذكر قبل الغزاة ولا بعدها شيئاً من لوازم المورّي به كالأوصاف  
المختصة بالغزاة الوحشية من طول العنق وحسن الالتفات  
وسواد العين ولا من اوصاف المورّي عنه كالأوصاف المختصة  
بالغزاة الشمسية من الاشراق والسمو والبزوغ والافول

والقسم الثاني التورية المرشحة وهي التي ذكر فيها لازم من  
لوازم المورّي به وهي ضربان لوازم

الاول ان يذكر لازم المورّي به قبل لفظ المورّي

كقول الشاعر

ياسيداً حاز لطفاً له البرايا عبيد

انت الحسين ولكن جفاك فينا يزيد

فان ذكر الحسين لازم لكون يزيد اسماً ويحتمل ان يكون فعلاً

مضارعاً بمعناه المقصود المورّي عنه وقال ابن نباتة

بروحي جيرة ابقوا دموعي . وقد رحلوا بقلبي واصطباري

## التورية

خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَالْبُرَّهَانُ مُتَضَحٌّ فِي الْحَجْرِ عَقْلًا وَنَقْلًا وَاضِحٌ اللَّقْمِ  
 التورية هي ان يستعمل المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان حقيقيان او  
 حقيقة ومجاز . احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة . والاخر  
 بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويورّي  
 عنه بالقريب كما في بيت الصفي . فانه اراد بالحجر العقل ومراده  
 سورة الحجر كما قال في شرحه

والتورية اربعة اقسام : الاول التورية المجردة . وهي ضربان  
 الاول ما ذكر معها لازم المورّي به وهو المعنى القريب .

ولازم المورّي عنه وهو المعنى البعيد قال الشاعر

غدوتُ مفكراً في سرتي افقٍ ارانا العلم من بعد الجهالة  
 فما طويت له شبك الدراري الى ان اظفرت به بالغزاة

فالشبك من لوازم الغزاة الوحشية والدراري من لوازم الغزاة  
 الشمسية وقال ابن نباتة

ومولعٍ بفخاخ يمدّها وشباكٍ  
 قالت له العين ماذا تصيد قال كراكي

فالعين من لوازم الكرى . اي النوم والصيد من لوازم الكراكي  
 جمع كركي وهو الطير المعروف

معنى زائداً بل الثانية عين الأولى . وفي الترديد تقييد معنى

غير معنى الأولى كما ترى في بيت الصفي وقال المتنبي

العارض الهتن ابن العارض الهتن ا | ن العارض الهتن ابن العارض الهتن

وقال الشيخ عبد الغني النابلسي

وقولا وقولا للفراق ترفقاً

سهامك لم يبق لها في موضع

وقال ايضاً

غصبت القلب مني يوم بينكم

فما انتفعت به يوماً ولا انتفعا

والجسم والجسم قداودى السقام به

والجفن والجفن طول الليل ما هجعا

وقال الموصللي

تكرار مدحي هدى في الشامل النعم ا | ن الشامل النعم ابن الشامل النعم

وقال ابن حجة

كررت مدحي حلا في الزائد الكرم ا | ن الزائد الكرم ابن الزائد الكرم

وقال ابو الوفاء

كرر نعمتاً سميت بالفائض الديم ا | ن الفائض الديم ابن الفائض الديم

وقال النابلسي

المفرد العلم ابن المفرد العلم ا | ن المفرد العلم ابن المفرد العلم

وقال ايضاً

مدحي اكرره في الباذخ الهمم ا | ن الباذخ الهمم ابن الباذخ الهمم

وقال البكره جي

تكرار مدحي غلا في الواضح الكلم ا | ن الواضح الكلم ابن الواضح الكلم

وقالت الباعونية

الوافر العظم ابن الوافر العظم ا | ن الوافر العظم ابن الوافر العظم

## الاطراد

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي النَّبِيُّ أَجَلٌ

الْمُرْسَلِينَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْكُرَمِ

الاطراد هو ان يأتي المتكلم باسم الممدوح ولقبه وكنيته وصفته واسم ابيه وجده وقيلته اذا امكن ذلك على التوالي بدون تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية في الغالب لانه مشتق منه فهو من اطراد الماء اي جريه من غير توقف وبيت الصفي جلي قال ابن دريد

فنعَمَ الفَتَى الحَلِيَّ ومُسْتَنْبَطُ النَّدَى ومَلْجَأٌ محْرُوبٌ ومَفْزَعٌ لَاهِثٌ  
عِيَادُ بنِ عَمْرٍو بنِ الحَلِيْسِ بنِ جَابِ: بنِ زَيْدِ بنِ مَنْظُورِ بنِ زَيْدِ بنِ وَاثِلِ

## التكرار

الطَّاهِرُ الشِّيمِ ابْنِ الطَّاهِرِ الشِّيمِ ابْنِ

نِ الطَّاهِرِ الشِّيمِ ابْنِ الطَّاهِرِ الشِّيمِ

التكرار هو: ان يكرر المتكلم كلمة او كلمتين باللفظ والمعنى لتأكيد الوصف او المدح او غيره

والفرق بينه وبين التريد ان اللفظة التي تكرر فيه لا تفيد

## براعة التخلّص

مِنْ كُلِّ مُعْرَبَةٍ الْأَلْفَاظِ مُعْجَمَةٍ يَزِينُهَا خَيْرُ مَدْحِ الْعَرَبِ وَالْعَجْمِ

حسن التخلّص هو ان يستطرد المتكلم من الافتخار او الشكاية او الغزل او غير ذلك الى ما يتعلق بممدوحه باحسن ما يمكنه من الاساليب الانيقة ويختلس ذلك اختلاساً رشيقياً دقيق المعنى لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع في مسامعه الثاني لشدة الالتئام بينهما كما قال الصفي وقال المتنبى

نودعهم والبيت فينا كأنه      فنا ابن ابي الميجاء في قلب فيلق  
وقال ابو العلاء المعري

ولو ان المطي لها عقولٌ      وجدك لم تشد لها عقلا  
مواصلة لها رحلي كافي      من الدنيا اريد بها انفصالا  
سألن نقلت مقصدنا سعيدٌ      فكان اسم الامير لهنّ فالأ

وقال كمال الدين ابن النبيه

يا عين عذرك في حبيبك واضحٌ      سحى لغيبته دمًا او ادما  
الله ابدى النور من ازرارهِ      والشمس من قسما ت موسى اطلعا

وقال جمال الدين ابن نباتة

سقياً لتلك الليمالات التي سلفت      فانما العمر هاتيك الليمالات  
نوقال الموصلى

حسن التخلّص من ذنبي العظيم غدا      بمدح اكرم خاتى الله كلهم



الغاء ذكر التضادّ لتخرج المطابقة سواء كانت المناسبة لفظاً  
ومعنىً او لفظاً للفظ او معنىً لمعنىً وقد سماها بعضهم التناسب  
والتوفيق والائتلاف والمؤاخاة والتلفيق والله اعلم  
والشاهد في بيت الصفي المناسبة بين التجار والسوق واللجة  
والجوهر قال الشاعر

وروضةٍ وجنات الورد قد نجلت فيها ضحىً وعيون النرجس انقحت  
والقطر قد رش ثوب الدوح حين راي مجامر الزهر في اذباله نفتح  
وقال الموصلي

وارع النظير من القوم الاولى سلفوا من الشباب ومن طفل ومن هرم

فناسب بين الشباب والطفل والهرم - وقال ابن حجة

ذكرت نظم اللاآلي والحباب له راعي النظير بشعرٍ منه مبتم

فناسب بين لفظ اللاآلي والحباب في الشعر وقال ابو الوفاء

بدر يراعي نظيراً في دجى شعرٍ على منازل قلب منه مضطرم

وقال النابلسي

والجسم مضىً وما السلوان طوع يدي والقلب ذاب اسىً والعين لم تنم

فانه ناسب بين الجسم واليد والقلب والعين كما شرحه

وقفنا وسلمنا على الدوح بكرة  
وقال الشاعر

قوم اذا حياً الضيوف جفانهم  
وقال ابن المنشد

قد اتينا الى زيارة دوح  
ناولتنا ايدي النسيم ثاراً  
نخبانا باللطف والاكرام  
اخرجتها لنا من الاكام

وقال الموصلي

دع المعاصي فشيب الراس مشتمل  
وقال ابن حجة

وكان غرس التمني يانعاً فذوى  
وقال ابو الوفاء

اجناد صبري مع الهجران ثابتة  
وقال النابلسي

ان استعارة قلبي في الهوى حرقت  
وقالت الباعونية

كيف السلوة ونار الحب موقدة  
فلاستعارة التحقيقية في نار الحب والايقاد ترشيح  
وسط الحشى وعيون الدمع كالديم  
ثوب السلوة فعشقي ثابت القدم

### مراعاة النظير

تجار لفظي الى سوق القبول بها  
مراعاة النظير هي ان يجمع الناظم او الناثر بين امر وما يناسبه مع  
من لجة الفكر تهدي جوهر الكلم

والثاني والثالث : الاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية  
 وذلك ان تضمير التشبيه في النفس فلا تصرح بشيء من اركانه  
 وتدل على ذلك التشبيه المضمير باثبات امر للمشبه يختص بالمشبه به  
 فيسمى التشبيه المضمير استعارة بالكناية ويسمى اثبات ذلك الامر  
 المختص بالمشبه به للمشبه استعارة تخيلية وانما قرنت بينهما لان كلا  
 منهما لا يتحقق بدون الاخر قال ابو ذؤيب الهذلي

واذا المنية انشبت اظفارها القيت كل تميمه لا تنفع

فانه شبه في نفسه المنية بالسبع في اغتيال النفوس فاثبت لها  
 الاظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال في السبع بدونها تحقيقاً  
 للباغية في التشبيه فتشبيهه المنية بالسبع استعارة بالكناية واثبات  
 الاظفار للمنية استعارة تخيلية وقال محيي الدين ابن قناص

قد اتينا الرياض حين تجت وتحت من الربي بجمان  
 وراينا خواتم الزهر لما سقطت من انامل الاغصان

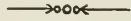
وقال عبد الغني النابلسي

لله حسن حديقة يومي بها يوم قصير  
 قد غرّدت اطيّارها في غصن بانيتها النضير  
 ما راع الا نرجس فيها ومنثور كثير  
 هناك يغمز بالعيون وذا باصبعه يشير

وقال الوداعي

ويوم لنا في النيرين رقيقة حواشيه خالٍ من رقيب يشينه

وقال البكره جي  
 طُردت من زمرة الاحباب كلهم  
 وقالت الباعونية  
 لامكنتني المعالي من سيادتها  
 ان حلت عن حبه ذا منتهى قسي  
 ان لم يكن لهم من جملة الخدم



### الاستعارة

إِنَّ لَمْ أَحْثْ مَطَايَا الْعُزْمِ مُثْقَلَةً  
 مِنَ الْقَوَائِي تَوْمُ الْمَجْدَعْنَ أُمَّمِ  
 الاستعارة هي ان تذكر احد طرفي التشبيه اما المشبه او المشبه به  
 وتريد الطرف الاخر مدعيًا دخول المشبه في جنس المشبه به  
 وهي على ثلاثة اقسام

الاول : الاستعارة التحقيقية وهي ان يكون المشبه به  
 المذكوراً والمشبه متروكاً لكنه متحقق حساً او عقلاً يشار اليه  
 باشارة حسية او عقلية كما قال علماء البيان قال زهير  
 لدى اسدٍ شاكى السلاح مقذفٍ له لبدٌ اظفاره لم نَقَلَمِ  
 فالاسد مستعار للرجل الشجاع المتروك من الكلام والمحقق حساً  
 وقال عبد الغني النابلسي

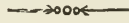
ركبت خيل الشقا في حبكم وبها شهدت حرب الهوى قامت على قدم  
 فانه استعار الخيل لعيون العشاق التي توصلهم الى الشقاء في الحب  
 والعيون متحققة حساً واستعار الحرب لمشاق الهوى ولواعجه وهو  
 امر عقلي

وقال ابن حجة

واسود الخلال في نعمان وجنته لي منذر منه بالتوجيه للعدم

وقال ابو الوفاء

توجيه حالي لما التمييز اذ نصبت ادلة فانا المرفوع كالعلم



## القسم

لَا لَقَبْتَنِي الْمَعَالِي بِأَبْنِ بَجْدَتِهَا يَوْمَ الْفِخَارِ وَلَا بَرَّ النَّقِيِّ قَسَمِي  
القسم هو ان يحلف المتكلم بما يكون له مدحا وما يكسبه فخراً  
او ما يكون هجاءً لغيره وما اشبه ذلك كما ترى في بيت الصفي

قال الشاعر

حافتُ بنِ سوَّى السماءِ وشادها ومن مرج الجرين يلتقيان  
ومن قام في المعقول من غير رؤيةٍ باثبت من ادراك كل عيان  
لما خلقت ككفالك الا لاربع عقائل لم تعقل لمن ثواني  
لتقبيل افواه واعطاء نائلٍ ونقليب هندي وجبس عنان

وقال الموصلي

برئت من سلفي والشم من هممي ان لم ادن بتقى مبرورة القسم  
وقال ابن حجة

برئت من ادبي والعز من شمي ان لم ابر بناي عنهم قسمي  
وقال النابلسي

لا والمنازل من شرقي كائنة ما هام قلبي الشجي في غير حبيهم  
وقال ايضاً

وحرمة الود مالي عن هواك غني وحرمة الود حسبي منك في قسمي

## التوجيه

خَاتُ الْفَضَائِلِ بَيْنَ النَّاسِ تَرْفَعُنِي

بِالْإِبْتِدَاءِ فَكَانَتْ أَحْرُفَ الْقَسَمِ

التوجيه عند المتأخرين هو توجيه المتكلم ببعض كلامه او جملته الى اشياء متلائمة اصطلاحاً من اسماء اعلام او قواعد علوم او غير ذلك بشرط ان يكون مطابقاً لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي كما في بيت الصفي وهو واضح قال بعضهم

ومن عجب ان يحرسوك بخادم      وخدام هذا الحسن من ذاك اكثر  
عذارك ريحان<sup>ت</sup> وثمرك جوهر<sup>ت</sup>      وخذك ياقوت<sup>ت</sup> وخالك عنبر<sup>ت</sup>

وقال اخر

اضيف الدجى لونا الى لون شعره      وطل ولولا ذاك ما خصن بالجر  
وحاجبه نون الوقاية ما وقت      على شرطها فعل الجفون من الكسر  
وقال ابن الساعاتي

ايا قمرآ من حسن صورته لنا      وظل عذاريه الضحى والاصائل  
جعلتك للتمييز نصباً لناظري      فهلا رفعت الهجر والهجر فاعل  
وقال مجير الدين

لو كنت تشهدني وقد حمي الوغي      في موقف ما الموت عنه بعزل  
لترى انايب القناة على يدي      تحري دماً من تحت ظل القسطل  
وقال الموصلي

نزّهت طرفي ومعي في محاسنه      وعنك اذ نقصد التوجيه في الكلام

## الكلام الجامع

مَنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهْدَ رَاحَتُهُ فَلَا يَخَافُ لِلدَّغِ النَّحْلَ مِنَ الْمَمِّ

الكلام الجامع هو الايتان بيت تكون جملة كلماته حكمة او موعظة او تشبيهاً او غير ذلك من الحقائق الجارية مجرى

الامثال كما في بيت الصفي الواضح قال ابو فراس

اذا كان غير الله في عدة الفتي اتته الرزايا من وجوه الفوائد

وقال عبد الرحمن العمادي

القلب اصدق من اقا مة شاهدين على المحبة

ومحبة عنوانها عين العتاب تعد حبة

واذا ارتضى المولى بنتوى ال قلب فليستف قلبه

وقال بعضهم

كن طالباً او فقيهاً فالجهل راس المحطة

ولا يصدنك جهل عن نيل اشرف خطه

فاول الغيث قطر واول الحجر نقطة

وقال ابو فراس

ايا قومنا لا تشبوا الحرب بيننا ايا قومنا لا تقطعوا اليد باليد

فيا ليت داني الرحم منا ومنكم اذا لم يقرب بيننا لم يبعد

عداوة ذي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

وقال ابو الطيب المتنبى

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام

فقوله في التميم هو التميم بعينه وكذلك قوله طوعاً وقال ابن حجة  
بكل بدر بليل الشعر يحسده بدر السماء على التميم في الظلم.

فالشاهد في بيته التميم بعينه وقال ابو الوفاء  
وكم خلوت باحبابي انادمهم في الليل اجمع من تميم قريبهم.

فالتميم في اجمع وقال النابلسي  
من اجله زال عنا المسخ تكرمة والله فضلنا طراً على الامم.

فالتميم في قوله تكرمة وطراً وقال ايضاً  
نعم لنا الله اهدى قلبه نعماً لكن به حصل التميم للنعم.  
وقال البكره جي

عذاره زاده حسناً وتممه كالبدري في هالة قد ضاء في الظلم.  
فالتميم اولاً في تممه وثانياً في هالة لانك اذا قلت عذاره زاده

حسناً كالبدري قد ضاء في الظلم صح المعنى وقالت الباعونية  
عرج على فاعة الوعاء منعطفاً على العقيق على الجرعاء من اضم.

فالتميم في قولها منعطفاً كما صرحت بشرحها

واعلم ان الفرق بين التميم والتكميل هو ان التميم يرد  
على الناقص فيتممه والتكميل يرد على المعنى التام فيكمله والتميم  
يكون متمماً لمعاني النفس لا لاغراض الشعر ومقاصده والتكميل  
يكملها معاً



## التتيم

وَكَمْ بَدَّلْتُ طَرِيفِي وَالتَّيْدَلَكُمُ طَوْعًا وَأَرْضَيْتُ عَنْكُمْ كُلَّ مَخْتَصِمٍ

التتيم هو ان يأتي الناظم او الناثر بكلمة او جملة اذا طرحت من الكلام نقص حسن معناه وهو على ضربين ضرب في المعاني وضرب في الالفاظ فالذي في المعاني يتم المعنى ومنه بيت الصفي والشاهد في قوله طوعاً قال الشاعر

اناس اذا لم يقبل الحق منهم  
ويعطوه غاروا بالسيف القواضب  
فالتتيم في قوله يعطوه

والذي في الالفاظ يتم الوزن وعليه قول الصفي

من نفحة الصور ام من نفحة الصور  
او من شذائمه الفردوس حين سرت  
ام روض رسمك اعدى عطر نفحته  
حييت ياربح ميتاً غير مقبور  
على بلبل من الازهار ممطور  
طي النسيم بنشر فيه منشور

فقوله ممطور في البيت الثاني لا معنى له بعد قوله بلبل اي مبلول غير تتيم الوزن وكذلك قوله في البيت الثالث عطر لانه لو قال اعدت نفحته لاستقام المعنى ولكنه اتى بلفظة عطر لتتيم الوزن واما البيت الاول فليس فيه نوع من هذا الضرب وانما

ذكر للايضاح وقال الموصلي

والبدر مذ لاح في التتيم دان له  
والشمس مذعنة طوعاً لمحتكم

## ✦ إرسال المثل ✦

رَجَوْتُكُمْ نُصْحَاءً فِي الشَّدَائِدِ لِِي لضعفِ رُشْدِي وَاسْتَسَمَنْتُ ذَا وِرمِ

ارسال المثل هو ان يأتي المتكلم في بعض كلامه بما يجري

عجري المثل السائر من حكمة او عظة او غير ذلك مما يحسن

التمثيل به كقول الصفي واستسمنت ذا ورم قال المتنبى  
لان حلك حلم لا تكافه ليس التكحل في العينين كالكحل  
وقال ايضاً

خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به  
وما ثناك كلام الناس عن كرم

في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل  
ومن يسد طريق العارض المظلم

وقال بعضهم

ان مجموعي - البديع حلي -  
واذا لم أعره ليس عجيباً

قد تنقيت دُرّه المختاراً  
شغل الحلي امله ان يعارا

وقال الموصلي

انوار بهجته ارسالها مثلاً

تلوح اشهر من نارِ على علم

وقال النابلسي

ومهجتي في يديهم يعشون بها

الطفل يلعب والعصفور في الم

وقال ايضاً

وصار حالي بارسال الجفا مثلاً

في الناس ليس لجرح الميت من الم

وقال البكره جي

حين استجرت بهم ارسالتهم مثلاً

كالستجير بعمزٍ صرت واندمي

قالت لبدر التّمّ لما ادّعى      بانه يشبه وجه الحبيب  
أنت يا بدر الدجى مثله      لقد تكلفت لامر عجيب

ومما جاء للتوييح قول ايلي بنت طريف في اخيها الوليد  
ايا شجر الخابور مالك مورقاً      كأنك لم تجزع علي ابن طريف  
وقال الموصلى

وعارف مذ بدا بدري تجاهل لي      فقال حبك ام ذا البدر في الظلم  
وقال ابن حجة

واقترّ عجباً تجاهلنا بمعرفة      قلنا ابرق بدا ام ثغر مبتسم  
وقال ابو الوفاء

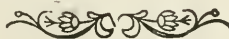
تجاهلاً من حبيب عارف شفني      يقول ما بك سحرام من السقم  
وقال النابلسي

ولست ادري الكرى ام عقل عاذلي      اقلّ ام صبر قلبي بعد بعدهم  
وقال ايضاً

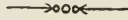
ذا من تجاهل حبّ جلّ عارفه      ام عجل الله في حظي من الضرم  
وقالت البكره جي

تجاهلاً قلت مذ امسى ينادمني      ايقظةً ما ارى ام رؤية الحلم  
وقالت الباعونية تحاطب العذول وقد حذت حذو الصفي في قافية بيتها

لجهل اغواك ام في الطرف منك عمى      اغاب رشذك ام ضرب من اليم



وقلت عطفك موج كي امثله بالموج قال قد اسسمنت ذا ورم  
وقال ابو الوفاء  
رؤياه روح حياتي اذ امثلها جسم عن الروح يخلو فهو كالعدم  
وقال البكره جي  
تمثيل راحته بالسحب في كرم لا يستقيم وان الجود للديم



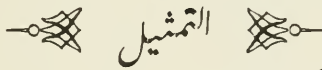
### تجاهل العارف

مَا لَيْتَ شِعْرِيَّ سِحْرًا كَانَ حُبُّكُمْ أَزَالَ عَقْلِيَّ أَمْ ضَرَبَا مِنْ اللَّمَمِ

قال ابن المعتز تجاهل العارف هو ان يسأل المتكلم عن شيء يعرفه سؤال من لا يعرفه ليوهم ان شدة الشبه الواقع بين المتناسين احدثت عنده التباس المشبه به بالمشبه وفائدته المبالغة في المعنى ولا يشترط في تجاهل العارف ان يكون على طريقة التشبيه وانما يؤتى به لنكتة من مبالغة في مدح او ذم او تعظيم او تحقير او توبيخ او تقرير او تعريض او تدلّه في الحب وذلك كما ترى في بيت الصفي قال القاضي الفاضل مبالغاً في المدح  
اهذه سير في المجد ام سور  
وقال ابن هاني في تعظيم الممدوح  
ابني العوالي السمهرية والسيو  
من منكم الملك المطاع كانه  
ومما جاء للتحقير قول الشاعر  
وهذه النجم في السعد ام غرر  
ف المشرفية والعديد الاكثر  
تحت السوابغ تبغ في حمير

قل للامير اخي الندى . والنائل الهطل . للشعراء . والقصاد  
لا زلت تخترم العدى . بالذابل العسال . في الاحشاء . والاكباد  
وقال غيره

يا ايها الملك الذي عمّ الورى ما في الكرام له نظير ينظر  
لو كان مثلك اخر في عصرنا ما كان في الدنيا فقير معسر



يَا غَائِبِينَ لَقَدْ أَضْنَى الْهُوَى جَسَدِي

وَالْفُضْنُ يَذْوِي لِفَقْدِ الْوَابِلِ الرَّذْمِ

التمثيل هو ان يقصد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه  
الموضوع له ولا برادفه بل بما يصلح ان يكون مثالا للفظه كما

ترى في قوله والفضن يذوي لفقْد الوابل الرذم قال الشاعر  
اخر جتموه بكره عن سحيته والناز قد تلتظي من ناصر السلم  
اوطأتموه على جمر العقوق ولو لم يخرج الليث لم يخرج من الاجم

فانه مثل في البيتين حالتيه عند اخراجه كرهاً وعند ما اوطأوه  
على جمر العقوق فقال عن الاول والناز قد تلتظي الخ وقد اخرج  
كلاً منهما مخرج المثل السائر على مذهب من استشهد بهما

وقال الموصلي

من التعاظم تمثيل الزمان به وقد يكون اتضاع القدر بالشمم  
وقال ابن حجة

رؤيتي ليس لك مانع يمنعك منها الا من جهتك فانت في القدرة  
غير مغالب . واعلم ان من الاستثناء نوعاً اخر سماه زكي الدين بن  
ابي الاصبع استثناء الحصر وهو غير الاستثناء الذي يخرج القليل  
من الكثير ومنه قوله

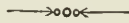
اليك والّا لا تشدّ الركائبُ      ومنك والّا لا ترام المطالبُ  
وفيك والّا فالرجاء مضيعٌ      وعنك والّا فالحدث كاذبُ

وقال المتنبي

ولكنك الدنيا اليّ حبيبة      فما عنك لي الا اليك ذهابُ

وقال بعضهم

فالعرز الّا في حياتك ذلة      واملال الّا من يدك محرمُ



### التشريع

فَلَوْ رَأَيْتَ مُصَابِي عِنْدَمَا رَحَلُوا      رَثَيْتَ لِي مِنْ عَذَابِي يَوْمَ بَيْنِهِمْ

التشريع هو ان يكون للبيت فما فوقه قافيتان مع وزن

مختلفين من اوزان العروض بحيث يصح المعنى حين انفراد احدهما

عن الاخر كما في بيت الصفي فانه يجوز فيه ان يقال

فلو رأيت مصابي      رثيت لي من عذابي

وهو بيت من المجثث ويقال ايضاً

مصابي عندما رحلوا      عذابي يوم بينهم

وهو بيت من مجزوء الوافر      وقال الشاعر

اخو ثقة لا يهلك الخمر ماله  
وقال المتنبي

هم المحنون الكر في حومة الوغى  
ولولا احتقار الاسد شبهتهم بهم  
وقال ابن حجة

قالوا نرى لك لهما بعد فرقنا  
فقات مستدركا لكن على وضم.

وقال ابو الوفاء  
لو انهم عدلوا لاستدركوا مهجبا  
ماتت ولكن عن الانصاف والذم.

### الاستثناء

فَكُلُّ مَا سَرَ قَلْبِي وَأَسْتَرَحَ بِهِ  
إِلَّا الدُّمُوعَ عَضَائِي بَعْدَ بَعْدهُمْ

الاستثناء نوعان لغوي وصناعي

فاللغوي ما ذكره النحاة وهو اخراج القليل من الكثير

والصناعي هو الذي يفيد بعد اخراج القليل من الكثير معنى زائدا

حسناً يستحق الاتيان به في البديع كما ترى في بيت الصفي :

ومراد ان كل شيء مما كان يسره ويستريح به عصاه بعد الفراق الا

الدموع فانها اطاعته والله ادرى به قال النميري

فلو كنت كالغناء او في اطوبها خلعتك الا ان تصد تراني

اي لو كنت في حال العدم البحت كالغناء خلعتك متمكناً من

وقال ايضاً

عمري تشابه اطرافاً فان ارم - ارم محالاً وان ارجو فللعدم -

وقال البكره جي

اشبهت اطرافهم في العذل ان تدم - تدم مهاناً فلا تعذل ولا تلم -

—○○○—

الاستدراك

رَجَوْتُ أَنْ يَرْجِعُوا يَوْمًا وَقَدَّرَ جَعُوا

عِنْدَ الْعِتَابِ وَلَكِنْ عَنْ وَفَا ذِمِّي

الاستدراك هو الكلام المشتمل على لفظة ( لكن ) وهو على قسمين  
الاول ان يتقدم الاستدراك تقرير لما اخبر به المتكلم وبيت الصفي  
من هذا القبيل وقال بعضهم

واخوان حسبتهم دروعاً  
وخلتهم سهاماً صائبات  
وقالوا قد سعينا كل سعي  
وقالوا قد صفت منا قلوب  
فكانوها ولكن للاعادي  
فكانوها ولكن في فؤادي  
فقلت نعم ولكن في فسادي  
لقد صدقوا ولكن عن ودادي

وقال بعضهم يخاطب رجلاً اودع عند بعض القضاة مالاً فادعى

القاضي ضياعه

ان قال قد ضاعت فصدق انها  
او قال قد وقعت فصدق انها  
ضاعت ولكن منك يعني لوتعي  
وقعت ولكن منه احسن موقع -

والقسم الثاني : ان لا يتقدم الاستدراك شيء كقول زهير



٢ ان يعيد الناظم لفظة القافية من كل بيت في اول البيت  
الذي يليه كقول ابي فراس

حزيمة خير بني حازمٍ وحازم خير بني دارمٍ  
ودارم خير تميمٍ وما م كتميم بكلّ بني ادمٍ

وقال بعضهم

اذا نزل الحجاج ارضاً مريضةً تبتّع اقصى دائها فشفاهها  
شفاهها من الداء العضال الذي بها غلام اذا مد القنّاة سقاها  
سقاها فروّاهها بشرب سجّالها دماء رجال يجلبون صراها  
وبيت الصفي من هذا القبيل وهو متعلق ببيت الاكتفاء الذي  
قبله وهو

قالوا لم تدر ان الحب غايته سلب الخواطر والالباب قلت لم  
والقسم الثاني معنوي وهو ان يختم المتكلم كلامه بما يناسب ابتداءه  
كقول الشاعر

الذئ من السحر الحلال حديثه وقال الموصلى من القسم الاول

اطرافك اشتبهت قولاً متى تلم - تلم فتى زائد البلوى فلا تلم -  
وقال ابن حجة

شابهت اطراف اقوالي فان اهم - اهم الى كل وادى في صفاتهم -  
وقال ابو الوفاء

شابهت اطراف نظمي حيثما اعم - اعم بيجر فأبدي جوهر الكلام -  
وقال النابلسي

وسيدي ان يكن لي بالقبول سخا - سخا بفضل وجودي للورى عمم -

والقسم الثاني الاكتفاء ببعض الكلمة . ومنه قول ابن الدماميني

يقول مصاحبي والروض زاهٍ وقد بسط الربيع بساط زهرٍ  
تعال نباكر الروض المندي وقم نسعى الى وردٍ ونسري ن

وقال الموصلي وشاهده في المصراعين

وما اكتفى الحب كشف الشمس منه اذا

حتى اتنى يخجل الاغصان حين يي سل

قوله يمي اي يمس او يميل . قال ابن حجة

لما اكتفى خده القاني بجمرته قال العواذل بغضاً انه لدمي م

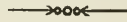
فان قوله لدمي اي لدميم للحقارة . وقال ابو الوفاء

قد اكتفيت عن الغزلان من قمرٍ له جمال نهى عنه العذول عمي م

وقال في شرحه ان هذا البيت فيه الاكتفاء بالبعض وفيه التورية

لانه بوجود الميم يكون وصفاً للجمال و بغير الميم يكون نعتاً للعذول

وهو فعل ماض بمعنى فقد البصر



### تشابه الاطراف

لم أدرِ قبلَ هَواهُمُ وَالهُوى حَرَمٌ أَنَّ الظَّبَاءَ تُحِلُّ الصَّيْدَ فِي الحَرَمِ

تشابه الاطراف قسماً الاول لفظي وهو ضربان

أ ان يأتي الشاعر في بيته بلفظة في اخر المصراع الاول

ثم يبتدئ بها في أول المصراع الثاني كما ستري في بيت النابلسي

## الاكتفاء

قَالُوا لَمْ تَدْرِ أَنَّ الْحُبَّ غَايَتُهُ سَلْبُ الْخَوَاطِرِ وَالْأَلْبَابِ قُلْتُ لَمْ

الاكتفاء هو ان ياتي المتكلم ببیت من الشعر او فقرة من  
النثر يكون اخرها متعلقاً بمحذوف وهو في غنى عن ذكره لدلالة  
باقي الكلام عليه وهو قسمان

الاول ان يكون بجميع الكلمة ومنه بيت الصفي

قال جمال الدين ابن نباتة

ما يقول الامام ايده الله ولا زال للسعود يجوز

في ولي يبابكم ترك الخا ق ووافي يجوز ام لا يجوز

وقال سديد الدين بن كاتب في النيل

يانيلُ ياملك الانهار قدر زقت منك الاراضي شراباً سائغاً وغازا

وقد اتيت القرى تبغي منافعها فناها بعد فرط النفع منك اذى

فقال تذكرُ عني اني ملكٌ وتفتدي ناسياً ان المملك اذا

وقال ابن ابي حجة

اخي تركتني فقضيت نجماً ودمني قد ملا حزناً وسهلاً

وكل اخٍ مفارقه اخوه كذا قالوا لعمر ايبيك الا

مشيراً الى قول القائل

وكل اخٍ مفارقه اخوه لعمر ايبيك الا الفرقدان

وقال البكره جي

اني اناقض احبائي اذا نقضوا عهدي او ايضاً عبدٌ في عهدهم

### التغاير

فَاللَّهُ يَكْلَأُ عِذَّائِي وَيُلْهِمُهُمْ عَذَابِي فَقَدْ فَرَجُوا كَرْبِي بِذِكْرِهِمْ

التغاير هو ان يتلطف المتكلم فيمدح ما ذمه غيره او يذم ما مدحه غيره كما ترى في بيت الصفي فان العذال مذمومة عند اهل المحبة ولكنه اثني عليهم بسبب تكرارهم ذكر الاحبة على مسامحة

قال الشاعر

لا مات حسادك بل خلدوا حتى يروا منك الذي بكد

ولا خلاك الدهر من حاسدٍ فان خير الناس من يُحسدُ

وقال اخر

لا تكره المكروه عند نزوله ان العواقب لم تزل متباينة

كم نعمة لا تستقل بشكرها لله في ظل المكاره كامنة

وقال ابو حفص الشطرنجي في مدح السواد وتفضيله على البياض

اشبهك المسك واشبهته قائمة في لونه قاعدة

لا شك اذ لونكما واحد انكما من طينة واحدة

وقال بعضهم في ذم الاخوان

اذا لامني من لام يوماً وقال لي

اقول له كفت الملام فإنه

هجوت الافاحي والهجاء من المدين

غدا بين ازهار الرياض بوجهين

﴿ المناقضة ﴾

وَإِنِّي سَوْفَ أَسْأَلُهُمْ إِذَا عَدِمَتْ  
رُوحِي وَأُحْيَيْتُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمَ

المناقضة هي تعليق شيء بامرين ممكن ومستحيل .  
ويقصد المتكلم المستحيل دون الممكن . ليوثر التعليق في عدم  
الوقوع وبيت الصفي من هذا القبيل فانه اراد بالشرط الاول اعدام  
الروح وهو مستحيل و اراد بالشرط الثاني الاحياء بعد الموت وهو  
ممكن واذا اراد العكس يكون مخالفاً المذهب الفلسفي القويم  
قال النابغة

وانك سوف تحكم او تباهي اذا ماشبت او شاب الغراب

وقال الموصلی

اني اناقض عهد النازحين اذا ماشاب عزمي وشبت شهوة الهرم .  
قوله شيب العزم اي ضعف القوة بالكبر وهو ممكن ومراده  
بشباب شهوة الهرم عوده الى زمن الصبا وهو مستحيل وقال ابن حجة  
اني اناقضهم ان ازمعوا وناوا وجرّ نمل ثبيراً اثر عيسهم .

وبعضه ماخوذ من قول المتنبي

احبك او يقولوا جرّ نمل ثبيراً وابن ابرهيم ريعا

وقال ابو الوفاء

اني اناقض احبابي اذا هجروا واسترجعوا صفوا وقاتي بقرهم .

فان يك من ابوب نجم قد انقضى      فقد اطلمت اوصافك الغرائب  
وان تك اوقات المؤيد قد دخلت      فقد جددت عليك وقتا وموسما  
هو الغيث ولي بالهناك مشيعا      وابقاك بحرا بالمواهب مفعما

—>000<—

—>000<—  
المراجعة

قالوا اصْطَبِرْ قُلْتُ صَبْرِي غَيْرُ مُتَّسِعٍ  
قالوا اسْلُهمْ قُلْتُ وِدِّي غَيْرُ مُنْصَرِمٍ

المراجعة هي ان يورد المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من  
سؤال وجواب باوجز عبارة والطف معنى في ارشاق تسبك  
واسهل لفظ وبيت الصفي على هذا المنوال . قال ابونواس

قال لي يوماً سليماً	ن وبعض القول اشنع
قال صفي وعلياً	اينا انقى واورع
قلت اني ان اقل ما	فيكما بالحق تجزع
قال كلاً قلت مهلاً	قال قل لي قلت فاسمع
قال صفة قلت يعطي	قال صفي قلت تمنع

—>000<—

— ❖ — الافتنان ❖ —

مَا كُنْتُ قَبْلَ ظُبِّي الْأَلْحَاطِ قَطُّ أَرَى

سَيْفًا أَرَأَقَ دَمِي إِلَّا عَلَيَّ قَدَمِي

الافتنان هو ان يأتي المتكلم في بيت واحد او بيتين بفنين متضادين من فنون الشعر مثل الغزل والحماسة والمدح والهجاء والهناء والعزاء كما ترى في بيت الصنفي فانه جمع بين الغزل والحماسة قال ابو العلاء المعري في الجمع بين الهجاء والمدح  
 باي لسان ذمني متجاهل<sup>ه</sup> عليّ وخفق الريح في ثناء  
 ومن هو حتى يحمل النطق عن في اليه وتمشي بيننا السفراء  
 اتمشي القوافي تحت غير لوائنا ونحن على اقوالها امراء  
 وما سلبتنا العزّ قط قبيلة ولا بات منا فيهم امراء  
 وقال ابن نباتة في الجمع بين الهناء والعزاء حين مات الملك المؤيد وتولى ولده

هناء محاذك العزاء المقدما	فما عبس المحزون حتى تبسما
ثغور ابتسام في ثغور مدامع	شبيهان لا يمتاز ذو السبق منهما
ردّ مجاري الدمع والبشر واضح	كوابل غيث في ضحى الشمس قدما
سقى الغيث عناتربة الملك الذي	عهدنا سجاياه ابرّ واكرما
ودامت يد النعمي على الملك الذي	تدانت به الدنيا وعزّ به الحما
مليكان هذا قد هوى لضريحه	برغمي وهذا للامرة قدما
ودوحة اصل سادوهي تكافأت	فغصن ذوى منها واخر قد نما

فحمل الحديد علي خلاف مراده

والضرب الثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير علي خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه . وهو شائع بين البديعيين ومنه قول الصفي حيث قيل له سلوت لبعده العهد فقال لهم عن

صحتي الي اخره وقال ابن الحجاج

قال ثقلتُ اذ اتيت مراراً قلت ثقلتُ كاهلي بالايادي

قال طولتُ قلتُ اوليتُ طولاً قال ابرمتُ قلتُ حبل ودادي

وقال ابن الوردي

إمام في الركوع حكى هلالاً ولكن في اعتدال كالتضيب

وقال تلوت قلت الشمس حسناً وقال ختمت قلت علي القلوب

وقال بعضهم في بخيل

جزت علي باب ضديق لنا وبابه من دونه مقفل

وحول تلك الدار غلمانهُ قد احدثوا بالباب واستكلموا

فقلت ما يصنع مولاكم قالوا سمعنا انه ياكل

قلت فما يفتح مولاكم قالوا نعم راس الذي يدخل

وقال اخر

ولقد اتيت لصاحبٍ وسالته في قرض دينار لامرٍ كانا

فاجابني والله ما بيتي حوى عيناً فقلت له ولا انسانا



فانه يجوز ان يقال فيه : ثابت القدم . ثابت الخدم ثابت السقم  
 ثابت الذمم ورجح ثابت الالم لذكر الحزن قبلها قال ابن حجة  
 تخيروا لي سماع القول وانتزعوا قلمي وزادوا نحو لي مت من سقمي  
 ولو قال : مت من سأمي لجاز  
 وقال ابو الوفاء

من نار صد ومن سقم ومن الم لقد تخيرت اذ ناديت وائل  
 فمن نار الصد يقتضي ان تكون القافية واضرمي ومن قوله من سقم  
 واسقمي ومن قوله من الم وائل واختارها لقرنها

—>o<—

### القول بالموجب

قَالُوا سَلَوْتُ بَعْدَ الْعَهْدِ قُلْتُ لَهُمْ سَلَوْتُ عَنْ صِحَّتِي وَالْبُرِّ مِنْ سَقَمِي

القول بالموجب ضربان

الاول ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت  
 له حكم فتثبت في الكلام تلك الصفة لغير ذلك الشيء من غير  
 تعرض لثبوت ذلك الحكم او انتقالها عنه . كقول القبعثري  
 للحجاج لما توعده بقوله لاجملتك على الادم اي القيد فدرى القبعثري  
 ان الادم يصلح صفة للقيد والفرس فحمل كلامه على الفرس وقال  
 مثل الامير يحمل على الادم والاشهب . فقال له الحجاج اريد  
 بذلك حديدا فقال القبعثري لان يكون حديدا خيرا من ان يكون

## التخيير

عَدِمْتُ صِحَّةَ جِسْمِي مَذُوثَتْ بِرِيْمٍ  
فَمَا حَصَلْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَى النَّدَمِ

التخيير هو ان ياتي الناظم بيت يسوغ فيه ان ينتهي بقوافٍ شتى فيختار منها قافية مرجحة على بقية القوافي كما ترى في بيت الصفي فقوله عدمت يجوز ان تكون القافية العدم ولذكر الصحة يجوز ان تكون السقم او الالم ولذكر الوثوق يليق ان تكون الندم وهو الارجح قال الشاعر

ان الغريب الطويل الذيل ممتنٌ فكيف حال غريب ما له قوتٌ  
فانه يسوغ ان يقال ما له مال او ما له سبب او ما له احد ولكن  
لفظة قوت ابلغ من الجميع ولذا خُصت بالذكر دون غيرها  
قال بعضهم

رايت لذاذات الاحايين سبعةً فعن كل شيءٍ دونها يسمح الفتى  
مليح وماكول ومال ومشرب ومسك وملبوس ومالك له اتي  
فانه يجوز ان يقال في البيت الاول : اتجنب . اتأخر : اتوحش .  
اتخلص . اترفع . وفي البيت الثاني مقرب . مؤزر . مجيش .  
مخصص . ممنع قال الموصلي

تخيير قلبي هوى السادات صحیح به عهدي واني لحزني ثابت الالم

وقال عرقلة الدمشقي وقد اعطاه بعضهم الجائزة شعيراً  
يقولون قد ارضخت شعرك في الوري فقلت لهم قد مات اهل المكارم  
أجازى على الشعر الشعير وانه كثير اذا خلصته من بهائم



## التسليم

سَأَلْتُ فِي الْحُبِّ عَذَالِي فَمَا نَصَحُوا وَهَبَهُ كَأَن فَمَا نَفَعِي بِنُصْحِهِمْ  
التسليم هو ان يأتي المتكلم بكلام منفي او مشروط بحرف  
الامتناع ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ثم  
يسلم بوقوعه تسليماً جديلاً ويدل على عدم الفائدة على تقدير  
وقوعه كما في بيت الصفي : قال الطرماح  
لو كان يخفى على الرحمن خافيةٌ من خلقه خفيت عنه بنو أسدٍ

وقال النابلسي

لا القلب يسأول ولا عيني سواك ترى اذا لاصبت محسوباً من الرِّيمِ  
وقال ايضاً

تسليم قلبي لهم لو يعلمون به اذا لجادوا على ضعفي بوصلهم  
وقال البكره حي

لم أوف يوماً بتسليم الفؤاد لهم وهبني أوفيت هل يشفي به المي  
واما الموصلبي وابن حجة وابو الوفاء والباعونية فلم يذكرُوا هذا  
الجناس في بديعياتهم



## الزاهة

حَسْبِي بِذِكْرِكَ لِي ذِمًّا وَمَنْقَصَةً فِيمَا نَطَقْتَ فَلَا تُنْقِصْ وَلَا تَذْمُرْ

الزاهة هي عبارة عن تجنب الفحش في الفاظ المهجاء . وهي مختصة به دون غيره وسميت بذلك لان فيها التنزيه عن اللفظ السخيف والمعنى الحسيف كما قال ابو عمرو بن العلاء وبيت الصفي واضح لا يحتاج الى بيان : قال جرير

فلو أن تغلب جمعت انسابها يوم التفاخر لم تزن مثقالا

وقوله

ولو ان برغوثاً على ظهر قملة يكر على صفي تميم لولت

قال ابن الوليد

فجبت مناظرهم فحين خبرتهم حسنت مناظرهم بقبح المخبر

وقال ابو تمام

اما لو ان وجهك كان علماً اذا لفتت في علم الغيوب

ومثله لبعضهم

لابي عيسى رغيّف فيه خمسون علامة

فعلى جانبه الوا حد لقيت الكرامة

ثم لا ذاك ضيف لي الى يوم القيامة

وعلى الاخر سطر نسأل الله السلامة

وقال ابن مليك في مدح شخص لم يعطه جائزة

مدحتكم طمعا في ما أوّمله فلم ائل غير حمل الاثم والتعب

ان لم تكن صلة منكم لذي ارب فاجرة الخط او كفارة الكذب

لهم من انتم حتى خالفتم امر امير المؤمنين فقال الاول  
 انا ابن من دانت الرقاب له ما بين مخدومها وخادمها  
 تأتبه بالرغم وهي صاغرة ياخذ من مالها ومن دمها  
 فامسك عن قتله وقال لعله من اقارب امير المؤمنين ثم قال  
 للاخر من انت فقال

انا ابن الذي لا تنزل الدهر قدره وان نزلت يوماً فسوف تعود  
 تربي الناس افواجاً الى ضوء ناره فمنهم قيامٌ حولها وقعودٌ  
 فامسك عن قتله وقال لعله من اشرف العرب . ثم قال للثالث  
 من انت فقال

انا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه وقومها بالسيف حتى استقامت  
 ركاباه لا تنفك رجلاه منهما اذا الخيل في يوم الكريهة تاهت  
 فامسك عن قتله وقال لعل اباهُ من اشجع العرب . فلما اصبح الصباح  
 رفع امرهم الى الحجاج فاحضرهم وكشف عن حالهم . فاذا الاول  
 ابن حجام . والثاني ابن فوال والثالث ابن حائك . فتعجب  
 الحجاج من فصاحتهم وقال لجلسائهم : علموا اولادكم الادب .  
 لولا الفصاحة لضربت اعناقهم

قال الشيخ زكي الدين في تاريخ القاضي زين الدين الحلبي  
 تاريخ زين الدين فيه عجائبٌ وبدائعٌ وغرائبٌ وفنونٌ  
 فاذا اتاه مناظرٌ في جمعه خبره عني انه مجنونٌ

وقال الحماسي  
 اتاني من ابي انسٍ وعيدٌ فتلَّ تغيطُ الضحكِ جسمي  
 فكنى عن ابي انس الذي كان ملكاً بالضحك ومراده الاستهزاء

—>o o o<—

— ❖ الإبهام ❖ —

لَيْتَ الْمُنِيَّةَ حَالَتْ دُونَ نُضْحِكَ لِي  
 فَتَسْتَرِيحَ كِلَانَا مِنْ أَدَى التُّهْمِ

الإبهام وسماه البعض المحتمل للضدَّين هو الاتيان بكلام  
 يحتمل معنيين متضادَّين بحيث لا يتميز احدهما عن الاخر بل  
 يقصد ابهام الامر فيهما ولا يأتي في كلامه ما يميزه كقول الصفي  
 فلو قال ان المنية اصاب العاشق لصحَّ او العاذل لصح وقال بشار  
 في خياط اعور اسمه زيد

خاط لي زيد قباء ليت عينيه سواه

قل لمن يعرف هذا امديح ام هجاء

فما علم احد هل انعين الصحيحة تساوي العين العوراء او العكس  
 ويروى عن الحجاج بن يوسف الثقفي انه امر حارسه ان  
 يطوف بالليل فمن وجده بعد العشاء ضرب عنقه . فطاف ليلة  
 فوجد ثلثة صبيان يتمايلون وعليهم آثار الشراب فاحاط بهم وقال

يريد وصفهم بالذل وقلة المنفعة وعدم الحمية كما روى في شرحه  
قال ابن سناء الملك

لي صاحبٌ افديه من صاحبٍ حلوا الثأني حسن الاحتيال  
لو شاء من رقة الفاظه ألف ما بين الهدى والضلال  
يكفيك منه انه ربما قاد الى المهجور طيف الخيال

### التحكم

مَحَضَّتْ لِي النَّصْحَ احْسَانًا لِي بِلَا غُشٍّ وَقَلَّدَتْنِي الْإِنْعَامَ فَأَحْتَكِمِ

التحكم هو الاستهزاء والسخرية بالتكبرين لمخاطبتهم بلفظ  
الاجلال في موضع التحقير والبشارة في موضع التحذير والوعد في

موضع الوعيد وبيت الصفي من هذا القبيل قال الشاعر

ابات الضيوف على سطحه وبات يريهم نجوم السما

وقد قات بالجويع اكبادهم فان يستغيثوا يغاثوا بما

ومن الوعد مكان الوعيد قول ابن الرومي

فياله من عملٍ صالحٍ يرفعه الله الى اسفل

وقال من المدح في موضع الاستهزاء

لا تظنن حذبة الظهر عيباً فهي في الحسن من صفات الهلال

وكذاك القسي نخدودبات وهي انكى من الظبي والعوالي

كوتن الله حذبة فيك ان شئت من الفضل او من الافضال

فأتت ربوة على طور علم واتت موجةً ببحر نوال

قال عنه الزابلسي

و يروى ان شبيب الخارجي قد غرّق اي قتل فاستحضر  
عبد الملك ابن مروان عتبان الحروري وهو يرى رأي شبيب  
وقال له اعدوا الله الست القائل

فان يك منكم كان مروان وابنه وعمرؤ ومنكم هاشمٌ وحبيبُ  
فمنا حصينُ والبطينُ وقعبُ ومنا اميرُ المؤمنينَ شبيبُ

فقال لم اقل كذلك يا امير المؤمنين وانما قلت . ومنا امير المؤمنين  
شبيب فسمع قوله وسمح عنه . فلو كان امير المؤمنين مرفوعاً كان  
مبتدأً فيكون شبيب امير المؤمنين واذا نصب كان معناه ومنا  
يا امير المؤمنين شبيب

### الهجاء في معرض المدح

مِنْ مَعْشَرٍ يُرْخِصُ الْأَعْرَاضَ جَوْهَرَهُمْ

وَيَحْمِلُونَ الْأَذَى مِنْ كُلِّ مُهْتَضِمٍ

الهجاء في معرض المدح هو ان يقصد المتكلم هجاء شخص  
فياتي بالفاظ موجّهة ظاهرها المدح وباطنها القدر كما في بيت  
الصفى فانه يريد بالاعراض جمع عرض فاهم بذكر الجوهر انه  
يريد جمع عرض بالتحريك وقوله يحملون الاذى من ظالمهم



وقال الحريري

فشغوف بآيات المثاني ومفتون برنات المثاني

وقال عمارة اليميني

ملك اذا قابلت بشر جبينه فارقته والبشر فوق جبينه

واذا لثمت يمينه وخرجت من ابوابه لثم الملوك يميني

واذا كان الاول في اول النصف الثاني يسمى تصدير الطرفين

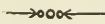
كقول الشاعر

أملتهم ثم تأملتهم فلاح ان ليس لي فلاح

وقال ابو تمام

ثوى في الثرى ما كان يجيابه الندي ويغمر صرف الدهر نائله الغمر

وقد كانت البيض القواضب في الوغى بواترفهي الآن من بعده تبر



### المواربة

لأنت عندي اخص الناس منزلةً إذ كنت أقدرهم عندي على السلم

المواربة هي ان يأتي المتكلم بكلام يواخذ فيه بلوم فاذا

انكر عليه ذلك استخضر بعقله وجهاً من وجوه الكلام يتخاص به

اما بتحريف كلمة او تصحيحها او بزيادة او نقص او تغيير في الاعراب

وما اشبه ذلك لينجرح بذلك من الانكار عن كلامه الاول .

كقول الصفي في كلمة اخص فانها تبدل سيناً . فيقال اخص .

واقدرهم من المقدرة وربما يصحف بالذال المعجمة من القدر كما

﴿ رد العجز على الصدر ﴾

فَمِي يَحْدِثُ عَنْ سِرِّي فَمَا ظَهَرَتْ سَرَائِرُ الْقَلْبِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَمِي  
رد العجز على الصدر وسماه المتأخرون التصدير هو ان يجعل

المتكلم احد اللفظين المتفقين في النطق والمعنى او المتشابهين في  
النطق دون المعنى او اللذين يجمعهما الاشتقاق او شبه الاشتقاق  
في اخر الكلام بعد جعله اللفظ الاخر في اوله ويسمى تصدير

الطرفين ومنه بيت الصفي قال الشيخ عمر بن الفارض  
يا ساكني البطحاء هل من زورق احيا بها يا ساكني البطحاء  
وقال احدهم

يسار من سيجيتها المنايا ويبنى من عطيتها اليسار

واذا كان اللفظ الاول في حشو الاول يسمى تصدير الحشو  
كقول ابي تمام

ولم يحفظ مضاع المجد شيء من الاشياء كلال المضاع  
وقال الحماسي

اقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة والضمير

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشيّة من عرار

واذا كان في اخر النصف الاول يسمى تصدير القافية  
كقول ابي تمام

ومن يك بالبيض الكواعب مغرماً فما زلت بالبيض القواضب مغرماً

عُتَابُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ

أَنَا الْغَفْرُ طَأْ طَلَعْتُ الْعُدُوَّ عَلَى سِرِّي وَأَوْدَعْتُ نَفْسِي كَفَّ مُجْتَرِمٍ

معاتبه المرء نفسه هي ان يوجه الانسان الخطاب الى نفسه

ويعاتبها على امر من الامور كما قال الصفي في بيته

وقد استشهد على شرحه بقول المتنبي

وإنا الذي اجتلب المنية طرفه فمِنَ الْمَطَالِبِ وَالْقَتِيلِ الْقَاتِلُ

وقال ابو تمام

اقول لنفسي حين مالت بصفوها الى خطرات قد تبجن امانيا

هيبني من الدنيا ظفرت بكل ما تمتيت او اعطيت فوق منائيا

السن اللبالي غاصباتي المهجني كما غصبت قبلي القرون الخوالي

وقال الامير علي

ردي ماء الختوف ولا تراعي فما خوف المنية من طباعي

فان بارضنا بقرا شباعا ولكن بين آساد جباع

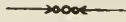
ومن هاب المنية ادركته ومات اذل من فقع بقاع

ذريني والملوك بكل ارض اكيلها الردي صاعا بصاع

فما ايمانهم تعلق شمالي ولا ابواعهم تعلق ذراعي

وقال الآخر

يا ابن الملوك الاولى شادوا ممالكهم بسلة البيض والخطية السلب  
ارفع وضع واعتزِم وانفع وضرر وصل واقطع وقسم ودُم واصفح وجد وذهب



الهزل المراد به الجذ

أَشْبَعْتَ نَفْسَكَ مِنْ ذَمِّي فَهَاضَكَ مَا  
تَلَقَى وَأَكْثَرُ مَوْتِ النَّاسِ بِالْتَّخْمِ

الهزل المراد به الجذ هو ان يقصد المتكلم مدح شيء او  
ذمه فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل كما ترى في بيت الصفي  
وشاهده في قوله : واكثر موت الناس بالتخم لانها كناية يهزأون  
بها على من يفرط في اتخاذ شيء يخصه لنفسه

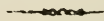
قال ابن لؤلؤ الذهبي وقد بات ليلة في الجامع الاموي

فلحقه برد شديد

طال نومي بالجامع الرطب والبر  
كيف ادفا وفيه تحتي بلاط  
دُمبيدي ولبس منه خلاص  
ورخام حولي وفوق رصاص

وقال بعضهم

انزلنا الدهر على معشر  
فما اكلنا من ضيافتهم  
تفر بالناس احاديثهم  
ما اكلت منا براغيثهم



## التفويف

أَقْصِرْ أَطْلُ أَعْذُرْ أَعْذُلْ سَلِّ خَلِّ أَعِنِ  
صُنْ هَنْ عَزِّ تَرْفَقْ كُفِّ لُجِّ لُمِّ

التفويف هو ان يأتي المتكلم بمعانٍ شتى من المدح او غير ذلك من الفنون والاعراض في جمل من الكلام الواحدة منفصلة عن الاخرى مع تساوي الجمل في الوزن ومنه بيت الصفي وهو في غنى عن الشرح قال المتنبي

أَقِلْ أُنْلُ إِقْطِعْ أَجْمَلْ عَلِّ سَلِّ أَعْدُ      زِدْ هَشِّ بَشِّ تَفْضَلْ أُدْنُ مَرَّصَلِ

وقع له تحت اقل : قد اقلناك : وتحت انل : يحمل اليه من الدراهم

وتحت : اقطع : قد اقطعناك ضيعة في بلاد حلب : وتحت اعمل :

يقاد اليه فرس : وتحت عل قد فعلنا : وتحت سل قد فعلنا وتحت

ادن : قد ادنيناك : وتحت سر قد سرناك : وتحت صل قد فعلنا

قيل ان العقلمي كان بجزيرة سيف الدولة فقال له حسداً من

المتنبي على ما امر له به يامولاي قد فعلت له كل ماساً لك فهل

قلت له حين قال هش بش هه هه هه فضحك سيف الدولة

وقال له ولك ايضاً ما تحب وامر له بصلة قال النواجي

فوشي بلا رقم ونسج بلا يد      ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر

فان مقتضى الظاهر ليلي بالتكلم والاولى ان يقال انه التعبير عن  
 معنى بطريق من الطرق الثلاثة التكلم او الخطاب او الغيبة بعد  
 التعبير عنه باخر منها بشرط ان يكون التعبير الثاني على خلاف  
 مقتضى الظاهر ويكون مقتضى الظاهر معبراً عنه بغير هذا الطريق  
 وفي ذلك اقاويل مختلفة والالتفات في بيت الصفي الاخبار عن  
 العاذل الى مقابله

فالالتفات من الغيبة الى الخطاب كقول جرير

متى كان الخيام بذي طلوحٍ      سقيت الغيث ايتها الخيامُ  
 فانه التفت من الغيبة الى الخطاب

والالتفات من الغيبة الى التكلم كقول ابن المعتز  
 مالي وللدهر واحداً      لقد رماني بالاعاجيبِ

والالتفات من التكلم الى الخطاب كقول ابن تميم

روحي الفداء لمن ادار بالخطه      صهباء في عقلي لما تأثرُ  
 فاعجب له اني يديرُ بجنفه      مشمولة واناؤها مكسورُ

والالتفات اقسام غير هذه غير متفق عليها ولذلك لم آتِ  
 على ذكرها

التكميل يرد على معنى مفتقر الى الكمال بعد التمام والتذليل لم  
يفد غير تحقيق الكلام الاول وتوكيده وبيت الصفي جلي .

قال البستي

بين من يعطي ومن يأ م خذ في التقدير عرضُ  
فيد المعطي سماءُ ويدُ الآخذِ ارضُ  
وعلى الآخذ ان يش م كرات الشكر فرضُ

وقال الاعرابي

يتلقى الندى بوجه صبيحٍ وصدور القنا بوجهٍ وقاحِ  
فيهدا او ذا نتم المعالي طرق الجدد غير طُرق المزاحِ

وقال اخر

ما مرتبؤس ولا نعيمُ الا ولي فيهما نصيبُ  
نوائب الدهر ادبتي وانما يوعظ الليبُ

—>ooo<—

### الالتفات

وَعَاذِلِ رَامَ بِالْتَعْنِيفِ يُرْشِدُنِي  
عَدِمَتْ رُشْدَكَ هَلْ أَسْمَعْتَ ذَا صَمِّمِ

الالتفات عند السكاكي هو الانتقال من كل من التكلم  
او الخطاب او الغيبة الى الاخر اذا كان يريد مقتضى الظاهر  
ويعدل عنه الى الاخر كقول امرئ القيس تطاول ليك بالاثمد

الاول ان يكون النشر على ترتيب الطي بان يكون الاول  
من المتعدد في النشر للاول من المتعدد في الطي . والثاني للثاني  
وهكذا الى اخر البيت كما ورد في بيت الصفي . قال ابن عبد الظاهر  
افني جفانك كثير دمعي لكن بقي في القليل نشطه  
وكنت اروى عن ابن بجر فصرت اروى عن ابن نقطه

والضرب اثنتاني ان يكون النشر على غير ترتيب الطي وهو نوعان  
الاول ان يكون الاول من النشر والاخر من الطي والثاني

لما قبله ويسمى معكوس الترتيب كقول الشاعر

ياسائق الظعن قايي في رحالكُم امانة رعيها والحفظ ايمانُ  
ردوا المطي والارده نفسي ومدمعي فهما سيل ونيرانُ  
والنوع الثاني ان لا يكون كما ذكر ويسمى مختلط الترتيب كقول

عبد الغني

ولحظه ومجياه وقامته بدرالدجي وفضيب البان والراج

### التذييل

لِللّهِ لَذَّةُ عَيْشٍ بِالْحَبِيبِ مَضَتْ فَلَمْ تَدُمْ لِي وَغَيْرُ اللَّهِ لَمْ يَدُمْ

التذييل هو ان يذيل المتكلم كلامه بعد تمامه وحسن السكوت  
عليه بجملة تحقق ما قبلها من الكلام وتزيده توكيداً وتجري  
مجري المثل لزيادة التحقيق والفرق بينه وبين التكميل هو ان



التوشيح يكون ذا دلالة على القافية فقط

المقابلة

كَانَ الرَّضَى بِدُنُوِّي مِنْ خَوَاطِرِهِمْ  
فَصَارَ سَخِطِي لِبُعْدِي عَنْ جَوَارِهِمْ

المقابلة هي ان يأتي المتكلم باشياء عديدة في صدر كلامه ثم يقابل كل شيء منها بضده او نقيضه في العجز على الترتيب كما ترى في بيت الصفي . فانه قابل كان بصار والرضى بالسخط والدنو

بالبعد ولفظة من بعن وخواتمهم بجوارهم قال ابو العباس  
قال النهار له والشمس مغمدةٌ وللمنايا سيوف غمدها القممُ  
هذا عجاج فاين الافق وهو قنًا وتلك خيل واين الارض وهي دمُ  
يحدث الذئب ذئبٌ وهو مبهجٌ ويخبر النسر نسرٌ وهو مبتسمُ

الف والنشر

وَجَدِي حَيْنِي أَنِينِي فِكْرَتِي وَلَيْهِ مِنْهُمْ إِلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ فِيهِمْ بِهِمْ  
الف والنشر هو ان يذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم يذكر ما لكل واحد من المتعدد من غير تعيين ثقة بان السامع يميز ما لكل واحد منها ويرده الى ما هو له . وهو ضربان

فذكر الارضاع فيه والثدي في اوله مع معرفة القافية دليل

على انها لفظ منقطعي . قال الزاعي النميري

فان وزن الحصى ووزنت قومي وجدت حصى ضربتهم رزينا

فان السامع اذا فهم ان النميري اراد المفاخرة برزانة الحصى  
وتحقق القافية مجردة مطلقة وراى في صدر البيت ذكر الزنة تحقق

ان القافية تكون رزينا . قال بعضهم

يا معرضاً لا لذنبٍ ومبعدي بعد قرني

ان لم تشاهدك عيني فانت في وسط قلبي

فمن قوله تشاهدك عيني يفهم ان القافية لفظ قلبي . ومن غريب

ما يروى عن عدي ابن الرقاع انه انشد الوليد بن عبد الملك

بحضرة جرير والفرزدق قصيدته التي مطلعها عرف الديار توهاً

فاعتاها . حتى انتهى الى قوله . يزجي اغنّ كان ابرة روقه .

ثم شغل الوليد عن الاستماع فقطع عدي الانشاد فقال الفرزدق

لجرير ما تراه يقول فقال جرير اراه يستلب بها مثلاً . فقال

الفرزدق انه سيقول قلم اصاب من الدواة مداها . ثم عاد الى الانشاد

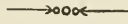
فقال ذلك فقال الفرزدق والله لما سمعت صدر بيته رحمته وقلت

قد وقع في معضلة . وما عساه يقول وهو اعرابي جلف جافٍ

فلما انشد عجزه انقلبت الرحمة حسداً . واعلم ان الفرق بين التوشيح

والتسليم ان التسليم يكون بالدلالة على القافية وما قبلها كما مر وان

زهر الوعود ذوى من طول مطلكم لانه من نداكم غير مطور  
فالعبد قد جيز المنظوم ممتدحاً فقابله اذا وافى بنشور



### الاستطراد

كَأَنَّ أَنَاءَ لَيْلِي فِي تَطَاوُلِهَا تَسْوِيفُ كَاذِبِ آمَالِي بِقُرْبِهِمْ

الاستطراد هو ان ياخذ الشاعر في غرض من اغراض الشعر يوم انه مستمر عليه ثم يخرج منه الى غيره لمناسبة بينهما ثم يرجع الى الاول ويقطع الكلام فيكون المستطراد به اخر الكلام وهذا هو الفرق بينه وبين التلخيص فانه لا يرجع فيه الى الاول ولا

يقطع الكلام بل يستمر الى ما تلخص اليه . قال السموئل

وانا لقوم لا نرى القتل سبةً اذا ما رآته عامرٌ وسلولٌ

نخرج من الافتخار الى هجو عامر وسلول ثم عاد الى ما كان عليه بقوله  
يقرب حب الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالهم فتطول



### التوشيح

هُمُ أَرْضَعُونِي نَدِيَّ الْوَصْلِ حَافِلَةً

فَكَيْفَ يَحْسُنُ مِنْهَا حَالٌ مَنْفَطِمِي

التوشيح هو ان يكون معنى اول الكلام دالاً على لفظ اخره بحيث لو فهم اوله علمت منه القافية او الفقرة كما ترى في بيت الصفي

طال وقصرت ومثل ذلك قول الشاعر

لئن ساءني أن نلتني باساءةٍ      لقد سرني أيّ خطرت بيالكِ  
ولغيره

خُلِقُوا وما خلَقُوا لمكْرمةٍ      فكانهم خلَقُوا وما خلَقُوا  
رُزِقُوا وما رزَقُوا سماحِ يدٍ      فكانهم رزَقُوا وما رزَقُوا  
او اسمين كقولهِ

يا فارحَ الكرب العظيم      وكاشف الخطب الجليل  
كن يا قويُّ لذا الضعيف      م ف ويا عزيز لذا الذليل

او حرفين كقول ابي اسحق الاندلسي

ايُّ مفر منه الا اليه      وانما روحي في راحتيه

واعلم ان الطباق يكون من نوعين كاسم وفعل على ما جرى عليه  
المحققون كقول كمال الدين ابن النبيه

قل لاجباب سقوني الأرقا      مات صبري فلهم طول البقا  
وقال البخري

ايها الساخط الذي ليس يرضى      نم هنيئاً فلست اطعم غمضاً

تنبية . يقتضي ان ترشح المطابقة بنوع من انواع البديع يشاركها  
في البهجة والونق كالتورية والاستعارة والابهام والتديج وغير

ذلك . وقد اجاد المتنبى حيث قال

برغم شبيب فارق السيف كفه      وكانا على العلات يصطحبان  
كان رقاب الناس قالت لسيفه      رفيقك قبسي وانت يمان

وقال اخر

شيخ العرويين في المعنى اتخذتك لي وابن الوليد فلم تنفع ولم تدم.  
 فاراد بشيخ العرويين الخليل ابن احمد النحوي و خليل من الخلة  
 وهي الصداقة والجناس الثاني في قوله ابن الوليد فان اسمه خالد  
 من الخلود وهو الدوام فحصل الجناس في المعنى بين خليل و خليل  
 وبين خالد و خالد و فحوى البيت اني اتخذتك خليلاً خالداً  
 لتنفع وتدوم في صحبتي فلم تنفع ولم تدم كما روى في شرحه .  
 قالت الباعونية

اليمحمدي وابو تمام كل شجيرة عانى الهيام الى قباي لاجلهم .  
 فارادت باليمحمدي منشيء العروض . واسمه خليل . وبابي تمام الشاعر  
 المشهور واسمه حبيب فظهر في صدر البيت نوعان متجانسان وهما  
 خليل و خليل ثم حبيب و حبيب



### الطباق

قَدْ طَالَ لَيْلِي وَأَجْفَانِي بِهِ قَصْرَتْ عَنْ الرِّقَادِ فَلَمْ أَصْبِحْ وَلَمْ أَنْمِ .  
 الطباق ويقال له المطابقة هو الجمع بين المعنيين المتقابلين في الجملة  
 سواء كان التقابل حقيقياً او اعتبارياً او كان تقابل التضاد او  
 تقابل السلب والايجاب او تقابل التضايف او ما يشبه شيئاً من  
 ذلك . ويكون الطباق بلفظين من نوع واحد اماً فعلين كقوله .

ابا معاذ اخا الخنساء كنتُ لهم يا معنوي فهدوني بجورهم  
 فابو معاذ اسمه جبل . واخو الخنساء اسمه صخر فظهر الجناس  
 بين جبل وجبل وصخر وصخر . وقال ابو الوفاء  
 جعلته المؤمن الطائي وذا شرفي ما كان للعنوي الطائي في الكرم  
 قال في شرحه اسم ابي تمام حبيب وهو مؤمن والمراد بالطائي  
 الثاني حاتمًا وهو كافر وقد اشتهر بالجود على مذهبه وقال النابلسي  
 شوقي اليكم ابو العباس حيث ابو اسحق قلب المعنى وهو في ضم  
 فقوله ابو العباس هو المظهر والمضمر مرادفه وهو لفظ النامي لانه  
 لقبه واسمه احمد بن محمد من شعراء اليتيمة . فحصل الجناس  
 المعنوي بين النامي الذي هو لقب هذا الشاعر والنامي بمعنى الزائد  
 من نما ينمو

ثم حصل له جناس اخر في قوله ابو اسحق وهو المظهر  
 والمضمر مرادفه وهو لفظ الصابي لقب شاعر اخر من شعراء  
 اليتيمة . فحصل الجناس المعنوي بين الصابي لقب هذا الشاعر  
 والصابي اسم فاعل من صبا يصبوا اذا مال الى الهوى . وقوله في  
 ضم ترشيح للصابي كما روى في شرحه وقال ايضاً  
 جسمي هو المعنوي الان من كمد وخاطري صار من هم ومن سقم  
 قال البكره جي . اقسام السبع المثاني اني لا اعرف البيت الثاني اهو  
 من القسم الاول ام الثاني : وقال في بديعته

ويذكر الفاظاً مرادفة لاحدهما فيدل المضمرة على المضمرة كما في بيت  
 المصفي فانه اراد باسم ابن ذي يزن اللفظ المرادف له وهو سيف  
 فصل له الجنس المعنوي بين سيف اسم هذا الرجل وسيف  
 الذي هو الحسام وكذلك اراد بابي هرم مرادفه سناناً فصل المعنوي  
 ايضاً بين سنان اسم ابي هرم وسنان الرمح . وقال ابن خروف

دعائي ابن لهيب . دعاء خير بنيه .

ان رحمت يوماً اليه . فوالدي في اييه .

ولغيره في ابن ميمون الفراء

لابن ميمون قريض . زمهرير البرد فيه .

فاذا ما قال بيتاً . نفقت سوق اييه .

والصنف الثاني تجنيس اشارة . وهو ان يذكر المتكلم احد  
 المتجانسين ويشير الى الاخر بلفظ يدل عليه سواء كان مرادفه  
 او كناية عنه . قال ابن نباتة

رأيت في مصرنا غزلاً . تعجز عن نعته النفوس .

فقلت ما الاسم قال سيف . فقلت به تقطع الرؤوس .

وقال الموصلي في جناس الاشارة واعرض عن الجنس المعنوي

وكافر نعم الاحسان في عدل . كظلمة الليل عن ذا المعنوي عمي

فانه ذكر لفظ كافر ثم اشار الى كافر الليل بمرادفه وهو الظلمة

فجناس بين كافر بمعنى منكر وكافر الذي هو ظلمة الليل لانه بمعنى

ساتر فبينهما جناس الاشارة . وقال الحموي

الحرف الاخر من الكلمة الاولى اولاً من الثانية والذي قبله ثانياً  
وهكذا على الترتيب . قال الاخنف

حسامك فيه للاجباب فتحٌ ورمحك منه للاعداء حتفٌ

الضرب الثاني قلب البعض . ومنه بيت الصفي . قال الشاعر

فبحقي عليك يا من سقاني ارحيقاً سقيتني ام حريقاً

واعلم انه اذا وقع احد ركني الضرب الاول من الجناس المقلوب

في اول البيت والاخر في اخره يسمى الجناس مقلوباً مجنحاً .

قال الشاعر

مولى تمكن حبه والضد فيه يلومُ

موري الضرام كانه قتلي بذاك يرومُ

موصى بقبلة مسلم بعد الصلاة بصومُ

موحى اليه بطائر حول الفراق يحومُ

موقى يرخم دمه من ذا بذاك يقومُ

—>>><<—

### الجناس المعنوي

وَكَلِّ لِحَظَاتِي بِأَسْمِ ابْنِ ذِي يَزَنٍ  
فِي فَتْكِهِ بِالْمَعْنَى أَوْ أَبِي هَرَمٍ

الجناس المعنوي صنفان

الاول تجنيس اضمار وهوان يضم المتكلم ركني التجنيس



## الجناس اللفظي والمقلوب

بِئَلِّ قَدِّ نَضِيرٍ لَا نَظِيرَ لَهُ مَا يَنْقُضِي أَمَلِي مِنْهُ وَلَا أَلِي

الجناس اللفظي هو ما تماثل ركناه لفظاً واختلف احدهما عن الآخر خطأً كالنون والتنوين وغير ذلك والشاهد في بيت الصفي .

نضير ونظير . قال الشاعر .

اعذب خلق الله نطقاً وفماً ان لم يكن احق بالحسن فمن

وقال الصفي

وليس المجد الا في مواطنٍ على هام السماء بها مواطنٌ

بعزمٍ في الشدائد غير واهٍ وبأس في الوقائع غير واهنٌ

وصحبة ماجدٍ كالنجم هادٍ يسر القلب حلاً وهو هادينٌ

وكل غضنفرٍ للباسٍ كامٍ شبيه السيف فيه الموت كامنٌ

كريمٍ لا يطيع مقال للاحٍ غدا في فعله والقول لاحنٌ

نقي من ثياب العار عارٍ بهيمته لانف الدهر عارنٌ

وعشرة كاتبٍ للعلم قارٍ لحسن الخلق بالاداب قارنٌ

واعلم انهم قد الحقوا به ما يكتب بالهاء والتاء كقولهم . جباب

القلوب على معادة المعادات

والجناس المقلوب هو الذي يشتمل كل واحد من ركنيه

على حروف الاخر بغير زيادة ولا نقص ويخالف احدهما الاخر

في الترتيب وهو ضربان الاول قلب الكل . وهو ان يقع

## الجناس المصحف والمحرف

مَنْ لِي بِكُلِّ غَرِيرٍ مِنْ ظِبَاءِهِمْ - غَزِيرِ حَسَنِ يَدَاوِي الْكَلِمَ بِالْكَلِمِ -  
الجناس المصحف هو ما تماثل ركناه وضعاً واختلفاً نقطاً كما ترى  
في بيت الصفي . فالشاهد فيه . غرير . اي الحسن من الظباء .

وغزير اي ذو غزارة في الحسن قال الشاعر  
فان حلوا فليس لهم مفرئ وان رحلوا فليس لهم مفرئ  
وقال ابو فراس

من بحر شرك اغترف وبفيض علمك اعترف

وقال اخر

رمانى زمانى فلم يرعوى لعالى المنار وغالى المنال

والجناس المحرف هو ما اتفق ركناه في اعداد الحروف وترتيبها  
واختلفا في هيئة الحروف فقط وشاهده في بيت الصفي الكلم  
والكلم . وقال ابو العلاء المعري

والحسن يظهر في شيئين رونقه بيت من الشعر اويت من الشعر

وقال ابن الفارض

اوعدوني اوعدوني وامطلوا حكم دين الحب دين الحب لي

وقال شرف الدين الانصاري

لعيني كل يوم الف عبرة تصيرني لاهل الدهر عبرة

وقال الارجاني

ان لم تهب للحمام بالقنا مخاضة دون الحمام لم تهب

## الجناس التام والمطرف

مَنْ شَأْنُهُ حَمَلٌ أَعْبَاءُ الْهَوَى كَمَدًّا إِذَا هَمِّي شَأْنُهُ بِالْدمْعِ لَمْ يُلْمَ  
الجناس التام هو ان يتفق اللفظان في انواع الحروف واعدادها  
وهيئتها وترتيبها فان كانا من نوع واحد كاسمين او فعلين او  
حرفين سمي مماثلاً وان كانا من نوعين مختلفين كاسم وفعل او  
اسم وحرف او فعل وحرف سمي مستوفياً وهو في بيت الصفي  
في شانهِ وشانهِ . الاول بمعنى حالهِ والثاني اسم عرق مجرى الدمع .

قال ابن الرومي

للسود في السود اثار تركزت به وقعا من البيض ثنني اعين البيض  
والجناس المطرف هو ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفاً في طرفه  
الاول وهذا هو الفرق بينهُ وبين المذيل لان الزيادة في المذيل  
تكون في اخره فهي له كالذيل . والمطرف في بيت الصفي لم يلزم

وقال بعضهم

ابا العباس لا تحسب بانني بشيء من حلى الاشعار عاري  
فلي طبع كسلسال معين زلال من ذرى الاجمار جاري  
اذا ما اكبت الادوار زندياً فلي زندياً على الادوار واري  
ولغيره في مطل الوعد

وعدت ولم تصل ما السر قل لي ايا من وعده حسن لدينا  
اعيدك من خلاف الوعد خلي اليس الوعد عند الحر دينا

الجناس المذيل واللاحق

أَبَيْتُ وَالذَّمْعُ هَامٌ هَامِلٌ سَرِبٌ وَالْجِسْمُ فِي إِضْمٍ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ  
الجناس المذيل هو ما زاد احد ركنيه على الاخر بحرف او اكثر  
في طرفه الاخير فكان له كالذيل الماصق بالثوب وقد ذكره  
الصفدي في : هامٍ وهاملٍ : قال البحرى  
لئن صدفنا فرببت أنسى صوادٍ الى تلك النوس الصوادِ

ولغيره

فبالك من حزمٍ وعزمٍ طواهما جديد الردي تحت الصفا والصفائح  
والجناس اللاحق هو ما ابدل من احد ركنيه حرف واحد بغيره  
من غير مخرجه والابدال يكون في الاول والوسط والاخر وشاهدُه  
في بيت الصفدي . إِضْمٌ وَوَضْمٌ . قال الحمداني

ان الغني هو الغني بنفسه ولو انه عاري المناكب حافي  
ما كل ما فوق البسيطة كافياً واذا قنعت فكل شيء كافي

ولغيره

وقعودي عن التقب والأر م ض لثلي رحيبة الاكشاف  
ليس من ثروة بلغت مداها غيراني امرؤ كفاني كفافي

واعلم انه يجب على الناظم ان يجتنب في مطلع كلامه ما يطير  
منه السامع لانه اول ما يقع في الاسماع ويمر على القرائح

ولذا عابوا على اسحق بن ابراهيم الموصلي حين دخل على  
المعتصم وانشده قصيدة عند ما فرغ من بناء قصره . ومطلعها  
يا دار غيرك البلى ومحاكٍ باليت شعري ما الذي ابلاكِ  
فعندما سمع ذلك المعتصم تطير منه وامر بهدم القصر على الفور  
وكان الاولى به ان يقول

قصرٌ عليه تحيةٌ وسلامٌ خلعت عليه جمالها الايامُ

### الجناس الملقق

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم . بهم ولم أستطع مع ذلك منع دبي  
الجناس الملقق هو ان يكون كل من الركنين مركباً من كلمتين  
وهذا هو الفرق بينه وبين المركب وبيت الصفي جلي لا يحتاج  
الى بيان قال الشاعر

وكم لجباه الراغبين اليه من مجال تجودٍ في مجالس جودٍ  
وقال غيره

رعي الله دهرًا بكم قد مضى بلغت الاماني به في امان  
وايام انس تولت لنا باحلام عانٍ باحلي معانٍ  
ولبعضهم

هياتِ لا يسخو ولا بسلامه من لم يزل في الحرب لا بس لامه

## علم البديع

لما كانت بديعية الشيخ صفي الدين آخذاً بأهداب الفصاحة  
وبها من رصانة اللفظ وجزالته ما يريك السحر الحلال اثرتها على  
غيرها بتعليق الشرح على ابياتها مجتزئاً بذلك عن تصنيف سفر  
مستقل وها هي بنصها الشائق ومبناها الرائق



### براعة المطلع

إِنْ جِئْتَ سَلْعًا فَسَلِّ عَنْ جِرَّةِ الْعَلَمِ  
وَأَقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى عُرْبٍ بِذِي سَلَمٍ

براعة المطلع هي ان تستهل القصيدة بكلام مستقل سهل اللفظ  
صحيح السبك واضح المعنى كقول الشاعر  
زار الصباح فكيف حالك يادجي قم واستظل بفرعه او فالتجا  
وقال المتنبي

لك يا منازل في القلوب منازلُ  
اقفرت انت وهن منك اواهلُ

وقال كمال الدين

يستوجب النصر من صحت عزائمهُ  
وبقيني الشكر من عمت مكارمهُ

ولبعضهم

ضربوا القباب وطنبوها بالقنا  
فحوا بانجمها مصايح المني

## الفصل العاشر

في اركان التاريخ واقسامه

ان اركان التاريخ ثلاثة

الاول تصانيف المعاصرين من نثرٍ ونظمٍ

والثاني الاحاديث المنقولة بالتقليد بشرط ان لا يلفقها ويشوهها

الرواة بالتحريف والتزييف

والثالث الآثار القديمة كالابنية المشيدة والاعمدة والرسوم

والنقود مع ما رقم عليها من الكتابات التي كانها تنطق شاهدة

بلسان حالها عن صحة مضمونها . والتاريخ قسمان ديني وديوي

فالديني هو الذي يبحث عن امور الدين الحقيقي منذ الوحي

به الى ايامنا والديوي يقسم الى قسمين عام وخاص

فالعام ما بين اخبار بعض الدول والممالك وطائفة من الامم

والخاص هو ما اقتصر على ذكر امر منفرد مثل تاريخ مدينة

او بلدة او ترجمة ملك وما شاكل ذلك

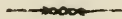
## الفصل التاسع

في حقيقة التاريخ وموضوعه وفائدته

التاريخ علم يبحث فيه عن احوال الغواير من الأمم والسوالم  
من الايام والطواريء من الوقائع  
وموضوعه اخبار الماضين من الانبياء والملوك والاولياء  
والعلماء والحكماء والشعراء وغير ذلك

والفائدة منه اطلاع العاقل على سير الماضين فيقيس نفسه  
عليهم وينتصح باحوالهم في دينهم ودنياهم فيقتدي بالصالح ويحترز  
عن سوء الطالح

واعلم ان هذا الفن من اجل العلوم قدراً وارفعها شرفاً لانه  
تذكرة لما دونه الاولون من العلوم وتبصرة لاولي الالباب في  
المستقبل وعمراً اخر للمطالعين والذين ذهبوا بفضل الشهرة  
والامامة المعتبرة واستفرغوا دواوين من قبلهم في صحفهم المتاخرة  
هم قليلون لا يكادون يجاوزون عدد الانامل ولا حركات العوامل





## الفصل الثامن

### في المناظرات

المناظرة عند الاصوليين هي توجه خصمين في النسبة بين  
 الشئين اظهاراً للصواب كما جاء في مقدمة ابن خلدون  
 وعند البيهقيين هي عبارة عن تأليف انيق يوجه الكلام  
 لمتخاصمين يفاخر احدهما الاخر في المدافعة عن امر ينتصر له وآخر  
 يذكر خواص نفسه وعيوب خصمه  
 والمناظرة ثلاثة شروط

الاول ان يجمع بين خصمين متباينين في صفاتهما بحيث  
 تظهر خواصهما بالمقابلة كالشيب والشباب والقل والسيف وما شبه  
 والثاني ان يكون في انتصار كل واحد لنفسه والخط من  
 قدر خصمه

والثالث ان تصاغ المعاني ببعضها صيغة حسنة وترتب على  
 سياقٍ محكم

## الفصل السابع

في الرواية واقسامها

الرواية هي نقل الحديث من صاحبه الى طالبه كما قال الشريشي والغرض منها ارتياح الارواح اليها وعود نشاطها اذا ما انقضت بعد انبساطها وهذا يكون من الاصاخة الى العبارات المدججة باشكال البديع والنكت المستلمحة والطرف المستظرفة وللرواية ثلاثة اقسام . الرواية الخبرية . والرواية الخيالية . والرواية القضائية

فالرواية الخبرية هي التي تورد ذكر واقع جري وثبته بلا تعسف ولا تطبع وغالباً تكون محلاة بالفكاهات واللطائف الدالة على ذكاء وتوقد فهم والمسفرة عن نجابة قائلها الغزير المادة في الاحاديث المستغربة

والرواية الخيالية هي ما اوردت احاديث غريبة والفائدة منها ترويح البال ونزهة العقل وتفكيكه المخيلة وهي تلقي غالباً الوح في عالم الخيال فتغذيه بترهات الاحاديث وتصرفه عن جادة الصدق وسبيل الاداب والرواية القضائية هي ما روت امرأ واقعاً تحت المخاصمة

## الفصل السادس

في المقامات والمقصود منها

المقامة عبارة عن كتابة حسنة التأليف انيقة التصنيف  
تتضمن نكتة ادبية والمقصود منها غالباً جمع غرر الالفاظ ودرر  
البيان وشوارد اللغة ونوادير الكلام من منظوم ومثور فضلاً عن  
ذكر الفرائد البديعية والرقائق الادبية كل رسائل المبتكرة والخطب  
المهجرة والمواعظ المبكية والاضاحيك الملهية وما شا كل ذلك  
واعلم ان صاحب النشأة وهو المروي عنه ينبغي ان يكون  
ماضياً في الامور يتنقل من بلدة الى بلدة ويتقلب مع صروف  
الدهر يقف تارة فقيهاً وخطيباً وشاعراً وكاتباً وقاضياً وظالمياً  
ومظلوماً وطوراً غنياً بائساً وادماً مفضساً سائداً مسوداً وما شبه ذلك  
كما يفعل ابو زيد في مقامات الحريري وابو الفتح الاسكندري  
في مقامات الهمداني وميمون بن خزام في مقامات الشيخ  
ناصر اليازجي

## الفصل الخامس

### في التعريب

انتعريب عبارة عن نقل الكلام الى لسان العرب من لسان  
غيرهم ويحتاج العرب لحسن النقل الى امرين  
الاول ثاقب نظري وفضل معرفة ليتمكن من مبهمات الفاظ  
اللسان الاعجمي ومشكلات تعابيره وعويص معانيه  
الثاني استكداد خاطر على استخراج الموضوع الى العربية  
بغاية ما امكنه من الجودة ولما كانت اللغات متباينة اقتضى على  
الناقل لاستيفاء غرضه ان يتبصر طوراً في المعاني وتارة في التعابير  
الموافقة لما تحرّس استخراجها الى اللغة العربية مع رفع الالتباس  
وسلامته مما ينكره الذوق السليم وينفر منه ويوجد بعض يعربون  
من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية بعبارة اعجمية فلو عذت  
لفهمها بالسحرة والمنجمين لما حلت من عقدها مشكلاً فكأن مغربها  
اعجم طمطم لا يفهم ولا يفهم فاذاً يجب على المستخرج ان يكون  
بصيراً في اللغة المستخرج منها والمستخرج اليها لئلا تكون تراكيبه  
سقيمة المباني غثة المعاني عدمها خير من وجودها.

فالانشاء الساذج هو الشبيه بالكلام العادي العاري عن رقة  
 المعاني وجزالة الالفاظ والتأنق في التعبير فان صاحبه يكتبني  
 باداء المقصود من الكلام باقل عبارة والاكثر فيه خللٌ والاطالة  
 شين ومللٌ ومن امثاله قول الشاعر

يجود علينا الخيرون بما لهم ونحن بمالك الخيرين نجودُ  
 والانشاء الانيق هو ما توسط بين الانشاء العالي والساذج فياخذ  
 من الاول رونقه ورشاقته ومن الثاني جلاءه وسلامته ومن  
 شواهدة قول الشاعر

فله ما اهديت يا بدر من يدٍ وكم لك ايضاً قبها من يد عندي  
 فودك في قلبي الذ من المنى وذكرك احلى في لساني من الشهد

والانشاء العالي هو ما شُحن الكلام منه بدرر المعاني وغرر الالفاظ  
 وتعلق باهداب المجاز ولطائف التخيلات وبدائع التشابه فيفتن  
 ببراعته العقول ويسحر الالباب والرونق من خيمه والجزالة من  
 شيمه ومن شواهدة قول الشاعر

وأظماً ان ابدى لي الماء منة ولو كان لي نهر الحجره موردا  
 وانك عبدي يا زمان وانني على الرغم مني ان ارى لك سيدا  
 وما ان اراض انني واطىء الترى ولي هممة لا ترضي الا فمقعدا  
 ارى الخلق دوني اذ اراني فوقهم ذكاء وعلماً واعتلاءً وسوددا

وقوله

وبذا بلي ومهندي نلت العلي لا بالقرابة والعديد الاجزل

وقوله

جوادني نسبي وابني وامي حسامي والسنان اذا انتسبنا

وقوله ايضاً

ومن قال اني سيد وابن سيد فسيدي وهذا الرمح عمي وخاليا

فانه ابتداءً بالسيف والرمح وختم كلامه بهما ولا عجب من انتسابه اليهما فانه تارة يسمي الحسام والده والسنان امه وطوراً يسمي الرمح عمه والمهند خاله فليحترز الطالب اذاً من هذه المعائب ويتفهن في فنون الانشاء وينتقل من شيء الى شيء كي يختلف سياق الرواية لان كل منتقل اليه اشهى الى النفس من المنتقل عنه والمنتظر اغلب على القلب من الموجود فيكون المطالع انشط لقراءته واشوق لتصفح فنونه كما قال ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني



## الفصل الرابع

في طبقات الانشاء

طبقات الانشاء ثلاثة السفلى وهي منوطة بالانشاء

السادج والوسطى وهي منوطة بالانشاء الانيق والعليا وهي منوطة

بالانشاء العالي

كان ينبغي ان يقول لسبعة اعوام ويتم البيت بكلام اخر تكون فيه  
فائدة فعجز عن ذلك فحشا البيت بما لا وجه له كما قال العسكري

والسهو عبارة عن ضعف البصر بمواقع الكلام كقوله  
نقاصر الافهام عن ادراكه مثل الذي الافلاك فيه والذنى  
فان الشاعر قد شبه ممدوحه بالله عز وجل وهو كفر محض

والوحشية هي الكلام الغليظ المتعسف الثقيل على السمع  
الكرهية على الذوق كقوله

نعم متاع الدنيا حباك به أروع لا جيدر ولا جس

فان لفظة جيدر غليظة وثقيلة على السمع وكرهية على الذوق

ووحدة السياق هي التزام اسلوب واحد من التعبير وطريقة

واحدة من التركيب بحيث تكون للاذهان كاللا وللقلوب، الا

ومن ذلك قول عنتره العبسي

سيفي انيسي ورمحي كلما نهمت

أسد الدحال اليها مال جانبه

وقوله

ولولا صارمي وسنان رمحي

لما رفعت بنو عبس عمادا

وقوله

ولولا سناني والحسام وهمتي

لما ذكرت عبس ولانا ذما نخر

وقوله

نسبتي سيفي ورمحي وهما

يؤنسائي كما اشتد الفرع

وقوله

سلي سيفي ورمحي عن قتالي

هما في الحرب كانا لي رفاقا

## الفصل الثالث

في عيوب الانشاء

عيوب الانشاء سبعة وهي . المهجنة . والركاكة . والجفاف .  
والاسهب . والسهو . والوحشية . ووحدة السياق  
فالمهجنة عبارة عن اللفظ المطروق السخيف كقوله  
وإذا ادنيت منه بصلاً غلب المسك على ربح البصل  
فالعيب في لفظة بصل

والركاكة هي ضعف التاليف وسخافة العبارات كقوله  
ثقلت بالهم الذي قلل الحشى قلاقل هم كلف قلاقل  
فان هذا البيت ركيك من قبيل تكرار لفظة قلل المقلقلة المتكلم  
والمخاطب والجفاف هو الايجاز المقصر الغير الوافي بالمقصود كقوله  
والعيش خير في ظلال الحقى ممن عاش كدا  
فانه يريد ان يقول ان العيش الناعم في ظلال الحقى اي  
الجهل خير من العيش الشاق في ظلال العقل وليس يدل لحن  
كلامه على هذا المعنى البعيد

والاسهب هو الاطالة الزائدة في شرح المادة والعدول الى  
الحشو كقوله

تبينت ايات لها فعرقتها لسته اعوام وذا العام سابع



والجزالة هي ابراز المعاني الشريفة في معارض من الالفاظ الانيقة  
اللطيفة . كقوله

قوم اذا اخذوا الاقلام من قصبٍ      ثم استمدوا بها ماء المنياتِ  
نالوا بها من اعادهم وان بعدوا      ما لا ينال بجدِ المشرفياتِ  
والضبط هو حذف فضول الكلام واسقاط مشتركات الالفاظ  
كقوله .

يمرُّ على حصي الوادي فيبكي      فينتثرُ العقيق على الجمانِ  
فلوحملت من القمر الثريا      لما كادت تجيء له بشانِ  
والسهولة هي الخلو من التعسف في السبك وهي تفيد الكلام رونقاً  
وطلاوة كقول الشاعر

حملت انامله السيوف فلم تنزل      شكراً لذلك ركعاً او سجداً  
حات فلا برحت مكاناً لم يزل      من در افواه الملوك منضداً

والطبيعة هي خلو الكلام من التكلف والتصنع . كقوله  
لله قومٌ باكتاف الحمى نزلوا      هم الاحبة ان صدوا وان وصلوا  
صانوا من الدر ما حازت مباهمهم      وما حووا منه في راحتهم بذلوا

يعبر عما في ضميره من المعاني يتدع لها صورة من اللفظ تكون  
بمنزلة بزد المعاني وحليتها كما قال ابن رشد ومبادئه مأخوذة من  
تبع الخطب والرسائل وله استمداد من جميع العلوم ولا سيما الحكمة  
العملية والعلوم الشرعية وسير الملوك ووصايا الحكماء وما اشبه  
ذلك من الامور

## الفصل الثماني

في خواص الانشاء

للانشاء ست خواص يتحلى بها وهي الايضاح . والصرحة .  
والجزالة . والضبط . والسهولة . والطبيعية .

فلا يوضح هو دفع الابهام لتمكين السامع من الاستدلال  
على المعنى وتزويه الكلام عن اللبس والحفاء . كقوله

ايته والليل يطوي بني وينشرني      وعندى القاتلان الخوف والحذر

اذا الكرى اغتال عيني ان يلم بها      الوى بها المؤمنان الدمع والسمر

او خاض قومي ليلاً في حديثهم      لم يلني الماهيان الانس والسمر

والصرحة هي سلامة الانشاء من ضعف التاليف وسخافة الالفاظ  
والمعاني كقوله

ان يكن في الارض شيء حسن      فهو في دور بني عبد الملك

زينوا الارض كما قد زينت      بنجوم الليل آفاق الفلك

قال ابن الاثير : ان هذا البيت قد اشتمل على مكارم الاخلاق من  
 سماحة وشجاعة وعفة وتواضع وغير ذلك فان هذه كلها من ضيم  
 النفس لانها تجدد بحملها ضيماً ومن المعلوم ان ادراك ما فيه الايجاز  
 بالقصر يكبدك ضيماً اذ يتضمن بلفظه احتمالات كثيرة وهذا  
 البيت من ذلك القليل وقد اخذه ابو تمام فاحسن اخذه اذ قال  
 وظلمت نفسك طالباً انصافها فعميت من مظلومة لم تظلم  
 ومعنى قوله ظلمت نفسك طالباً انصافها انك اكرهتها على مشاق  
 الامور وذلك ظلم . ومع ظلمك اياها فانك قد انصفتها لانك  
 جلبت اليها اشياء حسنة تكسيها ذكراً جميلاً وكذلك قوله :  
 فعميت من مظلومة لم تظلم اي انك ظلمتها وما ظلمتها لان ظلمك  
 اياها قد ادّى الى ما هو جميل حسن

### الباب الثالث

في علم الانشاء

#### الفصل الاول

في ماهية علم الانشاء ومبادئه

علم الانشاء صناعة يعرف بها استنباط المعاني وتاليفها مع  
 التعبير عنها بلفظ يطابق مقتضى الحال لان الانسان اذا اراد ان

## الفصل العاشر

في النقد البياني

النقد البياني هو عبارة عن تفقد التأليف الأدبية بالبصيرة

التقادة لبيان محاسنها وغرائبها وللدلالة على مغالطها وشوائبها

وللنقد ثلاثة اشياء متباينة الایجاز والترتيب والبيان .

فالايجاز هو البحث عن حسن اختيار المادة وتدوين اقسامها واتباع

معانيها وموافقتها للموضوع

والترتيب هو ان يثبت المتقدم بنظام التأليف الادبي فيبين

تلاحم اجزائه وارتباط معانيه واتفاق الصور بالمعاني وافراغها في

قالب واحد

والبيان هو ان يبحث المنقذ

١ عن خواص الالفاظ كحسن سبكها وسلاستها

٢ عن خواص المعاني وابتكارها وعدوبتها وابتدالها

وتراكيبها وقبح اختيارها

٣ عن بسط المادة وتوسيعها بضروب البيان المعنوية واللفظية

٤ عن اشكال البديع اللفظي والمعنوي وباقي المحسنات

المنمقة : مثال ذلك نقد بيت السموءل

وان هو لم يحمل على النفس ضمها فليس الى حسن الثناء سبيل

والشجاعة ونحو ذلك كقولك رحب الصدر كناية عن الصبر  
او الكرم : والكناية المطلوب بها صفة ضربان : قرينة وبعيدة :  
فالقرينة ما ينتقل منها الى المطلوب بدون واسطة كقولك في  
الكرم : رجل سبط اليمين فان قولنا سبط اليمين ينتقل منه الى  
السماح بدون واسطة والبعيدة هي الكناية الخفية التي ينتقل منها  
الى المطلوب بواسطة كقولك في المضيف كثير الرماد فكثرة  
الرماد تدل على كثرة النار وكثرة النار تدل على كثرة الطباخ  
وكثرة الطباخ تدل على كثرة الاضياف وكثرة الاضياف تدل  
على المضيف وهو المطلوب

الثالث الكناية المطلوب بها نسبة . اي اثبات امر لآخر او

نفيه عنه . كقول الشاعر

ان المروءة والسماحة والندی في قبة ضربت على ابن الحشرج

فانه لم يصرح في قوله ان ابن الحشرج مختص بالمروءة والكرم بل

عدل الى الكناية حيث انه جعل صفاته في قبة مضروبة عايه

واعلم ان الكناية عن النسبة قد يكون بها ذو النسبة

مذكوراً كما مر وقد يكون غير مذكور كقولك احسن العلم ما

كان مقروناً بالعمل كناية عن قلة منفعة العلم بمن لم يعمل بعلمه

بذلك سلطته ونزاهته واقتداره . مع انه يجوز ايضاً ان يراد كونه  
 طويل اليد على حقيقة معناه و كذلك طاهر الذيل وقوي الظهر  
 كما قال التفتزاني والسكاكي

والغرض المقصود من الكناية هو تحسين اللفظ وتعزيز  
 الكلام والالهام على السامعين . والمطلوب بالكناية قد يكون موصوفاً  
 وقد يكون صفةً وقد يكون نسبةً وسياًً في بسط الكلام على كل  
 ذلك بالتفصيل

— ۰۰۰۰ —

## الفصل التاسع

في اقسام الكناية

للكناية ثلاثة اقسام

اولاً الكناية المطلوب بها موصوف كقوله

الضار بين بكل ايضاً مخدماً والطاعنين مجامع الاضغان

فان مجامع الاضغان كناية عن القلوب وهي المواضع التي تجتمع  
 بها الاضغان . الثاني المطلوب بها صفة من الصفات كالجود

يجري الحكم في الكناية فانا اذا شئنا حملناها على جانب المجاز وان شئنا  
 حملناها على الحقيقة . الا انه لا بد من الوصف الجامع بينهما لئلا يلحق  
 بالكناية ما ليس منها مثال ذلك قولهم . هو طويل النجاد وكثير رماذ  
 القدر . يعنون به انه طويل القامة ومضياف

وإذا المنية انشبت اظفارها . الفيت كل تيممة لا تنفع  
 فان الشاعر شبه في نفسه المنية بالسبع في اغتيال النفس فذكر  
 المنية وهي المشبه وترك السبع وهو المشبه به فتشبيهه المنية بالسبع  
 يقال له الاستعارة بالكناية واثبات الاظفار للمنية يقال له الاستعارة  
 التخيلية .

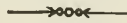
### الفصل الثامن

في حقيقة الكناية

الكناية هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادته ايضاً<sup>(١)</sup>  
 كقولك : طويل اليد طاهر الذيل قوي الظهر وانت تريد

(١) الكناية بمعنى الستريقال . كنيت الشيء اذا سترته وأجري  
 هذا الحكم في الالفاظ التي يسترف فيها المجاز بالحقيقة فتكون دالة على الساتر  
 والمستور معاً . وذلك ان المستور فيها هو المجاز لان الحقيقة تفهم اولاً  
 اذ يتسارع الفهم اليها قبل المجاز . لان دلالة اللفظ عليها وضعية . واما  
 المجاز فانه يفهم من بعد فهم الحقيقة وانما يفهم بالنظر والفكرة وبهذا  
 يحتاج الى دليل لانه عدول عن ظاهر اللفظ . فالحقيقة اظهر والمجاز اخفى  
 وهو مستور بالحقيقة وقد تاولت الكناية بغير هذا وهي انها مأخوذة من  
 الكنية التي يقال فيها : ابو فلان : فاناً اذا نادينا رجلاً اسمه عبدالله وله  
 ولد اسمه يوسف وقلنا يا ابا يوسف كان ذلك مثل قولنا يا عبد الله  
 فان شئنا نادينا بهذا وان شئنا نادينا بذلك وكلاهما واقع عليه وكذلك

استبدلوا الضلالة ٠٠٠ فانه استعار الاشارة للاستبدال والاختيار  
ثم فرغ عليها ما يلائم الاشارة من الربح والتجارة  
واعلم ان التجريد قد يجتمع مع الترشيح كما في قوله  
لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم<sup>(١)</sup>  
فانه استعار الاسد للرجل الباسل وذكر ما يناسب المستعار له  
وهو قوله شاكي السلاح وهو التجريد وما يناسب المستعار منه وهو  
قوله له لبد اظفاره لم تقلم وهو الترشيح



## الفصل السابع

في الاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية

قد علمت في ما مرّ بك من الكلام أنّ الاستعارة يدكر من  
اركانها اللفظ المستعار وهو ما كان في الاصل مشبهاً به غير انه  
قد يخالف ذلك الحكم فيترك المستعار له مدلولاً على التشبيه  
المضمر في نفس المتكلم باثبات شيء للشبه من لوازم المشبه به  
فيسمى التشبيه المضمر في النفس استعارة بالكناية واثبات ذلك  
اللازم استعارة تخيلية كقول ابي ذؤيب الهذلي

(١) قوله شاكي السلاح اي لاسبه والمقذف من رمى به في الوقائع  
والغارات واللبد شعر الاسد المتراكب بين كتفيه ونقيلم الاظافر قطعها



ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن اولاً ثم يتبع به الفعل اي يستعار  
نطق لدلّ تبعاً لاستعارة النطق للدلالة فتكون الاستعارة في  
المصدر اصلية وفي الفعل تبعية لها ومثل ذلك قواك . رقد فلان  
بمعنى انه مات فيقدر تشبيه الموت بالرقاد اولاً ثم يستعار رقد مات  
تبعاً لاستعارة الرقاد للموت . فتكون استعارة المصدر اصلية واستعارة  
الفعل تبعية لها . فانتبه الى ذلك



## الفصل السادس

في الاستعارة المطلقة والمجرّدة والمرشحة

الاستعارة المطلقة هي التي لا تقترن بشيء يلائم المستعار  
له او المستعار منه نحو والسما وما بناها اي وما اقامها فاستعار  
البناء الاقامة ولم يذكر شيئاً مما يناسب احد الطرفين وهما المستعار  
له وهو الاقامة والمستعار منه وهو البناء

والاستعارة المجرّدة هي التي تقترن بما يناسب المستعار له  
نحو رأيت اسداً يرمي النبال فان ذكر الرمي بالنبال مما يناسب  
المستعار له وهو الرجل الشجاع

والاستعارة المرشحة هي التي تقترن بما يناسب المستعار منه  
نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم اي

## الفصل الخامس

في الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار

الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار منه بان . الضرب الاول  
اصلي والثاني تبعي فالاصلي هو ما كان فيه اللفظ المستعار اسم  
جنس لذات يدل على نفس الذات الصالحة الصادقة على كثيرين  
من غير اعتبار وصف من الاوصاف كأسد اذا استعير للرجل  
الشجاع او كان اللفظ اسم جنس لمعنى كالقتل اذا استعير للضرب  
الشديد فأسد اسم عين وقتل اسم معنى لان المصادر اسماء معانٍ  
لا اسماء ذوات

والتبعي هو الذي ليس فيه اللفظ اسم جنس لذات او لمعنى  
كالفعل وما يشتق منه من اسم فاعل واسم مفعول وصفة مشبهة  
وافعل تفضيل

فالاستعارة في الفعل وما يشتق منه هي لمعنى المصدر فاذا  
كان اللفظ المستعار فعلاً يقدر التشبيه لمعنى المصدر من المستعار  
له بمعنى المصدر من المستعار فيستعار اولاً المصدر ثم يستعار الفعل  
تبعاً لاستعارة المصدر كقولك نطقت الحال بكذا اي دلت الحال  
على كذا فيقدر تشبيه دلالة الحال بالنطق اي بنطق الناطق في

وبعضه عقلي كقولك رأيت شمساً وانت تريد رجلاً كالشمس  
 في حسن الطلعة ونباهة الشأن فالمستعار منه الشمس والمستعار  
 له الانسان وهما حسيان والجامع بعضه حسي وهو حسن الطلعة  
 وبعضه عقلي وهو نباهة الشأن

الرابع ان يكون الطرفان عقليين والجامع عقلي نحو: ان من  
 البيان لسحراً فالمستعار منه العرافة والمستعار له البلاغة وهما عقليان  
 وجامعهما الاغراب وهو عقلي

الخامس ان يكون الطرفان مختلفين احدهما حسي والاخر  
 عقلي والجامع عقلي نحو فهو على نورٍ من ربه اي هدى فالمستعار  
 منه النور وهو حسي والمستعار له الهدى وهو عقلي والجامع التوصل  
 الى المطلوب وهو عقلي ايضاً

السادس ان يكون الطرفان مختلفين والحسي المستعار له وهو  
 عكس ما قبله والجامع عقلي نحو: انا لما طغى الماء حملناكم في  
 الجارية فالمستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر  
 والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان

بعضهم على الشاعر قوله

وقائلة ما بال دمعك اسوداً وقد كان محمراً وانت نحيل  
فقلت لها ان الدموع تصرمت وهذا سواد العين وهو يسيل  
فانه جعل للدموع الواناً سيالة وهو محال

—>>><<<—

### الفصل الرابع

في الاستعارة باعتبار الطرفين والجامع

وهو ايضاح لما تقدم

الاستعارة باعتبار الطرفين والجامع على ستة اضرب (١)

الاول ان يكون كل من الطرفين والجامع حسيّاً نحو يوم  
تأتي السماء بدخان فان المستعار منه قتام النار والمستعار له السحاب  
والجامع الهية المنظورة من السواد والتلبّد في الغيوم

الثاني ان يكون الطرفان حسيين والجامع عقليّاً نحو كتب  
في قلوبكم الايمان اي رسمه في قلوبكم فالمستعار منه الرسم  
والمستعار له الكتابة وهما حسيان والجامع التقرير حيث ان الرسم  
تقرير للكتابة وهو عقليّ

الثالث ان يكون الطرفان حسيين والجامع بعضه حسي

(١) المراد بالطرفين المستعار منه والمستعار له وبالجامع وجه الشبه

مع طي ذكر المنقول اليه وذلك ان تعير اسم المشبه به للشبه  
وتجريه عليه واركانها ثلاثة وهي المستعار له والمستعار والجامع ولا  
يذكر من ذلك الا المستعار كقوله

اشدد يدك بجبل الله معتصماً فانه الركن ان خانتك اركان

وفي الاستعارة يستعار المعقول للمعقول كقوله

جمع الحق لنا في امامٍ قتل البخل واحيا السماحة

وكقول الآخر

نقريهم لهدميات نقدٌ بها ما كان خاط عليهم كل زراد

او المحسوس للمحسوس كقوله

كم احرزت قصب الهندي مصلته تتهز من قصب تتهز في كضب

او المعقول للمحسوس نحو لما طغى الماء حملناكم في الجارية

او المحسوس للمعقول نحو فاصدع بما تؤمر

واعلم ان الاستعارة لا يحسن ان يكون بها افراط في

المبالغة وخروج فيها الى الاحالة لئلا تستهجن ولذلك عاب

لامر اعم من المشبه به والمشبه كالشجاع مثلاً ليكون اطلاقه على كل  
منهما حقيقة كاطلاق الحيوان عليهما

ومن قال انها مجاز عقلي تصرف في امر عقلي لا لغوي لانها لم تطلق

على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به حيث انه اذا جعل

الرجل الشجاع فرداً من افراد الاسد كان استعمالها حينئذ في ما وضعت له

ولا يتوقف على كلا المذهبين كبير امر

او تسمية الشيء باسم ضده نحو بشرهم بعذاب اليم اي انذرهم .  
واعلم ان من سنن العرب ان تقيم الواحد مقام الجمع فيقولون  
قررنا به عيناً وكقولهم لا نفرق بين احدٍ منهم والتفريق لا يكون  
الا بين اثنين والتقدير لا نفرق بينهم وكذلك يقولون للرجل  
العظيم والملك الكبير انظروا في امري والسادة والملوك يقولون  
نحن فعلنا وانا امرنا

ومن سننهم ايضاً الاتيان بالجمع ويريدون به الواحد كقولهم  
ما كان لهم ان يعمرؤا مساجد الله وانما ارادوا المسجد الحرام وكذلك  
يقولون افعلنا ذلك والمخاطب واحد ومن ذلك قول الشاعر  
قفا ودعاني قبل وشك التفريقِ فما نحن من يحيا الى حين نلتقي  
فان المخاطب واحد والمتكلم واحد

### الفصل الثالث

في حقيقة الاستعارة<sup>(١)</sup>

الاستعارة هي نقل المعنى من لفظ الى لفظ لمشاركة بينهما

(١) اعلم ان البيانين قد اختلفوا في حقيقة الاستعارة  
ذهب بعض انها مجاز لغوي وبعض انها مجاز عقلي فمن قال انها  
مجاز لغوي استعمل اللفظ المستعار في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة  
والدليل على ذلك ان الاستعارة كالاسد مثلاً في قولك رأيت اسداً  
يرمي موضوعة للمشبه به اي الاسد المخصوص لا المشبه اي الرجل ولا

الجزء لان الضبات جمع ضبة وهي حدّ السيف  
 او تسمية الجزء باسم الكل نحو يجعلون اصابعهم في آذانهم  
 اي اناملهم

وعلاقة الالتزام تكون بتسمية الشيء باسم محله نحو فليدعُ  
 نادية اي اهل نادية

او تسمية الخاص بالعام والعام بالخاص نحو الخطي  
 والهندواني لكل جنس من الرماح والسيوف ونحو الطير  
 للبازي وحده

او تسمية الشيء باسم فاعله نحو رجعوا الى نفوسهم اي الى  
 رشدهم لان النفس هي فاعلة للرشد والحكمة

او تسمية الشيء باسم مفعوله نحو . شربنا الحميا اي الخمر  
 والحميا سورة الخمر

او تسمية الشيء باسم سببه . نحو امطرت السماء نباتا اي  
 غيثا لكون النبات مسببا عنه

او تسمية الشيء باسم سببه كقولك رعينا الغيث اي النبات  
 الذي سببه الغيث

او تسمية الشيء باسم آله كقولك اذكرفني بلسان صدق  
 اي بكلام صدق لان اللسان آلة الكلام

## الفصل الثاني

في المجاز المرسل

المجاز المرسل هو ما كانت علاقته غير المشابهة كقولك حلت  
اياديه عندي . اي نعمه

فان لفظ اليد قد وضع في اللغة للعضو المخصوص فاستعمل  
للنعمة لعلاقة بينهما . لان العضو مصدر للنعمة لكون النعمة تصل  
الى المنعم عليه من اليد كما قال الجرجاني والسيوطي وعلاقة المجاز  
المرسل على نوعين احدهما من قبيل النضمن والاخر من قبيل الالتزام  
فعلاقة النضمن تكون بتسمية الشيء باسم جزئه كقول السموئل  
تسيل على حد الطبات نفوسنا . وليست على غير الطبات تسيل  
فانه اراد بالطبات السيوف وذلك من باب تسمية الكل باسم

الا عن حقيقة موضوعه له اذ المجاز هو اسم للموضوع الذي ينتقل فيه من  
مكان الى مكان فجعل ذلك لنقل الالفاظ من الحقيقة الى غيرها . واذا  
كان كل مجاز لا بد له من حقيقة نقل عنها الى حالته المجازية فكذلك  
ليس من الضرورة كل حقيقة ان يكون لها مجاز . فان من الاسماء ما لا  
مجاز له كاسماء الاعلام لانها وضعت للفرق بين الذوات لا للفرق بين  
الصفات واذا ورد عليك كلام يجوز ان يحمل معناه على طريق الحقيقة  
وعلى طريق المجاز باختلاف انظمه فانظر فان كان لا مزية لمعناه في حمله  
على طريق المجاز فلا ينبغي ان يحمل الاعلى طريق الحقيقة لانها هي  
الاصل والمجاز هو الفرع ولا يعدل عن الاصل الى الفرع الا لفائدة



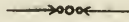
واعلم ان بين التشبيه والمجاز فرقاً فان التشبيه معنى من المعاني وله الفاظ تدلّ عليه وضعاً فليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه بخلاف المجاز فلا تكون دلالاته الا بقرينة ولا بد له من علاقة بين المعنى المستعمل فيه والمعنى الموضوع له



الحقيقة اللغوية هي حقيقة الالفاظ في دلالتها على المعاني وليست بالحقيقة التي هي ذات الشيء اي نفسه وعينه فالحقيقة اللفظية اذاً هي دلالة اللفظ على المعنى الموضوع له في اصل اللغة . والمجاز هو نقل المعنى عن اللفظ الموضوع له الى لفظ اخر غيره . ونقير ذلك ان المخلوقات كلها تفتقر الى اسماء يستدل بها عليها ليعرف كلٌ منها باسمه من اجل التفاضل بين الناس وهذا يقع ضرورة لا بدّ منها . فالاسم الموضوع بازاء المسمى هو حقيقة له فاذا نقل الى غيره صار مجازاً مثل ذلك انا اذا قلنا شمس اردنا به هذا الكوكب العظيم الكثير الضوء . وهذا الاسم له حقيقة لانه وضع بازائه وكذلك اذا قلنا بحر اردنا به هذا الماء العظيم المجتمع الذي طعمه ملح . وهذا الاسم له حقيقة لانه وضع بازائه فاذا نقلنا الشمس الى الوجه الحسن استعارة كان له ذلك مجازاً لا حقيقة . وكذلك اذا نقلنا البحر الى الرجل الجواد استعارة كان ذلك له مجازاً لا حقيقة والفرق بين المجاز والحقيقة هو ان الحقيقة جارية على العموم في نظائر : مثلاً اذا قلت فلان عالم صدق على كل ذي علم بخلاف اسأل القرية . لانه لا يصح الا في بعض الجمادات دون بعض اذ المراد اهل القرية لانهم ممن يصح السؤال عنهم ولا يجوز ان يقال اسأل الحجر او التراب واعلم ان كل مجاز له حقيقة لانه لم يصح ان يطلق عليه اسم المجاز

اي مره واما باضافة المشبه به الى المشبه كقوله  
والريح تعبت بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء  
اي اصيل كالذهب على ماء كاللجين

ومن احاسن التشبيه قول الشاعر  
ملكُ سنانِ قناته وبنانهُ يتباريان دماً وعرقاً ساكبا  
كالبدر من حيث التفت رايته يفتش البلاد مشارقاً ومغاربا  
كالشمس في كبد السماء وضوءها يهدي الى عينيك نوراً ثاقبا  
كالبحر يقذف للقريب جواهرها جوداً ويبعث للبعيد محائبها



## الباب الثاني

في احكام المجاز

الفصل الاول

في الحقيقة والمجاز

الحقيقة هي اللفظ المستعمل في ما وضع له في اصطلاح به  
التخاطب كالأسد اذا اريد به الحيوان المفترس

والمجاز هو نقل اللفظ عن حقيقة معنى وضع للدلالة عليه  
في الاصل الى معنى آخر كالاسد اذا استعمل للرجل الشجاع<sup>(١)</sup>

(١) ذهب قوم الى ان الكلام كله حقيقة لا مجاز فيه . وذهب  
آخرون الى انه كله مجاز لا حقيقة فيه . وكلا هذين المذهبين فاسد . لان

فان وجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من سقوط اجرام مستطيلة  
متناسبة المقدار في جانب شيء مظلم  
وقد يكون تشبيه المركب بالمركب بحيث يحسن تشبيه كل  
جزء من اجزاء احد طرفيه بما يقابله من الطرف الاخر .  
كقول الشاعر

وكان اجرام النجوم لوامعاً      دررٌ نشرن على بساط ازرقِ

فان تشبيه النجوم بالدرر وتشبيه السماء ببساط ازرق تشبيه حسن  
لكن اين ذلك من التشبيه الذي يريك الهيئة التي تملأ القلوب  
سروراً وعجباً من طلوع النجوم مؤتلفة متفرقة في اديم السماء وهي  
زرقاء زرقتها الصافية وقد لا يكون بهذه الهيئة كقوله  
كانما المريخ والمشتري      قدامه في شاخ الرفعة  
منصرف بالليل عن دعوة      قد اسرجت قدامه شمعة  
فانه لو قيل المريخ منصرف عن دعوة لم يكن في ذلك شيء  
من الحسن

### الفصل الثامن

في التشبيه باعتبار اداته

التشبيه باعتبار اداته اما مرسل وهو ما ذكرت فيه الاداة  
واما مؤكد وهو ما حذف منه اما كلمة كقولك تمرُّ مر السحاب

الشبه مشبهاً به ايهام انه اتم منه في وجه الشبه كقوله  
وبدا الصبح كان غرته وجه الخليفة حين يمدح  
فانه قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصبح في الوضوح فما  
كان كذلك عاد الغرض منه الى المشبه به



## الفصل السابع

في التشبيه باعتبار طرفيه

التشبيه باعتبار طرفيه يكون

- ١ تشبيه مفرد بمفرد وهما اما مطلقان كتشبيه الازلية  
بالسرمدية او مقيدان كقوله  
ولازوردية تزهو بزرقتهما بين الرياض على حمر اليواقيت  
كانها فوق قامات نهضن بها اوائل النار في اطراف كبريت  
فالتشبيه يكون بالوصف او بالاضافة او بالحال او بغير ذلك
- ٢ يكونان مختلفين اي احدهما مقيد والاخر مطلق  
وبالعكس كتشبيه الحيوان الناطق بالملك وتشبيه الثغر  
باللؤلؤ المنضد

واعلم انه يجب في تشبيه المركب بالمركب ان يكون كل من  
المشبه والمشبه به هيئة حاصلة من عدة امور كقول الشاعر  
كان مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافا ليل تهاوى كواكبه

فانه اراد ان يقول ان الممدوح قد فاق الناس حتى انه لم يبق بينه وبينهم مشابهة بل صار اصلاً براسه وجنساً بنفسه فاليق يدل على التشبيه ضمناً وان لم يدل عليه صريحاً اي ان حالك شبيهة بحال المسك وما كان مثل ذلك يقال له التشبيه الضمني او التشبيه المكنى عنه

○ التقيحه وتهجينه كقوله

واذا اشار محدثاً فكأنه قد دُيِّقَ يقيه أو عجوزٌ تلطمُ

واعلم انه اذا أريد الجمع بين شيئين في امر من الامور يستويان فيه من غير قصد ان كون احدهما ناقصاً في ذلك الامر والاخر زائداً سواهما وجدت الزيادة ام لم توجد فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم بالتساوي في وجه الشبه بين الشئيين دون ترجيح احدهما على الاخر في وجه الشبه

كقول الشاعر

تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي فمن مثل ما في الكأس عيني تسكبُ  
فوالله ما ادري اباالخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت اشربُ  
فلما اعتقد الشاعر التساوي بين الدمع والخمر في وجه الشبه وهو الحمرة ولم يقصد ان يظهر ان احدهما زائد في الحمرة والاخر ناقص عنها ترك التشبيه الى الحكم بالتساوي بينهما فيه فاحكم بما ترى وقد يصير التشبيه مقلوباً اي ان يجعل الناقص في وجه

واعلم ان التشبيه المضمّر الاداة ابلغ من التشبيه المظهر  
الاداة واوجز . اما كونه ابلغ فلحصول المشبه ومشبهاً به من غير  
واسطة اداة فيكون هو اياه : فانك اذا قلت زيدٌ اسدٌ كنت  
قد جعلته اسدًا من غير اظهار اداة التشبيه . واما كونه اوجز  
فلحذف اداة التشبيه منه



## الفصل السادس

في الغرض المقصود من التشبيه

الغرض المقصود من التشبيه يعود في الاغلب الى المشبه وهو  
يكون اما لبيان حاله كقولك هذا الثمر حلو كالشهد  
٢ لتقرير حاله في نفس السامع وثقوية شأنه كقولك مثلاً  
فلان كالقابض على صفحات الماء وكقوله  
ان القلوب اذا تنافر ودها مثل الزجاجه كسرها لا يجبرُ  
فانه شبه تنافر القلوب بكسر الزجاجه تقريراً لتعذر عودتها الى ما  
كانت عليه من الاانس

٣ التزيينه : كقول الشاعر في بقعة

يجول حباب الماء في وجناتها كما جال دمع فوق خدر موردر

٤ لبيان امكانه كقول الشاعر

فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

الارض اي لو كان البدرُ يسكنُ الارض . وقولهم : هذه القبة  
فلك ساكن اي لو كان الفلك ساكناً

## الفصل الخامس

في اداة التشبيه

اداة التشبيه هي الكاف وكأن ومثل وشبه ونظير وما اشبه  
وهي تكون تارةً مذكورة كقوله

من منكم الملك المطاع كانهُ  
انسوا بهجران الانيس كأنهم  
ومشوا على قطع النفوس كأنما  
وتظلّ تسج في الدماء قبايهم

وطوراً محذوفة كقوله

واذا اهتزّ للندى كان بجرّاً  
واذا اهتزّ للوغى كان نصلاً  
واذا الارض اظلمت كان شمساً  
واذا الارض انحلت كان وبلاً

وقد يذكر فعلٌ يغني عن الاداة كقولك علمت زيدا اسداً

اذا اردت ان يشابهه مشابهة قوية لما في العلم من الدلالة  
على تحقق التشبيه وتيقنه . وكقولك حسبت زيدا بجرّاً اذا  
اردت بعد التشبيه لما في الحساب من الدلالة على الظن دون  
التحقيق فيه

او غير تمثيل : فالتمثيل ما انتزع وجهه من متعدد كقولك الرجل  
 بلا اخوان كالشمال بلا يمين وهذا هو البعيد الغريب وغير التمثيل  
 ما لم ينتزع وجهه من متعدد بل كان لا تفصيل فيه كقولك الجسم  
 كالصدف ويكون اما مجملاً او مفصلاً : فالمجمل ما لا يذكر فيه  
 وجه التشبيه كقولك اللسان كالسهم النافذ : (اي بجدته)  
 والمفصل ما ذكر فيه وجه التشبيه نحو . الكلام الفصيح  
 كالشهد في حلاوته

ثم ان غير التمثيل يقال له القريب المبتذل لكونه ظاهر  
 الوجه ينقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر  
 لكون وجهه لا تفصيل فيه كتشبيه الوجه بالدر في الاشراق  
 او الاستدارة : غير انه قد يتصرف فيه بما يخرج عن الابتذال الى  
 الغرابة كقول الشاعر

عزماته مثل النجوم ثواقباً لو لم يكن للثاقبات أفول

فتشبيه العزمات بالنجوم مبتذل لكن الشرط المذكور وهو لو لم  
 يكن للثاقبات أفول اخرجه الى الغرابة

وهذا التشبيه سمي التشبيه المشروط وهو ان يقيد المشبه او  
 المشبه به او كلاهما بشرط وجودي كما رأيت : او عدي يدل عليه  
 بلفظ صريح او بسياق الكلام . ومنه قولهم : هو بدر يسكن



وكان محمراً الشقيق م اذا تصوب او تصعد  
اعلام ياقوت نشر ن على رماح من زبرجد

فان الاعلام الياقوتية المنشورة على الرماح الزبرجدية مما لا يدركه  
الحس لان الحس انما يدرك ما هو موجود في المادة حاضر عند  
المدرک على هيئات محسوسة مخصوصة لكن مادته التي تتركب هو  
منها كالاتام والياقوت والرماح والزبرجد كل منها محسوس  
بالبصر. والمراد بالعقلي ما لا يكون هو ولا مادته مدرکاً باحدى  
الحواس الخمس المذكورة ولكنه لو ادرك كان مدرکاً بها وبهذا  
القيد يميز عن العقلي وما كان كذلك يقال له الوهمي كقوله  
أقتلني والمشرقي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال  
فان انياب الاغوال لو ادركت لادركها الحس ولكن لا تدرك  
لانها لا توجد

### الفصل الرابع

في وجه التشبيه

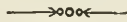
وجه التشبيه هو ما يشترك فيه الطرفان تحقيقاً او تخيلاً  
بمعنى ان يكون ذلك الوجه وصفاً من اوصاف الشيء في نفسه  
خاصة كالشجاعة في قولك عنتره كالاسد والاشتهار في قولك  
ذكر داود كمنار على علم والتشبيه من حيث وجهه يكون امامتياً

الضرب الاول ان يكونا حسين كالتحدّ والورد في المبصرات :  
 وكالصوت الضعيف والهمس في المسموعات وكانكئة والغبر في  
 المشمومات والرضاب والمدام في المذوقات والجلد الناعم والحز في  
 الملموسات فان هذه المذكورات مدركة بالحواس الخمس . والضرب  
 الثاني ان يكونا عقليين : كما في تشبيه العلم بالحياة فوجه الشبه  
 بينهما هو كونهما جهتي ادراك يدركان بالعقل لا بالحس  
 والضرب الثالث ان يكونا مختلفين بان يكون المشبه عقلياً والمشبه  
 به حسياً او على العكس فالاول كما في تشبيه العلم بالنور فالعلم عقلي  
 والنور حسي والثاني كما في تشبيه العطر بخلق رجلٍ كريم فالعطر  
 حسي لانه محسوس بالشمّ والخلق عقلي لانه يدرك بالعقل  
 وقيل ان تشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز لان العلوم العقلية  
 مستفادّة من الحواس ومنتهية اليها ولذلك قيل  
 من فقد حساً فقد علماً اي العلم المستفاد من ذلك الحسّ  
 والمراد بالحسي ما كان مدركاً باحدى الحواس الخمس الظاهرة  
 وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس  
 واما ما لم يدرك بالحواس الظاهرة بنفسه لكن تدرك مادته  
 فقط فيقال له الخيالي وهو المعدوم الذي فرض مجتمعاً من امور  
 كل واحد منها مما يدرك بالحس كالمشبه به في قول الشاعر

## الفصل الثماني

في ماهية التشبيه واركانه

التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى بالكاف ونحوها على غير وجه الاستعارة او التجريد كقول الشاعر  
 محاسنكم كالورد لوناً وريحمةً وعاقيل تنقضي مدة الورد  
 وحي لكم كالاس في اللون والبقا مقيم على الخالين في الحر والبرد  
 وللتشبيه اربعة اركان وهي طرفاهُ ووجهه وأداته . واعلم ان  
 التشبيه تشبيهان . الاول منهما تشبيه كل من المتفقين بالآخر  
 كتشبيه الجوهر بالجوهر كقولك ماء النيل كماء الفرات . وتشبيه  
 العرض بالعرض كقولك حمرة الخد كحمرة الورد . وتشبيه الجسم  
 بالجسم كقولك الزبرجد كالزمرد والثاني تشبيه شيئين مختلفين  
 بالذات يجمعهما معنى واحد مشترك . كقولك حاتم كالغمام  
 وعنترة كالضرغام . وتشبيه الاتفاق وهو الاول تشبيه حقيقي .  
 وتشبيه الاختلاف وهو الثاني تشبيه مجازي . والتشبيه ركن من  
 اركان البلاغة لاجراجه الخفي الى الجلي وادائه البعيد من القريب



## الفصل الثالث

في طرفي التشبيه

طرفا التشبيه هما المشبه والمشبه به وهما على ثلاثة اضرب

وغايته الاحتراز عن الخطاء في تعيين المعنى المراد . ومبادئه  
بعضها عقلية كاقسام الدلالة والتشبيهات والعلاقات وبعضها وجدانية  
ذوقية كوجوه التشبيهات واقسام الاستعارات وكيفية حسنها

الواضع وضع اللفظ للدلالة على تمام المعنى الموضوع له ويقال لها دلالة المطابقة  
للتطابق بين الطرفين وهما اللفظ والمعنى . وسميت الثانية عقلية . لان  
دلالة اللفظ على الجزء او الخارج هي من حيث ان العقل يحكم بان حصول  
الكل في الذهن يستلزم حصول الجزء فيه . كدلالة الانسان على الحيوان  
فان الكل وهو الانسان يستلزم من حصوله في الذهن حصول الجزء فيه  
وهو الحيوان لانه جزء من ماهية الانسان ويقال لهذه الدلالة دلالة  
النضمن لدخول الجزء ضمن المعنى الموضوع له اللفظ ويحكم ايضا بان  
حصول الملزوم في الذهن يستلزم حصول اللازم . كدلالة الانسان على  
الضاحك فان الملزوم وهو الانسان يستلزم من حصوله في الذهن حصول  
اللازم فيه وهو الضاحك . ويقال لهذه الدلالة دلالة الالتزام . لان  
الضاحك خارج عن ماهية الانسان فليس هو جزءا منها بل هو لازم لما  
وضع له اللفظ وهو الانسان

وقولنا المعنى الواحد دلالة على انه لو اردت معاني متعددة بطرق  
بعضها اوضح دلالة على معناه من البعض الاخر على معناه لم يكن ذلك  
من البيان في شيء

# علم البيان

—•••—

## الباب الاول

### في علم البيان

### الفصل الاول

في تعريف علم البيان وموضوعه وغرضه وغايته ومبادئه

البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه بحيث يكون بعضها اوضح دلالةً عليه من البعض الاخر<sup>(١)</sup> وموضوعه اللفظ البليغ من حيث الدلالة<sup>(٢)</sup> على المعنى المراد . وغرضه تحصيل ملكة الافادة بالدلالة العقلية وفهم مدلولاتها

(١) المراد بالعلم . الملكة التي بها يقدر المرء على ادراكات جزئية والمراد بالمعنى الواحد ما يدل عليه الكلام الذي روعي فيه المطابقة لمقتضى الحال

(٢) المراد بالدلالة العقلية . وهي الدلالة على الجزء اوعلى الخارج . لان دلالة اللفظ تدل اما على تمام ما وضع اللفظ له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق . او على جزءه كدلالة الانسان على الحيوان او على خارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك . فالدلالة في الاول تسمى وضعية وفي الثاني والثالث عقلية وانما سميت في الاول وضعية لان

## الفصل الرابع

في وضع المضممر موضع الظاهر

ان المضممر يوضع موضع الظاهر خلافاً لما يقتضيه الحال والمراد من ذلك ان يتمكن ما بعده من ذهن السامع نحو هي شاخصة ابصار الذين كفروا فان ضمير المونث في المثل مكان القصة وبالعكس ان الظاهر يوضع موضع المضممر نحو انزلناه بالحق وبالحق نزل اي وبه نزل فان الظاهر فيه قد وضع موضع الضمير لزيادة التمكن بتكرار اللفظ او للاستعطاف كقوله

المي عبدك العاصي انا كما مقرأ بالذنوب وقد دعا كما

فان تغفر فانت لذاك اهل وان تغضب فمن يرحم سوا كما

فانه لم يقل انا العاصي اتيك فقال عبدك لما فيه من الخضوع وترقب الشفقة

ومنه التميم وهو ان يؤتى بكلمة او جملة تزيد المعنى وتحسنه  
والفائدة من ذلك المبالغة كقوله  
من يلقَ يوماً على علاته هرماً يلقَ الساحة منه والندی خلقا  
فان قوله على علاته نتميم افاد المبالغة

ومنه الاعتراض وهو ان يؤتى في اثناء الكلام بجملة لا محل  
لها من الاعراب لنكتة كقوله  
وخفوق قلب لو رأيت لمييه يا جنتي لظننت فيه جهنما  
فان قوله يا جنتي جملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب أتى بها  
للمطابقة مع جهنم لنكتة كما ترى

واعلم ان كلاً من الايجاز والمساواة والاطناب نوع شريف من  
الكلام لا يتعلق به الا فرسان البلاغة ولكل واحد من الثلاثة  
موضع فالحاجة الى الايجاز في موضعه كالحاجة الى الاطناب في  
مكانه فمن استعمل الاطناب في موضع الايجاز والايجاز في موضع  
المساواة والمساواة في موضع الاطناب اخطأ فاتبه

## الفصل الثالث

في الاطناب

الاطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة ما كقوله  
 فتي لا يجب الكسب الا احله ولا الكنز الا من ثناء ومن شكر  
 عيوف لا خلاق الكرام وهدبهم وممتنع عما يقرب من وزر  
 فانه وصف ممدوحه بالنزاهة ولكن بلفظ مطنب ومعنى مسهب  
 ومن الاطناب ما يكون لا يوضح ما هو مبهم ليرى المعنى في  
 صورتين مختلفتين احدهما مبهمة والاخرى موضحة كقولك العلم  
 علمان علم الابدان وعلم الاديان وهذا يقال له التوشيع  
 ومنه الايغال وهو ختم البيت من الشعر بما يفيد نكتة يتم  
 المعنى بدونها كقوله

كان مرآه بدر غير مستتر وطيب رياه مسك غير مختتم  
 فان قوله طيب رياه مسك واف بالمقصود وقوله غير مختتم زيادة  
 في المبالغة

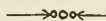
ومنه التكميل وهو ان يؤتى بعد تمام المعنى المقصود بمعنى اخ.

يزيده كمالاً كقوله

نفس عن الحب ما حادت ولا غفلت بأي معنى وقاك الله قد قتلت  
 فان التكميل في وقاك الله



راحلٍ فان العقل يدل على الحذف لاقتضاء الحرف ما يتعلق به  
والملازمة تدل على تعيين المحذوف وهو السفر



## الفصل الثاني

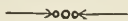
في المساواة

المساواة هي ان تكون المعاني بقدر الالفاظ والالفاظ بقدر  
المعاني لا يزيد بعضها على بعض : وهو المذهب المتوسط بين  
الايجاز والاطناب كقوله

اهابك اجلالاً وما بك قدرةٌ علمٌ ولكن ملء عين حبيبها  
وما هجرتك النفس انك عندها قليل ولكن قل منك نصيبها

فان الالفاظ في هذين البيتين على قدر المعاني كما ترى

واعلم ان المعتبر في المساواة الامر المعنوي لا اللفظي فاذا  
حذف شيءٌ يتعلق بالامور المعنوية اي اذا نقص شيء من لفظ  
العبارة يتوقف عليه معنى ما لا تكون مساواة بل ايجازاً وكذا اذا  
زاد عليها امرٌ معنوي فلا تكون مساواة بل اطناباً



وايجاز الحذف هو ما كان بحذف شيء من العبارة والمحذوف  
منها على ثلاثة أنحاء

الاول ان يكون جزء جملة مضافاً نحو واسأل المدينة اي  
اهل المدينة

الثاني ان يكون جزء جملة مضافاً اليه نحو انتظرنا كم خمسة ايام  
واقمنا سبعة اي سبعة ايام.

الثالث ان يكون جزء الجملة المحذوف موصوفاً كقوله  
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

اي انا ابن رجل جلا اي انكشف امره

وقد يكون المحذوف جملة مسببة عن سبب مذكور كقوله  
اتي الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناهُ تلى الهرم

اي فسأنا

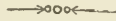
واعلم انه لا بد للحذف من دليل على وقوعه ودليل على تعيين  
المحذوف اما دليل الحذف فهو العقل مطلقاً واما دليل التعيين فقد  
يكون العقل ايضاً نحو اسأل بغداد عن افضل العلماء فان العقل  
يدل على الحذف لان السؤال لبغداد عبث

ويدل ايضاً على تعيين المحذوف وهو الاهل

وقد يكون للملابسة كقولك للمسافر على الطائر الميمون ياخير

او شبه تضاد : كالسما والارض في المحسوسات فان بينهما  
شبه التضاد باعتبار انهما وجوديتان احدهما في مكانة رفيعة  
والاخرى في مكانة سافلة

وكالاول والثاني فيما يعم المحسوسات والمعقولات فان الاول  
هو الذي سبق غيره غير مسبوق بشيء اخر والثاني هو الذي سبقه  
واحد فقط فاشبه المتضادين باعتبار اشتغالهما على وصفين لا يمكن  
اجتماعهما لكنهما ليسا بمتضادين لكونهما عبارة عن المحالين  
الموصوفين بالاولية والثانوية كما سترى في علم المنطق



## الباب الخامس

في الايجاز والمساواة والاطناب

### الفصل الاول

في الايجاز

الايجاز هو تقصير الالفاظ وتكثير المعاني وهو ضربان ايجاز

القصر وايجاز الحذف

فايجاز القصر هو ما كان ذا لفظ يسير ومعنى كثير كقوله

سموت الى العلى وعلوت حتى رايت النجم تحتي وهو يجري

فانه اتى باللفظ اليسير وضمن بيته المعنى الكثير

والمضارعية كقوله

فخذ السيف يرضينا جميعاً ويحكم بينكم عدلاً وبينى

وكقوله

يلوح بدر الدجى في صحن غرته ويحمل الموت في الهيجاء ان حملا

—»»»»»—

## الفصل الرابع

في الجامع

الجامع بين الجملتين اما عقلي واما وهمي  
فالجامع العقلي هو ان يكون بين الجملتين اتحاد في التصور  
والوهمي هو امر بسببه يقنضي الوهم اجتماع الجملتين في  
المذكورة وذلك بان يكون تصور الجملتين اما شبه تماثل كالوني بياض  
وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض التماثلين من جهة انه يسبق  
الى الوهم انهما نوع واحد زيد في احدهما عارض بخلاف العقل  
فانه يعرفهما نوعين متباينين داخلين تحت جنس هو اللون  
او تضاد وهو النقيض بين امرين وجوديين يتعاقبان على محلي  
واحد بينهما غاية الخلاف كالبياض والسواد في المحسوسات  
والايمان والكفر في المعقولات وما يتصف بالمذكورات كالايض  
والاسود والمؤمن والكافر فانهما يعدان متضادين باعتبار اشتغالهما  
على الوصفين وهما البياض والسواد

## الفصل الثالث

في مواطن الوصل

الوصل يكون متى تونستت الجملتان بين كمال الانقطاع او كمال الاتصال وذلك انما يكون

١ اذا اتفقت الجملتان في الخبرية لفظاً ومعنى بشرط الجامع بينهما : كقوله

بغى وادعى ان ليس في الارض مثلهُ فلما التقينا بان نخر المفاخر  
٢ او في الانشائية لفظاً ومعنى كقوله

غبٌ وزد غباً تزدد حباً فمن اكثر الترداد اضناه الممل

٣ اذا كانت الاولى خبرية لفظاً ومعنى والثانية انشائية لفظاً  
خبرية معنى كقوله

اني اشهد الله واشهدوا اني بريُّ مما تشركون اي واشهدكم  
واعلم ان من محسنات الوصل تناسب الجملتين في الاسمية كقوله

اصالة الرأي صانتني عن الخطلِ وحلية الفضل زانتني لدى العطلِ  
والفعلية كقوله

لا يحمل الحقد من تعلوبه الرتبُ ولا ينال العلى من طبعه الغضبُ  
والماضوية كقوله

فقد تركت الالى لاقيتهم جزراً وقد قتلت الالى لم تلقهم وجلا

لك كريم<sup>ه</sup> فان الثانية توضح ما في الاولى من الابهام فهما بمثابة  
ولك زارنا ابو عبدالله يوسف

ثالثاً شبه كمال الانقطاع وهو ان تكون الجملة الثانية كالمنقطعة  
من الاولى لان عطفها عليها يوهم عطفها على غيرها مما ليس  
تقصود كقول الاخر

ونقول اني لا اميل الى الهدى والمكرمت اراك تزعم باطلا

بان بين قوله ونقول وقوله اراك مناسبة لكن لور بطهما بالواو  
توهم ان اراك معطوفة على اميل لكونها اقرب اليها فيكون ذلك  
من مقوله وليس كذلك ومثل ذلك يسمى قطعاً

رابعاً شبه كمال الاتصال وهو ان تكون الثانية كالمتصلة  
بالاولى فيكون ذلك لوقوع الثانية جواباً عن سؤال اقتضته الاولى  
فتنزل الاول منزلة ذلك السؤال لكونها مشتملة عليه وتفصل الثانية  
عن الاولى كما يفصل السؤال عن الجواب لما بينهما من شبه  
الاتصال كقول الشاعر

قال لي كيف انت قلت عليل مبهراً دائماً وحزن طويلاً

كأن قيل له ماذا قلت : فقال : قلت عليل

ومثل ذلك يسمى استئنافاً

ومما يجب فيه الفصل ايضاً ان تكون الجملتان لا جامع بينهما

## الفصل الثاني

في مواطن الفصل

اولاً كمال الانقطاع بين الجملتين بلا ايهام يكون لاختلافهما  
في الخبرية والانشائية لفظاً ومعنى كقوله

وقال رائدكم ارسوا نزاولها فكل حنط امرئٌ يجري بقدار

فانه لم يعطف جملة نزاولها على جملة ارسوا لان الاولى انشاء لفظاً  
ومعنى والثانية خبر لفظاً ومعنى

او لاختلافهما خبراً وانشاءً معنى فقط كقوله

اذا خلت منك حمص لا خلت ابداً فلا سقاها من الوسمي باكره  
لم يعطف قوله لا خلت على قوله خلت لان الاولى خبرية لفظاً  
ومعنى والثانية انشائية معنى وخبرية لفظاً

ثانياً كمال الاتصال بين الجملتين يكون لكون الثانية  
مؤكدة للاولى لدفع توهم تجوز نحو قاتل في سبيل الله لا تكلف  
الا نفسك فان جملة لا تكلف الا نفسك تؤكده الجملة الاولى  
قاتل في سبيل الله وترفع توهم المجاز في اسناد القتال الى المخاطب  
في الاولى فهما بمثابة جاء جرير نفسه او بدلاً منها نحو امدكم بما  
تعلمون امدكم بانعام فالجملة الثانية بدل من الاولى فهما بمثابة قولك  
اعجبني يوسف وجهه : اوبياناً لها نحو ما هذا بشراً ان هذا الا

مستهزئون الله يستهزئ بهم فانه لم يعطف قوله الله يستهزئ بهم  
 على ما قبله لثلا يشاركه في حكم المفعولية للقول وهو ليس مما قالوه  
 وان لم يكن لها محل من الاعراب فان قصد ربط الجملة الثانية  
 بها على معنى عاطف سوى الواو عطفت الثانية على الاولى بذلك  
 العاطف من غير اشتراط شي اخر نحو ولج جرير فخرج الاخطال  
 او ثم خرج الاخطال اذا قصد التعقيب او المهلة . وان لم يقصد  
 ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف سوى الواو فان كان الاولى  
 حكم لم يقصد ان يعطى للثانية وجب الفصل

واعلم ان للجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ستة احوال  
 الاول كمال الانقطاع بلا ايها  
 الثاني كمال الاتصال

الثالث شبه كمال الانقطاع . الرابع شبه كمال الاتصال

الخامس كمال الانقطاع مع الايها

السادس التوسط بين الكمالين فحكم الاخرين الوصل .

وحكم الاربعة المقدمة عليهما الفصل : اما في الاول والثالث

فلمعدم المناسبة والموافقة . واما في الثاني والرابع فلمعدم المغايرة

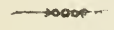
المتفكرة الى الربط بالعاطف وسياتي بسط الكلام على كل

ذلك بالتفصيل



يدل عليه كصيغ العقود نحو بعثك الحديقة فانه صيغة خبر يراد  
 بها الانشاء ولكن ليس فيها معنى الطلب والاول هو الاصل  
 لدلالته على الانشاء لفظاً ومعنى بخلاف غيره

والانشاء ان لم يكن طلباً كافعال المقاربة وافعال المدح  
 والذم وصيغ العقود والقسم ولعل ورب وكم الخبرية فلا يبحث عنها  
 لقلة المباحث الانشائية المتعلقة بها ولان اكثرها في الاصل اخبار  
 نقلت الى معنى الانشاء فاتبه



## الباب الرابع

في الوصل والفصل

### الفصل الاول

في ماهية الوصل والفصل

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه  
 فاذا وليت جملةً جملةً اخرى فالاولى اما يكون لها محل من  
 الاعراب اولاً فان كان لها محل من الاعراب فاما ان يقصد تشريك  
 الثانية لها في الحكم الاعرابي فتوصل به او ذلك كقول ابي الطيب  
 اعلك الملك والاسياف ظامئةٌ والطير جائعةٌ لحمٍ غلي وضم  
 فقوله والطير جائعة مشاركة بالنصب لقوله والاسياف ظامئة وان  
 لم يقصد التشريك فصلت عنها كقوله - قالوا انا معكم انما نحن

## الفصل السابع

في تقسيم الكلام

الكلام يقسم الى قسمين

الى انشائي والى خبري

فالخبري ما احتمل الصدق والكذب مع قطع النظر عن

قائله <sup>(١)</sup> كقوله

عركت نوائب الايام حتى رأيت كثيرها عندي قليلا

فان قوله يحتمل الصدق والكذب وكقول الاخر

وتحدث الماء الزلال على الحصى فجرى النسيم عليه يسمع ماجرى

وذلك خبر ايضا اذ يحتمل ان يكون قائله قد صدق او كذب

والانشائي خلافه فانه طلب لا ينسب الى قائله صدق او

كذب كقوله

دعني اجد الى العلياء في الطلبِ وابلغ الغاية القصوى من الرثبِ

واعلم ان الانشاء اما ان يدل على معنى الطلب بلفظه كالامر

نحو خذ فانه صيغة طلب بمعناه واما ان يدل على معنى بغير لفظه

كالدعاء نحو رعاك الله فانه صيغة خير بمعنى الطلب واما ان لا

(١) فلا يشكل بكلام الله والانبياء وغيرهم ممن يوثق بصدقه

قطعا ولهذا عرفه بعض المدققين بانه ما احتمل الصدق والكذب نظرا الى ذاته

الصفة افراداً او قلباً

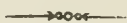
واما القصر بانما<sup>(١)</sup> فكقولك انما ايوب صابرٌ في قصر الموصوف  
افراداً وانما صابرٌ ايوب في قصر الصفة افراداً او قلباً . واما تقديم  
ما حقه التأخير فيكون بتقديم الخبر على المبتدأ الذي ليس بنكرة  
محضة والمعمولات على الفعل كقولك تميمي انا : واياك نعبد في  
قصر الموصوف

ويكون من طرق القصر تقدم المبتدأ على خبره الفعلي نحو  
انا انجزت مهمتك في القصر افراداً . خطاباً لمن اعتقد انك  
مع الغير انجزتها وقلباً لمن اعتقد انفراد الغير به وتعييناً لمن  
اعتقد اتصاف احدهما به فهذا المثال يصلح لكل بحسب اعتقاد  
المخاطب كما مر

(١) انما تفيد القصر لتضمنها معنى ما والا بدليل صحة انفصال  
الضمير معها كقوله

انا الندائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي  
اي ما يدافع عن احسابهم الا انا

والثاني هو تخصيص صفة بموصوف دون موصوف آخر أو  
مكان موصوف آخر . نحو ما شاعر الا جرير خطاباً لمن يعتقد  
اشتراك الاخلل معه في النظم ونحو ما طيب الآ ابن سينا خطاباً  
لمن يعتقد ان الطيب بقراط او يردد صناعة الطب بينهما



## الفصل السادس

في طرق القصر واقسامه

طرق القصر اربع

الاولى العطف بلا وبل

الثانية . النفي والاستثناء مجتمعين

الثالثة لفظة انما

الرابعة تقديم ما حقه التاخير

مثال على القصر بالعطف الذي اداته لا بعد الاثبات وبل

بعد النفي . جرير شاعر لا كاتب وما الاخلل كاتباً بل شاعر في

قصر الموصوف على الصفة قصر افراد . وبطرس قاعد لا قائم وما

بطرس قاعداً بل قائم في قصره عليها قصر قلب واما القصر بالنفي

والاستثناء فكقولك ما يعقوب الا حزين في قصر الموصوف افراداً

وما يعقوب الا قائم في قصره قلباً . وما كاتب الا يعقوب في قصر

وقصر الصفة على الموصوف هو تخصيصه بها وهذا وجوده  
كثير نحو ما في الدرس الا رشيد اي الحصول في الدرس  
مقصود على رشيد

والقصر الاضافي نوعان ايضاً

الاول قصر الموصوف على الصفة

والثاني قصر الصفة على الموصوف

فالاول هو تخصيص موصوف بصفة دون صفة اخرى نحو  
ما بطرس الا مبشر خطاباً لمن ارتأى انه جندي في ولاية عالمية  
او تخصيصه بصفة مكان صفة اخرى نحو ما القمر الامتحرك  
خطاباً لمن يعتقد انه ساكن

المخاطب ان كان يعتقد عكس الحكم الذي اثبتته المتكلم فالمخاطب كان  
يعتقد قبل قولك ما شاعر الا الفرزدق ان الشاعر الاخطل لا الفرزدق  
فتكون بذلك عكست حكمه كما رأيت ويشترط في هذا القصر تنافي الوصفين  
وعدم اجتماعهما في موصوف واحد كالقيام والقعود ليصح اعتقاد المخاطب  
وجود احدهما فيه دون الاخر

وان كان المخاطب يتردد بين الصفتين في قصر الموصوف او بين  
الموصوفين في قصر الصفة سمي ذلك قصر تعيين لتعيين ما هو معين عند  
المخاطب وهذا القصر لا شرط فيه وكل مثال يصلح لقصر الافراد  
والقلب يصلح لقصر التعيين ولا يعكس لان قصر التعيين يجري على كلا  
القصرين المذكورين

فتتصر الموصوف على الصفة قصرًا حقيقياً هو تخصيصه بصفة  
دون غيرها من سائر الصفات وذلك كقول الشاعر مفترضاً افتراضاً  
محالياً ان ذلك من القصر الحقيقي  
ما الجو الا عنبرٌ والدوح م الا جوهرٌ والروض الا سندسٌ  
وذلك اذا اريد ان الجولا يتصف الا بالعنبر والدوح الا بالجواهر  
والروض الا بالسندس فهذا لا يكاد يوجد لتعذر حصر الموصوف  
بصفة واحدة ونفي ما عداها بالكيفية<sup>(٢)</sup>

المعنى انه مقصور على كونه اذاً في المثل الاول وكونه يوسف في المثل الثاني  
(٢) قوله لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء اذ ما من  
مقصور الا وله صفات يتعذر احاطة المتكلم بها فكيف يصح قصره على  
صفة ونفي ما عداها بالكيفية لا بل هذا محال لان للصفة المنفية نقيضاً وهو  
ايضاً من الصفات التي لا يمكن نفيها لضرورة امتناع ارتفاع النقيضين  
لانك اذا نفيت جميع الصفات لزم ارتفاع النقيضين مثلاً اذا قلت ما  
يوسف الا كاتب على معنى انه لا يتصف بغيرها لزم ان لا يتصف الا  
بالكتابة اي انه لا يتصف بالحركة ولا بنقيضها وهذا محال ولذلك قيل  
انه لا يكاد يوجد

واعلم ان القصر على شيء دون شيء اخر يسمى قصر افراد لانه يفرد  
ما اشترك من الصفات والامور مثلاً عند قولك ماجرير الاشاعر نقطع اشتراك  
ما اعتقده المخاطب في جرير من اتصافه بالكتابة والشعر ويشترط في  
هذا القصر اجتماع الوصفين في موصوف واحد كالشعر والكتابة ليصح ان  
يعتقد المخاطب اجتماعهما فيه

والقصر على شيء مكان شيء اخر يسمى قصر قلب وذلك لقلب حكم

هذا اذا لم يكن تعلق الفعل بمفعوله غريباً والياً فلا بد من ذكره .  
وقد يحذف المفعول لامور منها التقسيم مع الاختصار ومنها استهجان  
ذكره ومنها الرعاية على الفاصلة ومنها غير ذلك مما يضيق به  
هذا المختصر

### الفصل الخامس

في حقيقة القصر واقسامه

القصر تخصيص شيء بأخر بطريق معهود

وهو قسمان . حقيقي واذافي

فالقصر الحقيقي ضربان

الاول قصر الموصوف على الصفة

الثاني قصر الصفة على الموصوف <sup>(١)</sup>

(١) المراد بالصفة هنا الصفة المعنوية وهي المعنى القائم بالغير لا  
النعمة النحوي الذي يدل على ذات ومعنى فيها غير الشمول ولكن بينهما  
وجه شبه لصدمتهما على العلم في مثل قولك اعجبني هذا العلم ويفترقان  
في مثل قولك العلم حسن . فالصفة المعنوية صادقة على العلم بدون  
النعمة لان لفظه حسن في المثل خبر لا نعمة وفي قولك . ررت بهذا  
الرجل فالنعمة صادقة على الرجل لانه نعمة اسم الاشارة بدون الصفة  
المعنوية واما قولك ما يعقوب الا اخوك وما هذا الا يوسف وغير ذلك  
مما وقع فيه الخبر جامداً فهو من قصر الموصوف على الصفة تقديرًا اذ

وثلاثة في العزم من افعاله      النقض والابرام والآراء  
والمجدوهواثنان احرزواحدًا      اعمامه والآخر الآباء

### ✽ احوال متعلقات الفعل ✽

اعلم ان غرض الفعل مع مفعوله كغرضه مع فاعله فكما ان  
الفاعل يذكر معه لافادة وقوعه منه يذكر معه المفعول لافادة  
وقوعه عليه فاذا لم يذكر معه المفعول فان كان الغرض من ذلك  
اثبات الفعل للفاعل او نفيه عنه مطلقاً لم يقدر بل تزل الفاعل  
المتعدي حينئذ منزلة اللازم كقول ابن زيادة الاعجم  
قل للقوافل والغزي اذا غزوا      والباكرين وللجدد الرايح  
فالغزي بمعنى الغزاة فانه اراد اثبات الغزو لهم مطلقاً من غير اعتبا  
تعلقه بمعلوم عام او خاص وكقول البخاري

شجر حساده وغيظ عداه      ان يرى مبصر ويسمع واع  
اي يكون ذا رؤية وذاسمع . وان لم يكن الغرض اثباته لفاعله  
او نفيه عنه مطلقاً بل قصد تعلقه بمفعول محذوف وجب التقدير  
بحسب القرائن الدالة على تعيينه . اما حذف المفعول بعد وجود  
القرينة فيكون إما للايضاح بعد الابهام وكثيراً ما يكون ذلك  
بعد فعل المشيئة ونحوها اذا وقع شرطاً كقول جرير

مضرٌ ابي وابو الملوك فهل لكم      ياخزر تغلب من اب كايينا  
هذا بن عمي في دمشق خليفة      لو شئت سافكم الي قطينا



عهدي بملك وهو طلق ضاحك<sup>هـ</sup> مهتلل الصفحات للقصاد  
 واما تعريفه فلان يفتد السامع حكماً على امر معلوم عنده بامر اخر  
 مثله كقول ابي نؤاس  
 فان تكونوا براءً من جنايته فان من نصر الجاني هو الجاني

—>000<—

### الفصل الرابع

في تاخير المسند ونقديه

ان المسند يؤخر لان ذكر المسند اليه اهم كما رأيت . ويقدم  
 ١ لتخصيصه بالمسند اليه كقول ابي الطيب المتنبى  
 فله هيبه من لا يترجى وله جود مرجى لا يهاب  
 ٢ للتنبية على انه من اول الامر خبر عنه لا نعت له كقوله  
 له هم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر  
 فانه لم يقل هم له لانه لو اخر له وقدم هما لتوهم السامع انه  
 نعت لا خبر

٣ للتفاوت كقوله : سعدت بغيره وجهك الايام  
 ٤ للتشويق الى ذكر المسند اليه اذا كان بينهما فاصل  
 كقول الشاعر

وثلاثة تغشاك انى ذرته البر والانياس والسراة

والفعل عدا كونه يدل بصيغته على احد الازمنة الثلاثة  
 يفيد بها ايضاً التجدد الذي هو من لوازم الزمان الذي هو جزء من  
 مفهوم الفعل . وتجدد الجزء وحدوثه يقتضيان تجدد الكل وحدوثه  
 ولا يخفى ان الزمان غير قار الذات لا تجتمع اجزأؤه بعضها مع  
 بعض في الوجود . وهذا معنى التجدد الذي هو خلاف الثبوت

### الفصل الثالث

في تنكير المسند وتعريفه

المسند يكون منكرًا ويكون معرفًا  
 فيكون منكرًا

١ لارادة عدم العهد او الحصر الدال عليهما التعريف بأل

قال الشاعر

واخليل خطٌّ والمجال صحيفةٌ والسمر تنقط والصورم تشكلُ

٢ لتخصيصه بالاضافة فتكون الفائدة اتم كقوله

أساة مكارم وأساة كلمٍ وماؤهم من الكلب الشفاء

اي هم بدليل قوله قبل ذلك

هم حلوا من الشرف المعلى ومن حب العشيرة حيث شأوا

ثالثاً لتخصيصه بالوصف اذ زيادة الخصوص توجب اتمية الفائدة

وذلك كقوله

يتوسم تفيد التجدد مرة بعد اخرى

اعلم ان السببي والقعلي من اصطلاحات صاحب المفتاح  
لانه سمي في النحو الوصف بحال الشيء نحو رجل كريم وصفاً  
فعلياً . والوصف بحال ما هو من سببه نحو رجل كريم ابوه وصفاً  
سببياً وسمي في علم المعاني المسند في نحو بطرس قام مسنداً فعلياً  
وفي نحو بطرس قام ابوه مسنداً سببياً : وتفسيره لذلك لا يخلو من  
صعوبة واما صاحب التلخيص فقال المراد بالسببي نحو بطرس ابوه  
منطلق وكذا بطرس انطلق ابوه وفي ذلك تفاصيل شتى ليس  
هنا موضع ايرادها ولا يتوقف عليها كبير امرٍ

وأنت خيرٌ ان الازمنة الثلاثة هي الماضي والمستقبل  
والحال اي الحاضر

فالماضي هو الزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه  
والمستقبل هو الزمان الذي ينتظر وجوده بعد هذا الزمان  
والحال هو اجزاء من اواخر الماضي واوائل المستقبل متعاقبة  
من غير مهلة وهذا امرٌ عرْفِيٌّ وذلك لان الفعل دالٌ بصيغته على  
احد الازمنة الثلاثة من غير احتياج الى قرينة تدل على ذلك  
بخلاف الاسم فانه يدل على ذلك بقرينة خارجية كقولك بطرس  
قائم الان او غداً او امس ولهذا قيل على اخصر وجه

واما اجماله فليدل اولاً اما على تقوية الحكم لان ذلك يحصل  
بتكرار الاسناد نحو بطرس قام . لان الفعل في بطرس قام يسند  
الى الضمير ثم الى بطرس فيستفاد من ثم تقوية الحكم بخلاف قولنا  
بطرس قائم فليس فيه من التقوية ما في بطرس قام (١)

٢ على توجيه الحكم الى متعلق المسند اليه نحو بطرس ابوه  
قائم او قام ابوه والمسند الاول يقال له الفعلي والثاني يقال له  
السيبي (٢)

ثم الجملة تكون اما اسمية او فعالية فان كانت اسمية فلا فادة  
الثبوت والدوام وهي تكون في مقام مدح او ذم يناسبه الدوام  
والثبوت كقوله

لا يالف درهم مربوط صرتنا لكن ير عليها وهو منطلق

اي ان الانطلاق من الصرة ثابت للدراهم دائم له

وان كانت فعالية فلتقييد المسند باحد الازمنة الثلاثة على

اخصروجه لانها تفيد التجدد . وعلى ذلك قال

او كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم

فقوله يتوسم اي يتامل في الوجوه شيئاً فشيئاً ولحظة فلحظة وجملة

(١) الوصف وان يكن مشتملاً على ضمير المسند اليه الا انه كان خالي

من الضمير في كونه لا يتغير في التكلم والخطاب والغيبة . فيقال انا قائم

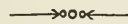
وهو قائم كما يقال انا رجل وهو رجل بخلاف انا قمت وهو قام

## المفعول كقوله

فلوشئت ان ابكي دماً بكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع  
فان بكاء الانسان دماً عجيب وان لم يكن كذلك فالاولى حذفه  
كما رأيت

واعلم ان الحذف لا بد له من قرينة وهي اما ينصبها المتكلم  
نحو يوسف وافد واخوه اي واخوه وافد ايضاً واما ان يقع في كلام  
غيره نحو ولئن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله اي  
خالقهن العزيز العليم  
ويذكر المسند :

١ كما مر في باب المسند اليه من ان الذكر هو الاصل ولا  
مقتضى للعدول عنه كقوله  
هو البحر غص فيه اذا كان ساكناً على الدر واحذره اذا كان زبدا  
٢ للتعريض بغباوة السامع . كقولك موسى كليم الله . في جواب  
من قال من كليم الله وما شاكل ذلك من الاسباب (٣)



## الفصل الثاني

في افراد المسند و اجماله

المسند يكون اما مفرداً واما جملة فاما افراده فلكونه غير  
سببي مع عدم افادة تقوي الحكم كقولك بطرس قائم

## الباب الثالث

في احوال المسند

## الفصل الاول

في حذف المسند وذكره

يحذف المسند ا لضيق المقام . كقول الشاعر  
 نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والرأي مختلفٌ  
 اي نحن بما عندنا راضون فحذف راضين لضيق المقام محافظة  
 على الوزن

٢ يحذف تبعاً للاستعمال كقولك . لولا انتم لكنا غرقى

لولا انتم موجودون

٣ عندما يحتمل امرين كقولك . صبرٌ جميلٌ

٤ عند الاضمار على شريطة التفسير كقولك . اكرمني

واكرمت عبد الله اي اكرمني عبد الله واكرمت عبد الله

٥ بعد فعل المشيئة وما بمعناها اذا جاء شرطاً كقولك لو شاء

الله لجمعهم على الهدى . والتقدير . لو شاء الله ان يجمعهم على

الهدى لجمعهم

ولكن اذا كان تعلق الفعل بالمفعول غريباً وجب ذكر

الثاني توابع الاسماء

الثالث الفاعل

الرابع المضمرة سواء كان متأخراً لفظاً او تقديراً كقولك طعن  
الجندي خصمه او مؤخراً في اللفظ مقدماً في المعنى كقوله .  
واذا ابتلى ابراهيم ربه او بالعكس كقولك شتم خادمه السيد .  
واما تقدمه على مرجعه لفظاً ومعنى فلا يجوز كقولك ضرب  
غلامه خالدًا

الخامس المفعول الذي يفضي الى التباسه بالفاعل كقولك  
تقدم موسى عيسى واكرم هذا هذا او الخبر الذي يلتبس بالابتدا  
ان تقدم نحو اخي رفيقي

السادس معمول العامل الضعيف كمعول الصفة المشبهة وما  
عمل فيه حرف كقولك حسن وجهاً وكريم اباً . وان زيداً قائم  
وما عمل فيه معنى الفعل لا حروفه كقولك في الدار يوسف  
جالساً ولا يجوز الفصل بين العامل والمعمول بالاجنبي فلا يقال .  
كانت زيداً الحمى تأخذ



والتعظيم كقولك . أأنا عرض رسائي للحاكم  
 واما تاخيرها فلكون المقام يقتضي تقديم المسند كما سترى  
 اعلم أن لكل من التقديم والتأخير ستة مواطن  
 اما مواطن التقديم فالاول منها ان تكون الحاجة الى ذكره  
 اشد كقولك قطع اللص الامير

الثاني ان يكون ذلك أليق بما قبله من الكلام او بما بعده  
 كقوله وتعشي وجوههم النار فانه اليق بما بعده . وهو قوله :  
 ان الله سبحانه الحساب . وبما قبله : وهو مقرنين في الاصفاد

الثالث ان يكون اعرف او اشد تعلقاً بما بعده . كقولك  
 يوسف قام وقام يوسف ويوسف الطويل

الرابع ان يكون من الادوات التي لها صدر الكلام كقولك  
 من ابوك

الخامس تقديم الكلي على جزئياته . لان الشيء كلما كان  
 اكثر عموماً كان اعرف فان الوجود لما كان اعم الامور كان  
 اعرفها عند العقل

السادس تقديم الدليل على المدلول  
 وأما مواطن التأخير فالاول منها تمام الاسم كالصلة  
 والمضاف اليه



## الفصل الزايع

في تقديم المسند اليه وتأخير

التقديم والتأخير من اقوى اسباب تمكين الكلام كما قال  
القزويني . فيقدم المسند اليه على المسند لكونه اهم اذ هو المحكوم  
عليه والمحكوم عليه قبل الحكم حيث ليس داع يحمل على  
مخالفة الحكم

فيقدم اولاً اذا كان باعث للتمكين كقوله

فهم السعاة اذا العشرة افظعت وهم فوارسها وهم حكامها

ثانياً لتعجيل المسرة كقولك الحبيب زارنا

ثالثاً لتعجيل المساءة كقولك المفسد دنا منا

رابعاً ليتمكن الخبر في ذهن السامع اذا كان في المبتدا

تشويق اليه كقوله

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

فالذي مبتدأ وحيوان خبره وفحوى البيت ان الخلائق تحيرت في

المعاد الحسماني والنشور الذي ليس بنفساني والاعجب من ذلك

كيف تحيا الاجسام من الرفات . ولتقديم بعض اجزاء الكلام على

بعض اغراض منها الانكار كقولك أيرضى منك المرء

والاستحقار كقولك أنت الباسل

ان السيف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الأعضب  
 وأما اتباعه بالعطف عليه فلتفصيله مع اختصار كقول ابي الطيب  
 الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

او لتفصيل المسند كذلك كقول الاخر

كرة وضعت لصوالة فتلقفها رجلٌ رجلٌ

اي تلقفها رجلٌ فرجل اولرد السامع عن الخطاء الى الصواب  
 نحو جاء زيد لا عمرو او لصراف الحكم عن المحكوم عليه الى اخر  
 نحو جاء زيد بل عمرو او جاءني زيد بل عمرو او للشك اذا كان  
 المتكلم عالماً للحكم ومتردداً في المحكوم عليه او للتشكيك اذا اراد  
 المتكلم ايقاع المخاطب في الشك ويجوز ان يمثل لكل بقولك جاء  
 زيد او عمرو

واما تعقيب بضمير الفصل فلقصر المسند اليه على المسند كقوله

وقد روي البيت بنصب قافيته

اتبكي على سلمي وانت تركتها وكنت عليها بالملأ انت اقدرا

او لارادة التاكيد اذا كان التخصيص حاصلًا بدونه نحو انك

انت علام الغيوب

او مدحه او ذمه ان كان معينا كقوله  
 وهل يحتاج عبد ان اتاه رداه وشاءه الله العظيم  
 وكقول الاخر  
 هو الرجل الذي نبئت عنه وحل حشاه ابلis الرجيم  
 اولئكيده كقوله  
 فهو الذي عبثت به سمر القنا وبأمره ناجاك امس الغابر  
 واتباعه بالتوكيد يكون اما للتقرير كقول بعضهم  
 ان هذا الكريم هذا الكريما رفته قد ازاح عني الحموما  
 اولرفع توهم المجاز كقول الاخر  
 قطع اللص الامير الامير وكفى عماله ما يضير  
 اولرفع توهم الشمول كقول احدي نساء العرب  
 فذاك حي خولان جميعهم وهمدان  
 واما تعقيبه بعطف البيان فلايضاحه باسم مختص به كقوله  
 اقسام بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر  
 وقد يكون باسم غير مختص بمتبوعه كقول الاخر  
 والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبنا مكة بين الغيل والسند  
 واما الابدال منه فلزيادة التقرير في بدل الكل كقوله  
 علاه عمرو اخوك القرم مبتدرا كالليث في خدره بالصارم الذكر  
 وفي بدل البعض كقول غيره  
 هبوا اليه كبيرهم وصغيرهم يتجاوزون جرائنه بالذيل  
 وفي بدل الاشتمال كقول الاخر

اي فظنتم الى الادعاء في النسب وليس لكم ادنى عقل او  
للعوية كقوله

لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها

او للتكثير كقوله

ان لنا وقت الوغى فرسانا تقفو المنايا بهم المرانا

او للتعظيم او للتحقير كقول ابن ابي السمط

له حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب

فحاجب في صدر البيت للتعظيم وفي عجزه للتحقير وكقول

ابي الطيب

واشجع مني كل يوم سلامتي وما ثبتت الا وفي نفسها امر

اي امر عظيم

### الفصل الثالث

في اتباع المسند اليه وفصله

الاتباع هنا الحاق المسند اليه باحد التوابع النخوية والفصل

هو ان يفصل بضمير وصل . فاتباعه يكون اما بوصفه والوصف

يكون للكشف عن معناه كقوله

الألمعي الذي يظن بك الظن م كان قد راى وقد سما

او لتخصيصه اذا كان مشتركاً كقوله

ما يوسف الحسن البديع جماله بازاء حسنك غير ليل قد سجا

وأبي الذي ترك الملوك وجمعهم بصهاب هامة كاهس الدابر  
او للابهام كقوله

وليس للانسان الا ما سعى نعم وان سعيه سوف يرى

او للابياء الى الوجه الذي يبنى عليه الخبر كقول الفرزدق  
ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائه اعز واطول  
واما بالاشارة فلتمييزه اكل تمييز كقوله

هذا العقيق وتلك شم رعانه فامزج لجين الدمع من عقيانه  
وكقول الاخر

تلك النجوم اذا حانت مطالعها شبهتها في سواد الليل اقباسا

او للتعريض بغاوة السامع كقول الفرزدق

الانك ابائي فجتني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجمع

واما باللام فالاشارة الى معهود سابق كقوله

النقع يوم طراد الخيل يشهد لي والضرب والطعن والاقلام والكتب

واما بالاضافة فلانها تحضره في ذهن السامع باخصر طريق كقوله

اسمع اخي وصية من ناصح ما شاب محض النصح منه بغشه

فانه اخصر من المحض الذي للنصح على قول

وقد ينكر المسند اليه للقصد الى فرد معين مما يصدق عليه

اسم الجنس كقوله

اذا سئمت مهنده يمين لطول الحمل بدله شمالاً

او للتقليل كقول ابي الطيب

وتيد ابي الطيب الكلب مالكم فظنتم الى الدعوى ومالكم عقل

## تكلم كقوله

انا صخرة الوادي اذا ما زعزت      واذا نطقت فاني الجوزاء  
او بضمير المخاطب اذا كان المقام للخطاب كقولك  
انت الامير الذي للمجد همته      وللمالك يحيينها وللدول

او بضمير الغائب اذا تقدم ذكر مرجعه لفظاً كقوله

هو البحر الا انه دائم العطا      وذلك لا يخلو من المد والجزر  
هو البدر الا انه كامل النخيا      وذاك حليف النقص في معظم الشهر  
هو الغيث الا ان للغيث مسكة      وذا لا يزال الدهر ينهل بالقطر  
هو السيف الا ان للسيف نبوة      وفلاً وما ماضي العزيمة في الامر

او بالعلمية فلا حضاره في ذهن السامع ابتداءً باسم مختص به كقوله  
تردى امير المؤمنين رداً ه      وقام بامر الله والناس هجد

او للتعظيم كما في الالقاب والكنى الصالحة لذلك كقوله

تعرض سيف الدولة الدهر كله      يطبق في اوصاله ويصمم  
او للتحقير كذلك نحو قول الراجز

حل الخبثى في فناء ثعلب      يا كل كالدب سويق الاشعب

او لكناية عن معنى يقع فيه كقول بعض الرواة

كرّ ابو الهيجاء في الهيجاء      كالسيف في الرنق والمضاء

فان ابا الهيجاء لقب عبدالله ابن حمدان العدوي والهيجاء اسم من

اسماء الحرب وهي المعنى الذي يكنى عنها باسمه

او بالموصلية فلعدم علم المخاطب بغير الصلة من امره

كقول الشاعر

٦ لتعيينه بالمهدية كقولك استوت على الجودي اي سفينة  
نوح وهي معهودة في الكلام السابق حيث يقول واصنع الفلك  
باعيننا: . . . . .

٧ لتعيينه بالقرينة كقولك حتى توارت بالحجاب .  
اي الشمس والقرينة عليها من قوله : اذ عرض عليه بالعشي  
الصفاءات الجياد

٨ للمحافظة على وزن او قافية كقوله  
فياليتني من بعد موتي ومبعثي اكون رفاتاً لا علي ولا ليا  
ولكن ذكر المسند اليه اخرى من حذفه لان الذكر هو الاصل  
والاصل مفضل على الفرع  
فيذكر للتبرك بذكره والالتذاذ به  
وبسط الكلام في مقام الافتخار كما يقال من خطيبك .  
فتجيب ان خطيبنا الذهبي الفم



## الفصل الثاني

في تعريف المسند اليه وتنكيره

المسند اليه الاصل فيه ان يكون معرفة ليكون الحكم  
مفيداً وتعريفه يكون اما بضمير المتكلم اذا كان المقام مقام

## الباب الثماني

في احوال المسند اليه

### الفصل الاول

في حذف المسند اليه وذكره

المسند اليه هو الركن الأهم في الاسناد وهو حريٌّ بالذكر  
اذانه موضوع والمسند محمول ولكن قد يعرض له بواعث  
فيحذف لاجلها ويكون حذفه

١ للاحتراز عن العبث في الكلام بناء على الظاهر لدلالة  
القرينة عليه كقوله . قال لي كيف انت قلت عليل اي انا عليل  
٢ لا يهام صونه عن اللسان تعظيماً له كقولك خالق لما  
يشاء وفاعل لما يريد اي الله

٣ لوجود التعيين كقول الشاعر

الواهب الالف وهو مبتسمٌ والقاتل الالف وهو مقتحمٌ  
مبتسمٌ والكماة عابسةٌ وعابس والسيوف تبسمٌ

اي السلطان

٤ لضيق المقام نجو ظبيٌ اي هذا ظبيٌ اذ لا محل ان يقال  
هذا ظبي اقتنصوه

٥ تبعاً لاستعمال العرب كقولك . رمية من غير رام (١)



يومه شاغل : والجدول سائل : والامير شاد الصرح : فتأويل  
 الاول الانسارن شاغل يومه : وتأويل الثاني الماء يسيل في  
 الجدول : وتأويل الثالث شيد الصرح بامر الامير لان الامير  
 سبب اسند اليه الفعل للملابسة

واعلم انه لا بد من وجود قرينة في كل مجاز عقلي لان  
 الظمان الى ورد الفهمان لم يجد قرينة لا يجد مجازاً. وهذه القرينة  
 اما لفظية واما معنوية

فاللفظية كقولك البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه : فان  
 ذكر اسم ربه قرينة تدل على ان البلد مكان  
 والمعنوية كاستحالة قيام المسند بالمسند اليه المذكور مع  
 المسند عقلاً او عادة فاستحالة ذلك عقلاً كقولك محبتك جاءت  
 بي اليك فان استحالة قيام المجيء بالمحبة قرينة معنوية على تأويل  
 كون المحبة سبباً للمجيء واستحالة ذلك عادة نحو هزم القائد العدو  
 فان هزم الجند بالقائد وحده مستحيل عادة وان كان ممكناً عقلاً  
 وهذه الاستحالة قرينة معنوية على تأويل ان القائد هو  
 الذي اتى الرعب في قلوب الجند : فان انتفت القرينة حمل  
 الكلام على الحقيقة ما يعلم او يظن ان القائل لم يعتقد الظاهر

المثال الثاني بني الفعل للمفعول به الذي هو الجندي وهونائب الفاعل

والحقيقة العقلية تقسم الى اربعة اقسام

الاول . ما يطابق الواقع والاعتقاد كقول المؤمن : اهبط

الله الحكمة على سليمان

الثاني . ما يطابق الاعتقاد فقط : كقول الدهري امطرت

السماء الغيث

الثالث . ما يطابق الواقع فقط : كقول المعتزلي لمن لا يعرف

حاله وهو يخفيها عنه خالق الله السموات والارض

الرابع . ما لا يطابق الواقع ولا الاعتقاد : كقولك جاء

الحبيب وانت تدري انه لم يجيء دون المخاطب اذ لو علمه المخاطب

ايضاً لكان طابق اما الاعتقاد او الواقع

والمجاز العقلي هو اسناد الفعل او معناه الى غير ما هوله على

تأويل غير الظاهر كقولك عيشة راضية اي مرضية وسيل

مفعم اي مالي

فالاول مبني للفاعل مسندٌ الى المفعول به لان العيشة

لا توصف بكونها راضية بل مرضية

والثاني بني للمفعول واسند الى الفاعل . ومن المجاز ما يسند

الى المصدر نحو جدُّ جدُّه والى الزمان والمكان والسبب كقولك

تمت بك الابطال كل هزيمة  
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهي  
ووجهك وضاحٌ وتغرك باسم  
الى قول قوم انت بالغيب عالم  
ضممت جناحهم على القلب ضمة  
تموت الخوافي تحتها والقوادم

سابعاً المعنى السني وهو ما دل على مروءة وشهامة كقوله  
وكم من سيد خليت ملقى  
بمرك في الدما قدماً وسافا  
ثامناً المعنى المومل وهو ما فتن القلب بسموه وبلغ الغاية القصوى  
من البلاغة كقوله

لعمرك ان المجد والفخر والعلی  
لمن يلتقي ابطالها وسراتها  
ونيل الاماني وارتفاع المراتب  
بقلب صبور عند وقع المضارب  
وييني بجد السيف مجداً مشيداً  
على فلك العلياء فوق الكواكب

—>o<<

### الفصل الثالث

في ماهية الاسناد ونقسيه

الاسناد ضم كلمة او ما يجري مجراها الى اخرى بحيث يفيد الحكم  
بان مفهوم احدها ثابت لمفهوم الاخرى او منفي عنه

ومنه حقيقة عقلية . ومنه مجاز عقلي

فالحقيقة العقلية هي اسناد الفعل او معناه الى ما هو له عند  
المتكلم في ظاهر الامر كاسناد الفعل المعلوم الى الفاعل نحو  
خطب سحبان واسناد الفعل المجهول الى المفعول به نحو قتل  
الجندي فالفعل في المثال الاول بني للفاعل الذي هو سحبان وفي

سيدك في قومي اذا الخيل اقبلت وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر  
 ثانياً المعنى الدقيق وهو ما كان سهل التناول قريب المآخذ بعيد  
 المرام كقول ابن عنين في نحر الدين الرازي وقد كانت دخلت الى  
 مجلسه حمامة خلفها صقر يريد صيدها فلجأت الى حجره  
 جاءت سليمان الزمان حمامة والموت يلح من جناحي خاطف  
 من انبأ الورقاء ان محلكم حرم وانك ملجأ للخائف  
 ثالثاً المعنى اللين وهو ما كان فيه جزالة الفاظ تطرب السامع وتلج  
 الصدور كقوله

ايا قرأ من حسن وجنته لنا وظل عذاريه الضحى والاصائل  
 جعلتك للتمييز نصباً لناظري فهلاً رنعت الهجر والهجر فاعل

رابعاً المعنى النافذ وهو ما ابتر الى الفهم واخذ بجماع القلوب برشاقتة  
 كقول الانباري في وزير مات مصلوباً

عائو في الحياة وفي المات لعمر ك تلك احدي المعجزات  
 كان الناس حولك حين قاموا وفود نذاك ايام الصلات  
 كانك قائم فيهم خطيباً وكلهم قيام للصلاة

خامساً المعنى المتين وهو ما كان مضبوطاً متمكناً في ذهن سامعه كقوله  
 على قدر اهل العزم تاتي العزائم وتاتي على قدر الكرام المكارم  
 وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظام  
 سادساً المعنى الجامع ويسمى الاشارة وهو ما افاد باللفظ القليل  
 المعنى الكثير كقوله

باعتبار افادتها لمعانٍ زائدة على اصل المعنى وصحة المعاني تكون من  
ثلاثة اوجه

الاول ايضاح تفسيرها حتى لا تكون مشكلة ولا جملة  
كقول الشاعر

هم اقرضوا ممعي الجمان وطالبوا فيه مسيل الدمع من مرجانه  
فالام ينجعني الزمان بنقدمه واقد رأى جلدي على حدثانه

الثاني استيفاء تقسيمها حتى لا يدخل فيها ما ليس منها ولا يخرج  
عنها ما هو فيها كقوله

جاروا فحكمتنا الصوارم بيننا فقضت واطراف الرماح شهود

الثالث ان يكون ملائماً مطابقاً لمقتضى الحال - كقوله

تأمل في رياض الارض وانظر الى آثار ما صنع المليك  
عيون من لجين شاخصات باحداق كما الذهب السبيك  
على قضب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك

## الفصل الثاني

في اساليب المعاني

اساليب المعاني هي اختلاف صورها بحيث يدركها العقل  
كما قال الصفدي وهي عديدة : لكن نخص منها بالذكر ما شاع  
اولاً المعنى المبتكر وهو ما كان مبتكراً بصورته

كقول الشاعر

بليغ وعليه يترتب ان البلاغة راجعة الى المعاني فيكون كل بليغ فصيحاً كلاماً كان او متكلماً وليس كل فصيحاً بليغاً: واعلم أن من اجلى الفروق بين البلاغة والفصاحة ان الفصاحة تمام الة البيان فهي مقصورة على اللفظ فقط لان الالة تتعلق باللفظ دون المعنى: والبلاغة انما هي انهاء المعنى في القلب فكأنها مقصورة على المعنى: ومن الدليل على ان الفصاحة تتضمن اللفظ والبلاغة تتناول المعنى ان البغاء يسمى فصيحاً ولا يسمى بليغاً اذ هو مقيم الحروف وليس يقصد المعنى الذي يوَدِّيه

## علم المعاني

### الباب الاول

#### في علم المعاني

#### الفصل الاول

في حقيقة المعاني ومحتمها

علم المعاني علم يحتزبه عن الخطاء في تأدية المعنى المراد به تعرف احوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال وهو من اصول العلوم العربية وبه يكون البحث عن المركبات

سادساً من توالي الصفات لانه يحدث في الكلام ثقلاً كقوله :  
 دان بعيدٌ محبٌ مبغضٌ بهجٌ أعزُّ حلوٌ ممرٌ لينٌ شرسٌ  
 سابعاً من تنافر الكلمات كقوله  
 وقبر حربٍ بمكانٍ قفرٌ وليس قربَ قبرٍ حربٍ قبرٌ

## الفصل الرابع

في

ماهية البلاغة

البلاغة هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال<sup>(١)</sup>  
 وهي على نوعين بلاغة الكلام وبلاغة المتكلم  
 فبلاغة الكلام هي اىصال المعنى الى القلب في احسن صورة  
 من اللفظ وبلاغة المتكلم هي ملكة يقدر بها على تاليف كلام

(١) ان مقتضى الحال مختلفٌ لاختلاف مقامات الكلام لان  
 الاعتبار بهذا المقام يغير الاعتبار اللائق بذلك المقام وهذا عين تفاوت  
 مقتضيات الاحوال لان التغيرات بين الحال والمقام انما هو بحسب الاعتبار  
 فمقام التنكير يبين مقام التعريف . ومقام التقديم يبين مقام التأخير  
 ومقام الذكر يبين مقام الحذف . ومقام الايجاز يبين مقام الاطناب والمساواة  
 وكذا خطاب النبيه مع خطاب الابله فان بينهما مياينة لان النبيه  
 يناسبه من الاعتبارات اللطيفة الاخذة بمجامع القلوب ما لا يناسب  
 الابله لان الابله يستدعي اسهاب الكلام ووضوح المعاني واما ذلك فباختلاف  
 ولذلك قيل عنه ان النبيه من الاشارة يفهم

فانه جعل سكب الدموع كناية عما يلزم فراق الاحبة من الكتابة  
والحزن واصاب لكنه اخطأ في جعل جمود العين كناية عما  
يوجبه دوام التلاقي من الفرح والسرور بجمود العين

رابعاً من التكرار الموجب الثقل كقوله

لو كنتَ كنتَ كتمتَ السرَّ كنتَ كما كُنَّا وكنتَ ولكن ذلك لم يكن<sup>(١)</sup>  
وكقوله

هذا ينافي ذا وذا يغتاب ذا ويسبُّ هذا ذا ويشتمُّ ذا ذا

خامساً من تتابع الاضافات كقوله

حمامة جرعى حومة الجنديل اسجعي فانتهى من سعاد وسمع<sup>(٢)</sup>

مطابقة بهذا اللفظ وجعل التعقيد اللفظي فيما يحدث من الثقل من توالي  
المضافات والضمائر والصفات والافعال من غير طف وتكرار الالفاظ وما جرى  
مجرى ذلك ولكن هذا راي استاذ لا ترضى به ارباب الفصاحة والله اعلم  
(١) قوله التكرار الموجب الثقل اي الموجب الثقل في اللفظة ذاتها  
ولا يخل بالفصاحة قطعاً تكرار اللفظة للتوكيد . كقوله

حقيق حقيق وجدت السلو فقلت لمنَّ محال محال

وانما يعاب قبيح التكرار بلا فائدة كما ترى في الشعر المشار اليه في القاعدة  
فكان الشاعر صرف فيه كان على الضمائر

(٢) قوله تتابع الاضافات اي فيه اضافة حمامة الى جرعى وجرعى الى

حومة وحومة الى الجنديل وليس هذا بفصيح مانوس عند البعض والجرعى  
تخفيف الجرعاء مؤنث الاجرع وهي ارض ذات رمل لاتنت شيئاً والجنديل  
ارض ذات حجارة يقول اسمعي يا حمامة ارض قفرة سبخة فان سعاد  
تراك وتسمعك



بالباعثِ الوارثِ الاموات قد ضمنت ايام الارض في دهر الدهار ير  
ثانياً من التعقيد اللفظي كقوله

وما مثله في الناس الا مملكا ابوامه حي ابوه يقاربه<sup>(١)</sup>

اي ليس في الناس مثل الممدوح حي يقاربه الا ابن اخته وهو  
هشام المملك اي المعطى المملك فان عبارته مبهمه غير ظاهرة  
الدلالة على المراد منه

ثالثاً من التعقيد المعنوي : كقول عباس بن الاحنف

ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لتجمدا<sup>(٢)</sup>

(١) التعقيد هو ايراد كلام خفي الدلالة على معناه وهو من جهة  
اللفظ ومن جهة المعنى . فمن جهة اللفظ كتاخير الالفاظ وتقديمها على  
مواضعها وحصول الفصل اذ ذاك بين الاشياء المتلازمة كما ترى في البيت  
المذكور . فان التقدير . وما مثله في الناس حي يقاربه في الشرف الا  
ملك ابوام ذلك المملك الذي هو ابو هذا الممدوح . فتأمل ما فيه من  
التقديم والتاخير المؤذن بالتعقيد اللفظي

(٢) واما من جهة المعنى فهو ان يريد المتكلم الدلالة في اللفظ على  
لازم معناه في اعتقاده وليس كذلك في المشهور من كلام الفصحاء كما  
رأيت في البيت الذي فيه كنى بجمود عينيه عن بخلهما بالدموع . وجعل  
ذلك كناية عن السرور بقرب احبته . وفي ذلك ما فيه من التعسف وبعد  
الانتقال الذهني

واعلم ان شرف الدين الطيبي جعل بيت العباس ساطلب بعد الدار  
الخ من المطابقة الحسنة وليس فيه عنده تعقيد معنوي لانه رأى ان سكب  
الدموع في البيت عبارة عن الحزن . والجمود عبارة عن السرور فحصلت بينهما

يظلُّ بمومةٍ ويمسي غيرها ججيشاً ويعروري ظهور المسالك<sup>(١)</sup>  
 ثالثاً من مخالفة القياس اللغوي كالأجل في قوله  
 الحمدُ لله العليّ - الأجلِ الواحد الفرد القديم الأزل<sup>(٢)</sup>  
 رابعاً من الكراهة في السمع كاطنم ودهاريس في قوله  
 قد قلت لما اطنم الامر وانبعثت عسواء تالية غبساً دهاريسا<sup>(٣)</sup>  
 واما في المركب فهي سلامته بعد فصاحة مفرداته  
 أولاً من ضعف التاليف : وذلك الضعف قائم بمخالفة  
 القانون النحوي المشهور عند الجمهور كتأخير ماله صدر الكلام  
 وتقديم المحصور والاضمار قبل الذكر لفظاً ومعنى وحكماً كقوله  
 جزى بنوه ابا الغيلان عن كبيرٍ وحسن فعلٍ كما يجزى سنّارُ  
 والياتان بالضمير المتصل بعد الأ كقول الآخر  
 ليس الأك يا عليُّ هامُ سيفه دون عرضه مسلولُ  
 فوصل الضمير بالأ وحقه ان يقول : الأ : أياك : والياتان بالضمير  
 منفصلاً مع امکان اتصاله كقول بعضهم

(١) قوله ججيشاً اي فريداً وباليته كان وضع لفظة فريد محل لفظة  
 ججيش فان هذه من هذه من الالفاظ المنكرة القبيحة وتلك لفظة فريد حسنة  
 (٢) كان حقه ان يقول الاجل فك الادغام حيث لا مموغ له  
 (٣) اطنم الامر اي صفف وقصر والعسواء الليلة الداجنة والنبس  
 الليلية للظلمة مثل عسواء والدهاريس جمع دهرس وهو المسوع . ولا  
 يخفى ما في هذا البيت من الالفاظ المنكرة التي جمعت الوضعين القبيحين  
 في انها غريبة وانها غليظة في السمع كزبهة على الذوق

## الفصل الثالث

في

فصاحة المفرد وفصاحة المركب

الفصاحة في المفرد هي سلامته أولاً من تنافر الحروف

كالمستشزرات في قوله

غداثره<sup>١</sup> مستشزرات الى العلى تضلّ العقاص في مثنئى ومرسل<sup>(١)</sup>  
ثانياً من الشناعة والقبیح كالجحيش من قوله

مالوف الاستعمال وانما كان مالوف الاستعمال لمكان حسنه وحسنه مدرك  
بالسمع . والذي يدرك بالسمع انما هو اللفظ لانه صوت<sup>٢</sup> ياتلف عن مخارج  
الحروف فما استلذه السمع منه فهو الحسن وما كرهه فهو القبيح والحسن  
هو الموصوف بالفصاحة والقبيح غير موصوف بفصاحة لانه ضدّها المكان فيجبه  
وقد احتجوا ايضاً ان الواضع لم يضع الا الحسن . ولكن احتجاجهم  
باطل لانه من يبلغ جهله الى ان لا يفرق بين لفظة الغصن ولفظة السلوج  
وبين لفظة المدامة ولفظة الاسفنت وبين لفظة السيف ولفظة الخنثليل  
وبين لفظة الاسد ولفظة الفدوكس لا ينبغي ان يخاطب ويحجوب بحجوب  
كما قال ابن الاثير

(١) قوله مستشزرات . اي . ارتفاعات ووجه التنافر فيها وقوع الشين  
الساكنة بين التاء والزاي والغدائر جمع غديرة وهي الذؤابة والعقاص  
جمع عقيصه وهي الضفيرة اي الخصلة المجموعة من الشعر والمثنئى المطوي  
والمرسل المسدول

قلقاً نافرأ عن مواضعه وحكم ذلك حكم العقد المنظوم في اقتران  
كلِّ لؤلؤة باختها المشاكلة لها

الثالث الغرض المقصود من ذلك الكلام على اختلاف  
انواعه وحكم ذلك حكم الموضع الذي يوضع فيه العقد المنظوم  
فتارة يجعل اكليلاً على الرأس وتارة يجعل قلادة في العنق وطوراً  
يجعل شنفأ في الأذن

فالاول والثاني من هذه الثلاثة المذكورة هما المراد  
بالفصاحة والثلاثة بجملتها هي المراد بالبلاغة فانتبه الى ذلك

(١) ذهب بعضهم ان الالفاظ كلها فصيحة . واحتجوا بقولهم من اي  
وجه علم ارباب النظم والنثر الحسن من الالفاظ حتى استعملوه . فمذهبيهم فاسد  
كما ترى . والجواب على اعتراضهم هو ان هذا من الامور المحسوسة التي  
شاهدها من نفسها . لان الالفاظ داخله في حيز الاصوات فالذي يستلذه  
السمع ويميل اليه هو الحسن والذي يكرهه وينفر عنه هو القبيح . الا  
ترى ان السمع يستلذ صوت البلبل من الطير وصوت الشحرور ويميل اليهما  
ويكره صوت الغراب وينفر عنه وكذلك يكره نهيق الحمار ولا يجذب ذلك في  
صهيل الفرس . والالفاظ جارية هذا المجرى فانه لا خلاف في ان لفظة المزنة  
او الديمة حسنة يستلذها السمع بخلاف البعاق . وهذه اللفظات الثلاث من  
صفة المطروهي تدل على معنى واحد . ومع هذا فانك ترى لفظتي المزنة والديمة  
وما جرى مجراها ما لوفتي الاستعمال وترى لفظة البعاق وما جرى مجراها  
متروكاً لا يستعمل وان اسعمل فانما يستعمله جاهل بحقيقة الفصاحة فاذن  
ثبت ان الفصحح من الالفاظ هو الظاهر البين وانما كان ظاهراً بيناً لانه

والكسبيُّ ما استفادته الأَنفُسُ من أحسن الاقوال الآخذة  
باعنة القلوب والاسماع

وهو يقسم الى اثني عشر قسماً منها اصول ومنها فروع  
فالاصول هي : الصرف والنحو والاشتقاق واللغة والمعاني  
والبيان والعروض والقافية والفروع هي الحُطُّ والشعر والانشاء  
والمحاضرات والتاريخ : واما البديع فقد جعلوه ذيلًا لعلي المعاني  
والبيان لا قسماً براسه



## الفصل الثاني

في

ماهية الفصاحة وشروطها واحكامها

الفصاحة تطلق في اللغة على معان كثيرة كلها تدلُّ على  
الظهور ثم نقلت عرفاً الى وصفٍ في الكلمة والكلام والمتكلم ولا  
يخلو ذلك الوصف من ملاسة وضوح وظهور وهي صناعة لفظية  
يحتاج طالبها الى ثلاثة امور :

الاول اختيار الالفاظ المفردة وحكم ذلك حكم اللاتىء  
المتبددة فانها تنتقى قبل النظم  
الثاني نظم كل كلمة مع اختها المشاكلة لها لئلا يجيء الكلام

# توطئة علم الادب

—>000<—

## الفصل الاول

في

ماهية علم الادب وموضوعه واقسامه

علم الادب علمٌ يمتاز به عن الخطأ في كلام العرب لفظاً  
وكتابةً<sup>(١)</sup> وموضوعه تهذيب العقل وثقيف المدارك وتذكية  
القلب والمقصود منه الاجادة في فني المنظوم والمنثور  
وهو نوعان نفسي وكسي :

فالنفي هو ما وهبه الله لمن اراد وهو قائم بتحسين الافعال  
الدالة على كرم الطباع

(١) وحده السجايوي بحد آخر . قال . الادب علم يتعرف منه التفاهم  
عما في الضمائر بادلة الالفاظ والكتابة . وموضوعه اللفظ والخط من جهة  
دالتهما على المعاني . ومنفعته اظهار ما في نفس الانسان من المقاصد  
وايصالها الى شخص اخر من النوع الانساني حاضرًا كان أو غائبًا . وهو  
حلية اللسان والبنان وبه تميز ظاهر الانسان على سائر انواع الحيوان

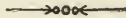
لناظر . ورق للخاطر

وهاء نذا اسأل الله ان ينفع به الطلبة المدارسين .

ويجعله يمّ فوائد لالباب المطالعين . فهو الموفق

الى الصواب . ومحقق الآمال في

المبدأ والمآب



لاستوري زند الفكر . وأؤلفَ سفرًا ادبيًا يخلد لذي كلِّ طالب  
 حميد ذكر . فيقتبس ابناء التحصيل من صفحاته شذرات البلاغة .  
 حتى اذا ما سبروا غور كنهه يفقهون رفيع مكانة هذه الصناعة .  
 ولما كانت كتب علم الأدب . لا تنفع غلة من ينشد موارد  
 الارب . خضت في بحوره الزاخرة . واستترت من كواكب مبادئه  
 الزاهرة . وتصفحت صحائف من كتب لهم فضل لا يحويه كرت  
 الاعصار . ولا يدرسه مرّ الادهار . وتصديت لضمّ سفر يسفر  
 عن دقائق معانيه . ويكشف عما تكنه رقائق مبانيه . يتفرق ماء  
 الفوائد من موارد . وتلتقط درر المعارف من سمط فرائده .  
 وذلك لسهولة عباراته . وايضاح مغمضاته . وابتكار منواله . ورشاقة  
 امثاله . وحين تمّ ما ألقته من شذرات بلغاء الكتاب . واقتطفته  
 من حدائق ذوي الالباب . ألقته فلاة تتحلى بها اجياد العاطلين .  
 وتشد إليه ركائب رغائب الطالبين . فسميته قلائد الذهب .  
 في علم الادب

جاء بحمده تعالى كتاباً تُنصّي اليه رواحل الطالب من  
 كل الانحاء . ويتهافت الى اقتنائه الداني والقاصي من سائر  
 الافاق والارجاء . لعله يروي بوادي الافكار الظامئة من شآبيه  
 الهتانة . ويستطرف من لطائفه وطرفه الساحرة الفتانة . ما راق



# مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي احاط علماً بذاته . واشرك الانسان ببيدع صفاته . وامطر عليه من فيض كرمه سُحْبَ المعارف . فاقبست مداركه العقلية من كل تالدٍ وطارف . ونُضِدت لغزته تعالى عقود شكرٍ جسمية . واسلاكِ حمدٍ عميمة . تذكّر العمران بالآئه الحسنى ما تبلّج القمران . وتشكر اسمه الاسنى ما ازدهر في السبع الشداد الفرقدان

اما بعد فلما كانت مغاني الديار الشرقية . محطّ رحال للعلوم العربية . تؤمها الطلاب من سائر الأمصار . ممتطين غوارب البید وتيارات البحار . غير مبالين بتجشم المشاق وركوب الاخطار . بغية الانكباب على دراستها سواد الليل وبياض النهار . لكي يجنوا من رياضها الغناء ثمار افنانها الميلاء . ويردوا من مناهلها الطائفة الماء الخيلاء . وكرت عليهم اعوامٌ بها يطوفون حول غرس التمني ولا يتناولون جنياً . ويحدقون بطائر الطرف الى عباب الإمل ولا يدركون منى . هزّتني النفس الایة . والنشوة الوطنية .

كتاب

قلائد الذهب



علم الادب

تأليف الفقير الى ربه الخوارزمي

الاكسرخوس يوحنا اكداد

نزبل شيكاغو

في الولايات المتحدة

KALAIÐ EZAHAB

Fi

ILM ALADAB

ou

LITTÉRATURE ARABE

by

A. R. EXARCH J. HADDAD

Pastor of the Syrians

In the Archdioceses of Chicago, Milwaukee etc.

United States of America

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٩٠٥

PJ  
7517  
H3

٣٠٤	بجر المنسرح
٣٠٤	" الخفيف
٣٠٥	" المضارع
٣٠٥	" المقتضب
٣٠٦	" المجتث
٣٠٧	الفصل الرابع في البحرين الخماسين
٣٠٧	بجر المتقارب
٣٠٧	بجر المتدارك
٣٠٨	الفصل الخامس في جوازات الابدح
	الباب الرابع في القافية
٣١٣	الفصل الاول في ماهية القافية وحروفها
٣١٧	" الثاني في حركات القافية
٣١٨	" الثالث في انواع القافية
٣١٩	الباب الرابع في حدود القافية
٣٢٠	الفصل الخامس في عيوب القافية
٣٢٤	الفصل السادس في الجوازات الشعرية
٣٢٦	اختصار الابدح للعلامة صفي الدين الحلبي



صفحة	
٢٧٢	الاقتباس
٢٧٤	التلميح
٢٧٥	الرجوع
٢٧٦	حسن الختام
٢٧٨	الباب الاول في حقيقة العروض والشعر وما يتألف منه
٢٧٨	الفصل الاول في ماهية العروض والشعر واجزائه
٢٧٩	الفصل الثاني في تاليف الاسباب واللاتاد والفواصل
٢٨٠	الفصل الثالث في تاليف اجزاء العروض
٢٨١	الفصل الرابع في البيت واقسامه
٢٨٢	الباب الثاني في ما يلحق الاجزاء الصحيحة من الزحاف وانواعه
٢٨٢	الفصل الاول في الزحاف والتغييرات
٢٨٤	الفصل الثاني في ماهية العلة
٢٨٦	الفصل الثالث في العلل التي تجري مجرى الزحاف
٢٨٩	جدول التغييرات التي تلحق الاجزاء
٢٩٢	الباب الثالث في الابحر
٢٩٢	الفصل الاول في ماهية البحر وعدة البحور واقسامها
٢٩٣	الفصل الثاني في الابحر الثلاثية الممتزجة
٢٩٧	الفصل الثالث في الابحر السباعية
٢٩٧	بجر الوافر
٢٩٨	الكامل
٣٠٠	المنجز
٣٠١	الرمل
٣٠٢	السريع

## صفحة

٢٤١	الحذف
٢٤٣	الاتساع
٢٤٥	التفسير
٢٤٦	حسن التعليل
٢٤٨	التعطف
٢٤٩	جمع المؤنث والمختلف
٢٥١	الاستنباع
٢٥٢	التدريج
٢٥٣	الابداع
٢٥٥	الاستخدام
٢٥٧	الطاعة والعصيان
٢٥٨	التفريع
٢٥٩	المدح في معرض الذم
٢٦٠	التعديد
٣٦١	المزاوجة
٢٦٣	حسن البيان
٢٦٤	السهولة
٢٦٥	الادماج
٢٦٦	الاحتراس
٢٦٨	براعة الطلب
٢٦٩	الاعتراض
٢٧٠	المساواة
٢٧١	العقد

٢١٥	اختلف اللفظ مع اللفظ
٢١٦	التوهيم
٢١٨	تشبيه شيئين بشيئين
٢١٩	اختلف اللفظ مع الوزن
٢٢٠	البسط
٢٢١	السلب والايجاب
٢٢٢	حصر الجزئي والحاقه بالكلي
٢٢٤	الفرائد
٢٢٥	العنوان
٢٢٥	حسن النسق
٢٢٦	التعريض
٢٢٨	الاتفاق
٢٢٩	اختلف المعنى مع الوزن
٢٣٠	ما لا يستحيل بالانعكاس
٢٣١	التهذيب والتأديب
٢٣٢	التوزيع
٢٣٣	الانسجام
٢٣٤	لايداع
٢٣٥	التمكين
٢٣٧	التسميم
٢٣٧	الاستعانة
٢٣٩	التفصيل
٢٤٠	التنكيث

١٨٢

اكتلاف اللفظ مع المعنى

١٨٣

التشبيه

١٨٩

الاشتقاق

١٩٠

التصریح

١٩١

التشطير

١٩٢

الترصیع

١٩٣

التجزئة

١٩٤

السمیع

١٩٥

المماثلة

١٩٦

التسمیط

١٩٧

التطریز

١٩٨

الارداف

١٩٩

الكنایة

٢٠٠

لزوم ما لا یلزم

٢٠١

المواردة

٢٠٣

التجريد

٢٠٥

المجاز

٢٠٦

الترتیب

٢٠٨

الالغاز

٢٠٩

الایضاح

٢١٠

التولید

٢١٢

سلامة الاختراع

٢١٣

حسن الاتباع



صفحة

١٥٤

المذهب الكلامي

١٥٥

التوشيع

١٥٦

المناسبة

١٥٨

التكميل

١٥٨

العكس

١٦٠

الترديد

١٦١

المباينة

١٦٢

الاغراق

١٦٣

الغلو

١٦٥

الايغال

١٦٦

نفي الشيء بايجابه

١٦٨

الاشارة

١٦٨

النوادر

١٧٠

الترشيح

١٧١

الجمع

١٧٢

التفريق

١٧٣

التقسيم

١٧٤

الجمع مع التفريف

١٧٥

الجمع مع التقسيم

١٧٦

ائتلاف المعنى مع المعنى

١٧٧

الاشترك

١٧٩

الايجاز

١٨١

المشاكله

١٢٢	القول بالموجب
١٢٤	الافتتان
١٢٥	المراجعة
١٢٦	المنافضة
١٢٧	التغاير
١٢٨	الاكتفاء
١٢٩	تشابه الاطراف
١٣١	الاستدراك
١٣٢	الاستثناء
١٣٣	التشريع
١٣٤	التمثيل
١٣٥	تجاهل العارف
١٣٧	ارسال المثل
١٣٨	الانتميم
١٤٠	الكلام الجامع
١٤١	التوجيه
١٤٢	القسم
١٤٣	الاستعارة
١٤٥	مراعاة النظير
١٤٧	براعة التخلص
١٤٧	الاطراد
١٤٨	التكرار
١٥٠	التورية

صفحة

٩٥

الجناس المذيل واللاحق

٩٦

الجناس التام والمطرف

٩٧

. المصحف والمحرف

٩٨

. اللفظي والمقلوب

٩٩

. المعنوي

١٠٢

الطباق

١٠٤

الاستطراد

١٠٤

التوشيح

١٠٦

المقابلة

١٠٦

اللف والنشر

١٠٧

التذييل

١٠٨

الالتفات

١١٠

التفويف

١١١

الهزل المراد به الجذ

١١٢

عتاب المرء نفسه

١١٣

رد الهجز على الصدر

١١٤

المواربة

١١٥

الهجاء في معرض المدح

١١٦

التهكم

١١٧

الابهام

١١٩

النزاهة

١٢٠

التسليم

١٢١

التخيير

٦٧	الفصل الثاني في المجاز المرسل
٦٩	الفصل الثالث في حقيقة الاستعارة
٧١	الفصل الرابع في الاستعارة باعتبار الطرفين والجامع
٧٣	الفصل الخامس في الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار
٧٤	الفصل السادس في الاستعارة المطلقة والمجردة والمرشحة
٧٥	الاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية
٧٦	الفصل السابع في حقيقة الكناية
٧٧	الفصل الثامن في اقسام الكناية
٧٩	الفصل التاسع في النقض البياني
٨٠	الباب الثالث في علم الانشاء
٨٠	الفصل الاول في ماهية علم الانشاء ومبادئه
٨١	الفصل الثاني في خواص الانشاء
٨٣	الفصل الثالث في عيوب الانشاء
٨٥	الفصل الرابع في طبقات الانشاء
٨٧	الفصل الخامس في التعريب
٨٨	الفصل السادس في المقامات والمقصود منها
٨٩	الفصل السابع في الرواية واقسامها
٩٠	الفصل الثامن في المناظرات
٩١	الفصل التاسع في حقيقة التاريخ وموضوعه وفائدته
٩٢	الفصل العاشر في اركان التاريخ واقسامه
٩٣	علم البديع
٩٣	براعة المطالع
٩٤	الجناس الملقق

٤٠	الفصل السادس في طرق القصر وادواته
٤١	الفصل السابع في تقسيم الكلام
٤٢	الباب الرابع في الوصل والفصل
٤٢	الفصل الاول في ماهية الوصل والفصل
٤٤	الفصل الثاني في مواطن الفصل
٤٦	الفصل الثالث في مواطن الوصل
٤٧	الفصل الرابع في الجامع
٤٨	الباب الخامس في الایجاز والمساواة والاطناب
٤٨	الفصل الاول في الایجاز
٥٠	الفصل الثاني في المساواة
٥١	الفصل الثالث في الاطناب
٥٣	الفصل الرابع في وضع المضمرة موضع الظاهر
٥٤	الباب الاول في البيان
٥٤	الفصل الاول في تعريف علم البيان وموضوعه وغايته ومبادئه
٥٦	الفصل الثاني في ماهية التشبيه واركانه
٥٦	الفصل الثالث في طرفي التشبيه
٥٨	الفصل الرابع في وجه التشبيه
٦٠	الفصل الخامس في اداة التشبيه
٦١	الفصل السادس في الغرض المقصود من التشبيه
٦٣	الفصل السابع في التشبيه باعتبار طرفيه
٦٤	الفصل الثامن في التشبيه باعتبار ادائه
٦٥	الباب الثاني في احكام المجاز
٦٥	الفصل الاول في الحقيقة والمجاز

# فهرست الكتاب كتاب ضرائر الذهب

صفحة

٥

توطئة علم الادب

٥

الفصل الاول في ماهية علم الادب وموضوعه واقسامه

٦

الفصل الثاني في ماهية الفصاحة وشروطها واحكامها

٨

الفصل الثالث في فصاحة المفرد وفصاحة المركب

١٢

الفصل الرابع في ماهية البلاغة

١٣

الباب الاول في علم المعاني

١٣

الفصل الاول في حقيقة المعاني وصحتها

١٦

الفصل الثاني في اساليب المعاني

١٦

الفصل الثالث في ماهية الاسناد ونقسيجه

١٩

الباب الثاني في احوال المسند اليه

٢٠

الفصل الاول في حذف المسند اليه وذكره

٢٠

الفصل الثاني في تعريف المسند اليه وتنكيهه

٢٣

الفصل الثالث في اتباع المسند اليه وقصله

٢٦

الفصل الرابع في تقديم المسند اليه وتأخيريه

٢٩

الباب الثالث في احوال المسند

٢٩

الفصل الاول في حذف المسند وذكره

٣١

الفصل الثاني في افراد المسند واجماله

٣٣

الفصل الثالث في تنكيه المسند وتعريفه

٣٤

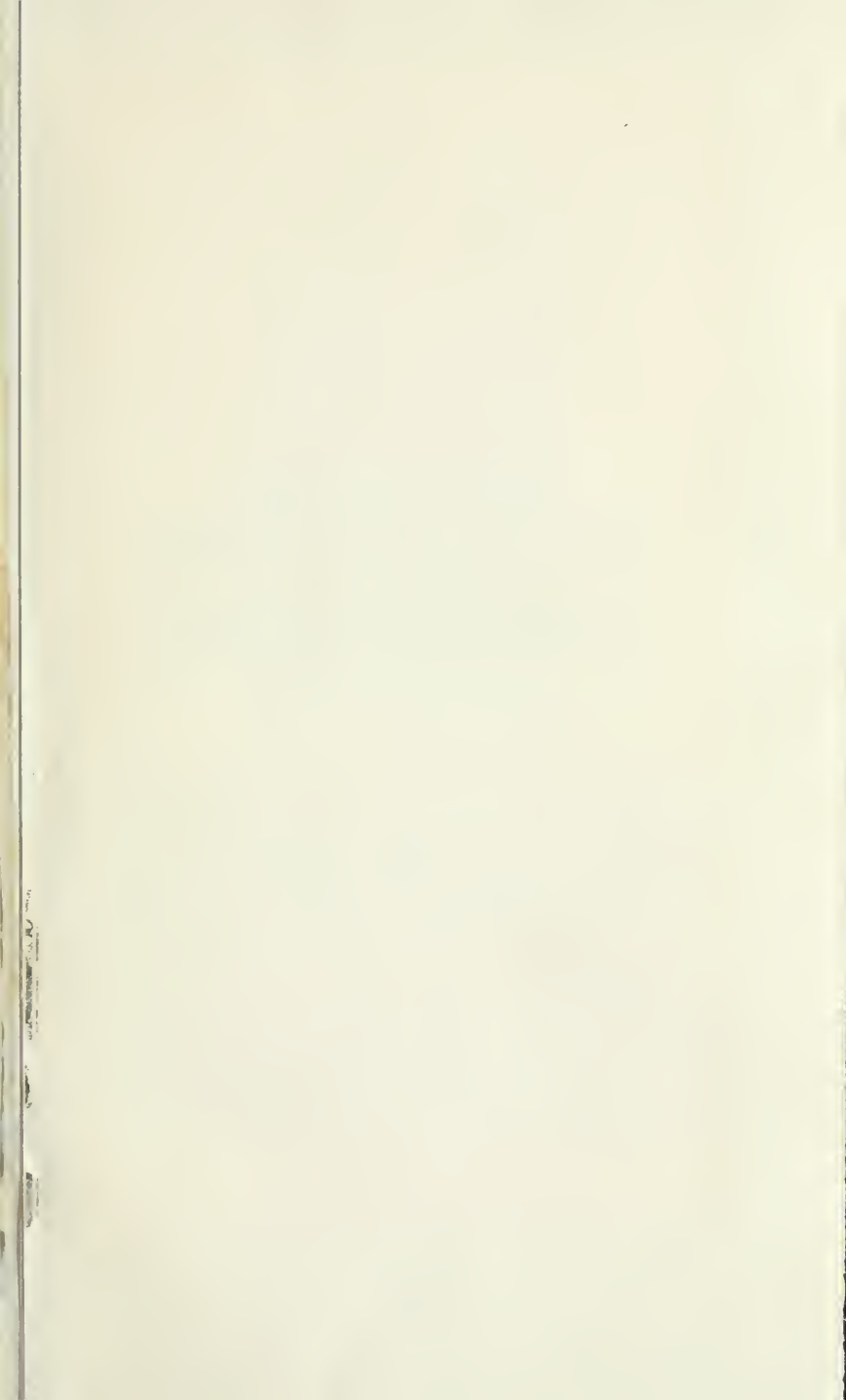
الفصل الرابع في تاخير المسند وتقديمه

٣٥

احوال متعلقات بالفعل

٣٦

الفصل الخامس في حقيقة القصر واقسامه







PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

PJ	Haddad, John
7517	Qala'id al-dhahab fi 'ilm
H3	al-adab

